

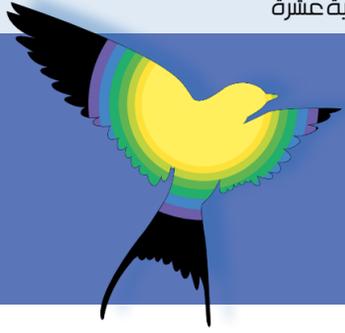
## أزمة في نقابة صحافيي مصر

أزمة وانقسام تشهدهما نقابة الصحافيين المصريين التي يرأسها خالد البلشي، على خلفية قبول انتساب عاملين في المهنة يُتهمون بـ«التطبيع» مع إسرائيل. [21]



مصارف عربية مركزية  
وتجارية ينهشها الفساد.  
لبنان ليس وحيداً، فالسودان  
وليبيا واليمن وغيرها احوال  
بنوكها كارثية.  
11.10

الاربعاء 11 سبتمبر/ ايلول 2024 م 8 ربيع الاول 1446 هـ - العدد 3663 السنة الحادية عشرة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Wednesday 11 September 2024

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن



في أيدي أمينة

44444 756

qlm-online.com

qlm\_insurance

## تحذير أميركي لإسرائيل:

# الحرب مع حزب الله كارثة عليكم

كريم خان يستعجل  
امر اعتقال ننتيا هو قبل  
خطابه في نيويورك  
التفاصيل صفحة 5.2

وزير امن الاحتلال  
يؤيد المرحلة الاولى  
من اتفاق غزة ثم  
استئناف القتل

غالانت يعلن بدء  
نقل الثقل العسكري  
الإسرائيلي من القطاع  
إلى حدود لبنان

مسؤول أميركي:  
الحرب مع حزب الله  
كارثة على إسرائيل ولن  
تحقق أهدافها

في العدد

04 | السعودية تفتح  
سفارتها في  
دمشق بلا مقابل  
من الأسد



06 | جيبوتي على خط  
الأزمة بين الصومال  
والأبواب



12 | التكنولوجيا  
الفائقة توزع  
الاقتصاد الإسرائيلي



18 | شروط تحرم  
مغتربين من دخول  
الشمال السوري



22 | مصطفى سعيد:  
إفصد النغم سواء  
مُرّن بكلام أو لم  
يُقرّن



24 | الروائي الهندي  
بنيامين: البشرية لم  
تتعلم من ماضيها



9 772056 637035 3 2

الحدث

## تصعيد غربي ضدّ إيران من بوابة الحرب الأوكرانية

إلى روسيا، مشيرة إلى أنها «ستسعى نتيجة ذلك إلى فرض عقوبات على شركة الطيران الإيرانية». وجاء في البيان المشترك أن «هذا العمل تصعيد من إيران وروسيا، ويشكل تهديداً مباشراً للأمن الأوروبي». وقالت الدول الثلاث في البيان إنها ستتخذ خطوات على الفور لإلغاء اتفاقات الخدمات الجوية الثنائية مع إيران، داعية طهران إلى وقف الدعم الذي تقدمه لروسيا في حربها مع أوكرانيا فوراً. (العربي الجديد، رويترز) [التفاصيل ص. 8]

على استخدام منظومة صواريخ بالستية قريبة المدى، مشيراً إلى أن «هناك خطراً من إساءة الحسابات بإصابة الصواريخ أهدافاً خارج أوكرانيا». ولفت البيت الأبيض إلى أنه «من الخطير أيضاً على الشرق الأوسط أن تتمكن إيران من الاستفادة من التكنولوجيا الروسية»، كاشفاً عن فرض عقوبات على روسيا بسبب الصواريخ الإيرانية. وأكدت وزارة الخارجية الألمانية في بيان، أمس الثلاثاء، أن «حكومات فرنسا وألمانيا وبريطانيا تندد بشدة بعمليات نقل إيران لصواريخ بالستية

أنحاء العالم: «لقد تلقت روسيا الآن شحنات من هذه الصواريخ بالستية، ومن المرجح أن تستخدمها خلال أسابيع ضد أوكرانيا». وكشف بلينكن هذه المعطيات في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره البريطاني، ديفيد لامي، في لندن. ومن المقرر أن يسافر الوزيران معاً إلى أوكرانيا. من جهته، أكد البيت الأبيض أن «روسيا ستستخدم على الأرجح الصواريخ بالستية لأنها سريعة في إصابة الأهداف المدنية». وكشف أن «عشرات العسكريين الروسين تلقوا تدريبات في إيران

ارتفعت النبرة الغربية بشكل لافت ومنسّق، أمس الثلاثاء، ضد إيران، بدعوى تزويدها روسيا بصواريخ بالستية، لاستخدامها في أوكرانيا. وعلى الرغم من النفي الإيراني المتكرر لهذه الاتهامات، غير أن وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن (الصورة)، أكد أن واشنطن حذرت إيران سراً من أن تزويد روسيا بصواريخ بالستية «سيشكل تصعيداً دراماتيكياً». وقال بلينكن مستشهداً بمعلومات استخباراتية تمت مشاركتها مع حلفاء الولايات المتحدة وشركائها في جميع



جانِب من المكان الذي استهدفه القصف الإسرائيلي أمس (محمود بسام/الناضول)



## سياسة

## الحدث

# غالانت يعلن بدء نقل الثقل العسكري من غزة إلى حدود لبنان

# أميركا تحذّر إسرائيل من كارثة

بيروت - **العربي الجديد**

حيفا - **نابغ زبداني**

مع تسارع التطورات الميدانية على الجبهة اللبنانية، فضلاً عن ارتفاع نبرة التهديدات الإسرائيلية من

أجل حسم وضع الشمال، خصوصاً بعد موقف تهديدي لوزير الأمن الإسرائيلي يوفاف غالانت، شدّد مسؤول اميركي، على ضرورة تجنب الحرب الشاملة بين حزب الله وإسرائيل، بسبب انعكاساتها السلبية على لبنان والشرق الأوسط، وتدجرها إلى حرب إقليمية «وربما أوسع»، وفق تعبيره. ونقل موقع «والا» الإسرائيلي، أصن الثلاثاء، عن المسؤول الأميركي، الذي لم يتم الكشف عن اسمه، تحذيره من أن حرباً بين إسرائيل وحزب الله قد تكون لها عواقب كارثية وغير متوقعة. وقال المسؤول في كلمة أمام مؤتمر الحوار الشرق أوسطي الأميركي (MEAD) في واشنطن ليل الاثنين الثلاثاء، إن اندلاع حرب بين إسرائيل وحزب الله سيؤدي إلى قتل العديد من الإسرائيليين، مضيفاً أن الكثيرين منهم قد لا يجدون مثال العودة إليها، في إشارة إلى قدرات حزب الله الصاروخية على تدمير البنية التحتية الإسرائيلية. وشدّد المسؤول في كلمته، التي نقلتها وسائل إعلام إسرائيلية، على أن إسرائيل قد تدفع ثمنًا باهظًا في الحرب مع حزب الله ولا تحقق أهدافها، مؤكداً أنه لا يمكن لإسرائيل تدمير الحزب والقضاء على قدراته الصاروخية. وأعاد بأن الحرب في لبنان ستؤدي إلى تدخل المجتمع الدولي للتوصل إلى تسوية مشابهة لتلك التي نجح بحلها الآن في المفاوضات المستمرة. وقال إنه لا يستبعد حرباً بين إسرائيل وحزب الله، مضيفاً أن حرباً شاملة ضد لبنان ليست قريبة. وأضاف المسؤول الأميركي أن «هدف الاتصالات التي تقومها الولايات المتحدة هو خفض التوتر وإنهاء الصراع».

### بو حبيب والقرار 1701

طالب وزير الخارجية في حكومة تصريف الاعمال اللبنانية، عبد الله بوحيب، امس الثلاثاء، بـ«تطبيق القرار 1701 (الذي وضع حدًا للحدوث الاسرائيلي على لبنان صيف 2006)». وقال من القاهرة، خلال مشاركته في اجتماع الدورة الـ162 لمجلس جامعة الدول العربية على المستوى الوزاري إن «ما ذكر عن إصدار قرار جديد هو امر افتراضي، وليس بجدياً من القرار الحالي، علما أننا منتفضون دائماً للدوار الإيجابي مع جميع شركائنا الدوليين».

لأنها تطوي على خطورة بالانجرار إلى حرب إقليمية، إن لم يكن أوسع من ذلك لا أحد يوهم نفسه. حزب الله هو منظمة إرهابية، والمفاوضات مع حكومة لبنان».

وتابع أن اتفاق وقف إطلاق نار في غزة سيفتح الباب أمام اتفاق شامل في لبنان، وأشار إلى أنه «لا يوجد مقترح ينقل أرض

من إسرائيل إلى لبنان. ويوجد 13 نقطة مختلف حولها. والمفاوضات مع لبنان مختلفة عن غزة».

واعتبر أنه «يوجد اتفاق واحد محتمل، والمعايير موجودة هناك: ينبغي أن يكون حزب الله على مسافة من الخط الأزرق (الخط الحدودي الذي رسمته الأمم المتحدة كهدء، لكنها ضاعية، والوضع في لبنان

بعد الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان في عام 2000)، ويتعين على الحكومة اللبنانية أن تتحمل المسؤولية. وينبغي أن نتوصل إلى وقف إطلاق نار ونهتدئ خطوات تضمن تعزيز الدولة اللبنانية ويخيف اللبنانيين، ومعظم اللبنانيين لا يريدون حرباً وإنما تسوية»، وجاءت أقوال



من المزارع الإسرائيلية على الكفور، 17 أغسطس 2024 (عزيز صاهر/ويزرا)

المسؤول الأميركي على خلفية الاستعدادات والتصريحات في إسرائيل حول حرب شاملة محتملة ضد لبنان. ومساء الاثنين، اعتبر رئيس كتلة «المعسكر الوطني»، بيئي غانتس، أمام المؤتمر نفسه، أنه «حان وقت الشمال ونحن متأخرون، واعتقد أن علينا تنفيذ صفقة من أجل إعادة المخطوفين، حتى لو كان ذلك بتمن مؤلم جداً، لكن إذا لم نتوصل إلى ذلك خلال أيام أو عدة أسابيع قليلة، ينبغي الصعود إلى حرب في الشمال وضمان أن نتمكن من إعادة السكان إلى بيوتهم».

وأمس الثلاثاء، نقلت وسائل إعلام عبرية عن وزير الأمن الإسرائيلي يوفاف غالانت، قوله في نهاية تمرين يحاكي القتال البري في الأراضي اللبنانية: «نقوم بنقل مركز الثقل نحو الشمال عشية استعمال المهام في الجنوب (قطاع غزة)، رأيت الكثير من الجنود الذين ظنوا أننا كنا نتحدث فقط، ويعد أسبوع التفتيحتهم في الميدان. نحن نحرف متى نقوم بتفخيخكم». وأضاف غالانت أمام جنود من اللواء 9: «نحن نقرب من استعمال مهامتنا في الجنوب، ولكن يمكننا هنا (الجبهة اللبنانية) مهمة لم تُنفذ، وهي تغيير الوضع الأمني في الشمال وإعادة السكان إلى منازلهم. علمك أن تكونوا مستعدين وجاهزين لتنفيذ هذه المهمة». وقال: «كوتوا مستعدين، هذا لا يشبه أي شيء آخر. لديكم القدرة الكاملة لتنفيذ المهام، بغاء على ما تتدربون عليه».

ميداناً، سقط شهيد وجرحان بغارة إسرائيلية. أمس الثلاثاء، استهدفت دراجة نارية على طريق عام باب مراح في البقاع الغربي، شرقي لبنان. ونعى حزب الله مقاتلاً في صفوفه، قال عنه جيش الاحتلال

في بيان إن اسمه «محمد قاسم الشاعر وهو قيادي في وحدة الرضوان (نخبة حزب الله)، وأغار الطيران الإسرائيلي، أمس الثلاثاء، على مئتي في مدينة النبطية، حي كسار زعتر على طريق عام زبدين، حيث جرح 12 شخصاً على الأقل، وجرح شخص بغارة إسرائيلية استهدفت منقطة وادي المغاير، المتصلة بالطرق جوبا ومحرونة ووادي جيلو. وطاولت الغزات الإسرائيلية حولاً ورفاف والمنصوري والطيري وبيوت السباد والمباضة والمنطقة الواقعة بين محدل زون والمنصوري، ومنقطة واقعة عند أطراف محدل زون. كما ألقي الإحتلال قنابل من مسيرات في المنطقة المحفوقة بين كفركلا وديرعماس، وفي محيط تل النحاس في كفركلا، وعلى كفركلا، وقصف الإحتلال مدعياً الخيام وكفرشوبا والنافورة. وتم تفعيل المخطومة الاعتراضية في اجواء كفرشوبا.

من جهته، هاجم حزب الله، أمس الثلاثاء، مريض مدفعية الإحتلال التابع للكتيبة 411 في نافه زيف، ومقر قيادة تشغله قوات من لواء غولاني في قاعدة جبل نبريا، ومواقع الرهب والعجاير وبيسات العلم، واستهدف موقعا زبدين والسماقة.

وليل الاثنين، الثلاثاء، أغارت المقاترات الإسرائيلية على عينا الشعب والنافورة وأطرافها وحامول وجبل البونة والخيام، حيث لم يتنجح الصاروخ كما قصف البلدة مدفعياً. وألقى الإحتلال القنابل المضينة فوق القرى الحدودية، وسط تحليق الطيران الاستطلاعي والمستر فوق بلدات النافورة وبارين والجين والضهور و عينا الشعب وبيت ليف ورشيش، طيلة ليل الاثنين، الثلاثاء، بدوره، هاجم حزب إسرائيليين في الإسرائيلي في محيط موقعي المظلة والمناكية.

### مناخبة

## يوم حاسم لازمة المصرف المركزي الليبي

من المتوقع ان يكون

اليوم الاربعا، حاسما

في ملف المصرف

المركزي الليبي، إذ سيتم إعلان نتائج مشاورات بين مجلس النواب والدولة مر تبطة به

طرابلس - **اسلمة علي**

أجّل موعد إعلان نتائج المشاورات بين مجلس النواب والجلس الأعلى للدولة حول أزمة المصرف المركزي الليبي إلى اليوم الأربعاء، بعد أن كان مقرراً إعلانها أول من أمس الاثنين، في الوقت الذي تشهق فيه البعثة الأممية للبعث اتجاهات الأزمة نحو استئناف المفاوضات السياسية، وأكد ممثل مجلس النواب في المشاورات الدائرة بين المجلس النواب والدولة، الهادي الصغير، لـ«العربي الجديد»، أن توقيع إعلان نتائج المشاورات بين مجلسي النواب والدولة إلى اليوم الأربعاء، وفي وقت تحفظ فيه ممثل المجلس الأعلى للدولة في المشاورات، عبد الجليل الشاوش، عن التعليق على هذا التأجيل. من جانبها، التزمت البعثة بالبحث خلال عدة أيام للجلسين نتائج المشاورات التي دارت برعايتها، منتصف الأسبوع الماضي، على الرغم من أنها أبتت على حركة الطيران بينها وبين دمشق أيام تزيد من التناوش، للتوافق حول حل



لتظاهرة لتماحيص النهضة في تونس، يناير 2023 (رأيت محجوب/Getty)

# اعتقالات في صفوف حركة النهضة التونسية

لؤلؤل - **بسمة بركات**

يتواصل استهداف رموز حركة النهضة التونسية وقياديينها، عبر اعتقال عدد من قياداتها، وذلك بعد تكثف الأحكام القضائية ضد آخرين وأحد القيادي في حركة النهضة رياض الشعيبي، في تصريح لـ«العربي الجديد»، اعتقال عضو المكتب التنفيذي للحركة محمد الفلوي، والكاتب العام الجهوي في منطقة بن عروس محمد علي بوخاتم، إلى جانب زوجة القيادي توفيق بن عمار، منية الميساوي وابنة شعب بن عمار، أمسن وأصاف الشعيبي أن «التنكيل بالحركة متواصل، وأن أسباب التوقيفات لا تزال غير معلومة». وأضاف الشعيبي أن حركة النهضة حزب سياسي معترف به، يعمل في إطار القانون. لافتاً إلى أن اعتقال القيادات يهدف إلى مواصلة التنكيل بالحركة وإسكات صوتها، وأوضح أن «هناك عشرات من القيادات المركزية والجهوية في السجن، كما دابت السلطة وأنشطة حركة النهضة في محاولة لمنعها من مزاولة أنشطتها والتعبير عن مواقفها المعارضة للانقلاب». وقالت حركة النهضة، في بيان أمس اعتقاله، ودعت إلى احترام مبادئ القانون واحترام الحريات والتعددية السياسية في البلاد. ووصفت منظمة هيومن رايتس ووتش اعتقال الرئيس السابق للبرلمان التونسي وتوجهه تلك الاتهامات إليه بأنه يستهدف أكبر حزب سياسي في البلاد، وأن السلطات التونسية شكّفت هجومها على المعارضين منذ استيلاء الرئيس قيس سعيد على السلطة في 2021.

## شرفاً غريب

تركيا تحجّد 13 مت

«الكرديستاني»

أعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس الثلاثاء، تجسيد (قتل أو جرح أو اعتقال) 13 مسلحاً من «حزب العمال الكردستاني» شمالي سورية والعراق. وأكدت الوزارة، في بيان، أن «قواتنا المسلحة حذت 11 إرهابياً من منطقة درع الفرات وغصن الزيتون المحررتين من الإرهاب شمالي سورية، وأثنى الخرين في منطقة كئارا، شمالي العراق».

عبوة ناسفة

«ديفبر»، في بغداد



أعلنت الشرطة العراقية في العاصمة بغداد، أمس الثلاثاء، أن عراقيين اثنين قتلوا، أحدهما جندي، وأصيب اثنان آخرون، بانفجار عبوة ناسفة كانت مخبأة داخل صندوق توصيل طلبات الطعام غربي العاصمة. ووفقاً لمصادر في الشرطة، كانت عبوة ناسفة موضوعة في صندوق عامل توصيل طلبات الطعام، منتقل دراجلة ومرسلة إلى شخص في منطقة السليمانية، فانفجرت لدى وصول عامل الطلبات إلى حاجز تفتيش للجيش العراقي، ما أدى إلى مقتلته مع جندي وجرح مدنيين، (العربي الجديد)

إضلال تسلل لـ«قصد» شمالي سورية

تمكنت فصائل الجيش الوطني السوري المعارضة، ليل الاثنين، الثلاثاء، من تدمير البات عسكرية وقتل عناصر من أفرات سوريا الديمقراطية، (قصد)، جراء عملية تسلل فاشلة للاخيرة على نقاط عسكرية في منطقة درع الفرات بريف حلب الشرقي، شمالي سورية. وذكر فصيل الجبهة الشامية، أحد مكونات الجيش الوطني السوري، أن مقاتلي الجبهة تمكنوا من تدمير عربتين عسكريتين مزودتين برشاشات ثقيلة، ومقتل وجرح عدد من عناصر قوات لـ«قصد»، جراء عملية التسلل الفاشلة قرب مدينة الباب. (العربي الجديد)

هجوم اميركي على الحوييت

أعلنت القيادة المركزية الأميركية «ستوكوه»، أمس الثلاثاء، تدمير منظومتين صاروختين ومركبة دعم وطائرة مسيرة لجماعة الحوثي اليمنية. وأضافت في بيان على منصة إكس (تويتر سابقاً) أن «هذه الأنظمة كانت تمثل تهديداً وشكياً للولايات المتحدة وقوات التحالف والشفن التجارية في المنطقة». من جهته، قال يحيى سريع المتحدث العسكري باسم الحوثيين، أمس الثلاثاء، إن الجماعة أسقطت مسيرة أميركية من طراز إمكيو-9 في محافظة صعدة.

(الآنضول، رويترز)

«العفو الدولية» تنتقد قوات حفر



اتهمت منظمة العفو الدولية، أمس الثلاثاء، القوات المسلحة في شرق ليبيا، معقل اللواء المتقاعد خليفة حفتر (الصورة)، بتكثف «الحلقة القفعية ضد المعتقلين والمعارضين السياسيين في الأشهر الأخيرة»، والاستفادة من «الإفلات المتكتم من المعاقب على الوفيات في الحجز». وتكرت المنظمة أنه منذ مطلع العام الحالي «مقتل عناصر جهاز الأمن الفخفي عشرات الأشخاص، دون فهم ناسخ، ورجاع العقد السابع من العمر، من منازلهم أو احتجازهم أو أمانك عامة أخرى في شرق وجنوب ليبيا». (فرانس برس)

## سياسة

## تقرير

دخلت جيوتي على خط الأزمة المتفاقمة في الأشهر الأخيرة بين الصومال وإثيوبيا عبر تقديمها ميناء بحريا لاديس أبابا من أجل طي صفحة التوترات الإقليمية في منطقة القرن الأفريقي وضمان استقرار البحر الأحمر، من دون وجود فرص كبيرة لنجاح الاقتراح. ولجبيوتي

# أزمة الصومال وإثيوبيا

# جيوتي على خط الأزمة بتقديمها ميناءً بحرياً

مفصلبو، نور جيدي



مع تسارع حلقات الأزمة السياسية بين الصومال وإثيوبيا بشكل أثار قلق أطراف الأزمة ودول الجوار خوفاً من تدهور الوضع إلى صدام مسلح بين اديس أبابا ومقديشو، إثر نشر إثيوبيا قوات عسكرية لها على الحدود المصرية رداً على المساعدات العسكرية المصرية بقيادة ميناء بحري جيوتي إلى تقديم اقتراح بفتح ميناء بحري لإثيوبيا في محاولة لنزع فتيل الأزمة بين الجارتين. وراي محللون أن اقتراح جيوتي غير كاف لنزع فتيل الأزمة بين الصومال وإثيوبيا نظرا لطموح الأخيرة لإيجاد منفذ بحري خاضع لسيطرتها، إلى جانب امتيازات ميناء بربرة في صوماليلاند (القبع أرض الصومال الانفصالي غير المعترف به من دوليا) الذي منحها إمكانية تشييد قاعدة عسكرية في البحر الأحمر، أحد أهم الممرات الرئيسية في التجارة العالمية. وعلى الرغم من أن البعض رأى أن المبادرة الجيوتية لم تات من فراغ، بل سبقها تلميحات إثيوبية إيجابية بهذا العرض، إلا أن إمكانية الفشل أكبر، نتيجة سبف اديس أبابا وطموحها لتأمين منفذ بحري، مطبحة بالوساطة التركية، بالإضافة للرفض المتوقع من الجانب الإريثري للاقتراح الجيوتي لتوفير اديس أبابا إمكانية الوصول إلى شبكات التجارة النشطة للمنتدى التعاون الصيني الأفريقي الذي عقد في بكين بين 4 و5 سبتمبر/ أيلول الحالي، فرصة لجيوتي لعرض اقتراحها رسمياً على إثيوبيا

### فقي في القاهرة

وصل وزير الخارجية الصومالي، أحمد معلم فقي (الصورة)، أمس الثلاثاء، إلى العاصمة المصرية القاهرة، للمشاركة في أعمال الدورة الـ162 لمجلس جامعة الدول العربية، مع مساهمته وزراء الخارجية عرب. في الجانب الإثيوبي، نصح تعداد الأزمة بين الصومال وإثيوبيا حسيما اعتبر الباحث عبدالله في حديث له «العربي الجديد»، إنه على الرغم من مبادرة جيوتي بوصفها وسيطا ناجحا في إحدى أكثر الأزمات التي شهدتها المنطقة تعقيدا منذ عقود، إلا أن مبادرتها حول الأزمة بين الصومال وإثيوبيا جاءت بمثابة استشعار مبكر منها نظرا لتأثيرات الأزمة على الإقليم، من تحديات اقتصادية إذا تطورت إلى مرحلة الاحتدام العسكري، لأن جيوتي ستكون المضطر الأكبر من تداعياتها اقتصادياً وأمنياً، وأضاف عبد الله، «إن جيوتي تعرض من خلال هذا الاقتراح على الأرباح الاقتصادية التي تجتنبها من الجانب الإثيوبي في مقابل استخدامها لموانئها توريداً وتصديراً، فتوجه إثيوبيا إلى البحث عن بدائل وتنوع الموانئ التي تستخدمها لا يصب في مصلحة جيوتي، ولهذا أرادت أن تحرج اديس أبابا في هذا العرض، وتقدم قواع عسكرية في بلدها، لا تسمح لإثيوبيا نفسها وسيطها بين الصومال وإثيوبيا بالمغامرة في السيطرة على موانئها مستقبلاً»، ولقد عبد الله إلى أن «جيوتي تار هذه الأزمة التي تهدد استقرار المنطقة الهش أصلاً».

أشار عبد الله إلى أن «جيوتي تخشى من عواقب التداعيات الاقتصادية أكثر من التحديات الأمنية، فقبول إثيوبيا بهذا العرض يزيل التوتر الجيواقتصادي الجيوتي، بمعنى أنها أمنت وأغلقت باب حتى لا تضطر للانحياز إلى طرف على حساب الآخر، وتكون أمام خيارين أحلامها قواع عسكرية في المنطقة والخروج من تحتها، أو تخسر حليفها الإثرائجي الاقتصادي بعد القواعد العسكرية في بلدها»، من جهته، قال استاذ العلوم

السياسية في الجامعة الوطنية (مقرها مقديشو) الصومالي ابوكر إبراهيم، هذه المبادرة تأتي في إطار بحثها عن أي وسيلة يمكن أن تساهم في حل هذه الأزمة حتى لا تضطر للانحياز إلى طرف على حساب الآخر، وتكون أمام خيارين أحلامها قواع عسكرية في المنطقة والخروج من تحتها، أو تخسر حليفها الإثرائجي الاقتصادي بعد القواعد العسكرية في بلدها»، من جهته، قال استاذ العلوم

منطقة القرن الأفريقي. وأضاف إبراهيم أنه من غير المستبعد أن تجري جيوتي مع إثيوبيا مفاوضات دبلوماسية تحت سقف بعيد عن الأنظار، حول مقترح ميناء تجارة جيوتي. وأكد إبراهيم أن ثلاثة عوامل سياسية قد تعزز اديس أبابا من الاستجابة للمقترح الجيوتي في الوقت الراهن، فاستراتيجية دول، وهي السعودية والسودان والصومال وجيوتي وإريتريا ومصر واليمن والأردن، ويسمح هذا التحالف في إنشاء قواعد

الواقعة على ضفتي البحر الأحمر، توحى ببروز تحالفات جديدة قد لا يكون فيها دور لاديس أبابا، ما ينهي دورها القديم. سبغ بعيد عن الأنظار، حول مقترح ميناء العامل الثاني فهو غياب عضوية إثيوبيا قاعة عسكرية في البحر الأحمر، المحافظ على ثقلها في المنطقة والخروج من تحتها الدولية الحبيسة. أما الرفض لهذا المقترح وهو أقرب إلى الاحتمال، فقد ينهي مبررات إثيوبيا وتكون محط انظار العالم، بوصفها دولة طامعة توسعية تهدد أمن

عسكرية دولية، مما يضعف مكانة إثيوبيا الإقليمية وينسف فكرة قبول الاقتراح الجيوتي من قبل حكومة أبي أحمد راهناً. أما العامل الثالث الذي يدفع إثيوبيا لتجاهل هذا المقترح، وفق إبراهيم، فهو غياب وحدة الصف في الصومال والخلافات بين المركز والأطراف في كيفية التعامل مع الطموحات الإثيوبية للوصول إلى البحر الأحمر، مع تمكن اديس أبابا من شق صف وحدة الصومال عبر اللجوء إلى الولايات الفدرالية المتحالفة معها. المقترح البحري



ميناء دورابيه في جيوتي، 4 يوليو 2018. (إسوشيفي شيا/فرانس برس)

دوافع اقتصادية إقليمية، تُفيدها وتُفيد إثيوبيا، وذلك في ظل وجود قواعد عسكرية دولية فوق الأراضي الجيوتية، تدفع اديس أبابا للتفكير ملياً في أي خطوة عسكرية قد تُزعزع استقرار الشرق الأفريقي



ميناء دورابيه في جيوتي، 4 يوليو 2018. (إسوشيفي شيا/فرانس برس)

أما عن مستقبل التعاون العسكري بين الصومال ومصر في حال وافقت إثيوبيا على المقترح الجيوتي، فاستبعد عدو أن يتأثر التعاون العسكري الصومالي المصري بشكل مباشر في ضوء التطورات الأخيرة بخصوص العرض الجيوتي. وقال: ما لا يختلف عليه اثنان، أنه في حال ظهرت مضامين هذا المقترح مستغفر معالم التعاون والوجود المصري في الصومال، لأن وصول إثيوبيا إلى البحر الأحمر قد يضر بمصلحة الصومال ومصر أمنياً لم تعلق رسمياً على المقترح البحري الجيوتي لإثيوبيا، إلا أن التزامها الصمت يوحي بعدم قناعتها به، لأنه يجعلها دولة منعزلة جغرافياً حسب الباحث والمحلل السياسي الإريثري عبد القادر محمد علي. وقال على له «العربي الجديد»، إنه بالنظر إلى الخلاف الثنائي بين إريتريا من جهة وجيوتي وإثيوبيا من جهة أخرى، لا يسمح لإريتريا بقبول هذا المقترح الذي يساهم في التقارب وبناء شراكة استراتيجية بين جيوتي وإثيوبيا، مما قد يضع أسمة في وضع شبه حصار من المحور الجنوبي.



(فرانس برس، رويترز)

وتزامن زيارة وانغ بي لروسيا مع إعلان وزارة الدفاع الصينية، أول من أمس الإثنين، أن بكين وموسكو ستجريان مشاورات بحرية وجوية مشتركة في بحر اليابان وبحر أوخوتسك في وقت لاحق من الشهر الحالي، ومن المقرر أن يرسل الجيش الروسي القوات بحرية وجوية للمشاركة في مناورة «الشمال-الشفاعل 2024» التي تنظمها الصين في الجانبين البحري والجوي في بحر اليابان وبحر أوخوتسك، وتهدف إلى تعميق التنسيق الاستراتيجي بين الجيشين وتعزيز القدرات في التعامل مع التهديدات الأمنية. وتكررت وزارة الدفاع الروسية، في بيان أمس الثلاثاء، أن مجموعة من السفن الحربية الروسية والصينية التقت في مياه الجزء الشمالي من خليج بطرس الأكبر جنوب فلاديفوستوك للمشاركة بتدريبات القيادة والأركان الاستراتيجية. وأضاف: «تشارك في التدريبات من البحرية الصينية، أربع سفن حربية وسفينة إمداد، وستندرب مجموعة السفن الحربية الروسية -

الصينية المشتركة خلال التمرينات، على وضع إجراءات عملية مشتركة للدفاع عن الاتصالات البحرية وعن مناطق النشاط الاقتصادي في المنطقة البحرية المحاذية للدولتين في المحيط الهادئ».

وفي تعليقه على هذه التفاعلات، قال استاذ العلاقات الدولية في مركز وتشوان للدراسات الاستراتيجية، جانغ لي، إن البلدين عززا خلال السنوات الأخيرة التبادلات الثنائية على جميع المستويات، وإن العام الحالي كان شاهداً على تعاون كبير في المجال الأمني والعسكري، ولغت في حديثه مع «العربي الجديد» إلى أنه في يوليو الماضي، أرسل الجيش الصيني سفينة حربية المدمرة الضاروخية الموجهة نحو زوا إلى سياتل بطرسبرغ للمشاركة في احتفالات يوم البحرية الروسية، ذلك بالتزامن مع إطلاق دورية استراتيجة جوية مشتركة بين الصين وروسيا فوق بحر بيرنغ شمالي المحيط الهادئ، ووبريات بحرية مشتركة بين الصين وروسيا في غرب المحيط الهادئ وبحر الصين الجنوبي، وقال إن زيارة وانغ بي لروسيا، تأتي في إطار التنسيق الوثيق بين البلدين لتضيي قدماً في تعزيز هذه التبادلات ومتناقضة للمفاتي ذات الاهتمام المشترك، سواء الإقليمية أو الدولية.

عام 2022. وحول أبرز ملفات الزيارة، قال الباحث في معهد جيانغ شي للدراسات السياسية لين وي، في حديث له «العربي الجديد»، إنه لا يمكن تناول زيارة وانغ بي لروسيا بمعزل عن الترتيمات المتعلقة بفعمة بريكس المقبلة، وإن كانت تندرج في إطار أمني وأضاف أن الصين وروسيا ستسعيان للتنسيق الوثيق من أجل تعزيز نجاح القمة في ظل التحديات المشتركة، واعتبار أن بريكس منصة مهمة لدول الجنوب العالمي ورأس حربة في الصراع القائم بين قوة تدعو إلى التعددية، وأخرى تحاول تكريس الهيمنة والإحادية القطبية. وأشار إلى أن عقبة الحرب الباردة التي تاكل سلطة الأليات متعددة الأطراف في ظل تسييس القضايا الاقتصادية وتزايد العقوبات الأحادية، وبالتالي يجب على بريكس اتخاذ زمام المبادرة وتحمل المسؤوليات الكبيرة المخطوطة بها. ولغث إلى أن ذلك يستدعي تحويل بريكس إلى البية تعاون متعددة الأطراف تعتمد على الدول النامية، إلى الصينية ماو نينغ، في إحاطة صحافية الإثنين الماضي، إن الزيارة تأتي لتلبية لدعوة من سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي سيرغي شويغو، وإن الصين ستقبل خلال الإصباح وجهات النظر مع شركائها في بريكس حول الوضع الأمني الدولي الحالي والقضايا الدولية والإقليمية الرئيسية، ويحتد الاستعدادات السياسية للاجتماع السادس عشر لقادة بريكس. وأضافت أن عالم اليوم متشابك بالأحداث، كذلك فإن التحديات الأمنية المختلفة معقدة وشديدة، موضحة أنها باعتبارها منصة مهمة للتعاون بين الدول النامية، فإن مجموعة بريكس تلعب دوراً هاماً لحماية السلام العالمي وتعزيز التنمية المشتركة وممارسة التعددية وتحقيق التنمية العالمية في اتجاه أكثر عدلاً ونهضة. وتأتي زيارة وانغ بي قبل قمة بريكس المقبلة في خزان الشهر المقبل، التي من المتوقع أن يحضرها الرئيس الصيني شي جين بينغ. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أكد في وقت سابق مشاركة نظيره الصيني في القمة التي ستعقد في الفترة من 22 إلى 24 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، حيث ستعقد في موسكو لقاءات تحالفات قوى وسط العقوبات الغربية الثقيلة في أعقاب غزوها لأوكرانيا



سبور وانغ بي وروسيا اليوم (ساي) على جانب فرانس برس)

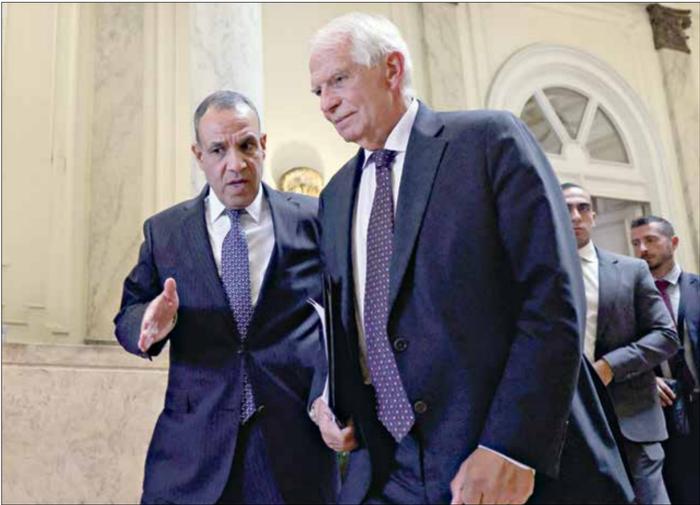
مجلس الأمن في موسكو، بينما حثت مصر على عدم العقوبة والالتزام بحل الخلافات حول نهر النيل من خلال مفاوضات حقيقية على أساس القانون الدولي».

وتعهدت إثيوبيا «بالدفاع عن مشاريعها التنموية الوطنية، بينما حثت مصر على الخفلي عن نهجها العدواني ومطالبها غير المعقولة والالتزام بحل الخلافات حول نهر النيل من خلال مفاوضات حقيقية على أساس القانون الدولي».

وفي مطلع سبتمبر/ أيلول الحالي، وجّه وزير الخارجية المصري بدر عبد العاطي خطاباً إلى رئاسة مجلس الأمن رفض فيه التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد حول المرحلة الخامسة من ملء سد النهضة. وشدد الوزير المصري على «رفض بلاده القاطع للسياسات الأحادية الإثيوبية المخالفة لقواعد ومبادئ القانون الدولي، والتي تشكل خرقاً صريحاً لاتفاق إعلان المبادئ والبيان الرئاسي لمجلس الأمن في 15 سبتمبر/ أيلول 2021»، وعلق المساعد السابق لوزير الخارجية المصري، رجا أحمد حسن، على التحركات في مجلس الأمن، قائلاً في حديث له «العربي الجديد» إن الاتحاد الأفريقي «استمتر في تناول النزاع لأكثر من أربع سنوات، تولت خلالها رئاسة الاتحاد كل عام دولة أفريقية أخرى، ولم يتم التوصل إلى اتفاق خصوصاً بالنسبة لسنوات الخلاف القصر والممدد في ستونوات الحجاب، وهو ما أنتهى إلى وقف المفاوضات»، وأضاف حسن أنه «في الأيام الأخيرة، أعلن رئيس وزراء إثيوبيا أنه من مخفم حجراً ما يريدون من المياه خلف سد النهضة كلما تطلب الأمر، وهو ما اعتبره مصر استفزازاً وتحدياً غير مقبول، يهدد مصر الحياة لتسعب المصري، وهي تنتظر ما سيكون عليه رد فعل مجلس الأمن بهذا الشأن، وما إذا كان سيمنع على معالجة النزاع، ما سيمنع باستمرار تولى مصر والأفريقي رعاية المفاوضات، ودعوة مصر والسودان وإثيوبيا إلى استئناف المفاوضات بنية صادقة للتوصل إلى اتفاق يرضي الأطراف جميعاً».

محمد محمود مهران، في حديث له «العربي الجديد»، أن إعلام مجلس الأمن باتناءه مفاوضات سد النهضة «خطوة استراتيجة تفتح آفاقاً جديدة وتضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته، وتفتح الباب أمام تدخل دولي أكثر فعالية، مشدداً على أنها «رسالة» واضحة بأن مصر استنفدت كل الوسائل الدبلوماسية، وأن الوضع الحالي يُهدد

## سد النهضة: إثيوبيا تشكو مصر لمجلس الأمن



بوركينغوبه والصحفي في القاهرة، أمس (صمو عبد الله/فرانز)

### مربعي: إثيوبيا تريد جعل أساسية بالمفاوضات

محمد محمود مهران، في حديث له «العربي الجديد»، أن إعلام مجلس الأمن باتناءه مفاوضات سد النهضة «خطوة استراتيجة تفتح آفاقاً جديدة وتضع المجتمع الدولي أمام مسؤولياته، وتفتح الباب أمام تدخل دولي أكثر فعالية، مشدداً على أنها «رسالة» واضحة بأن مصر استنفدت كل الوسائل الدبلوماسية، وأن الوضع الحالي يُهدد

## يتسارع التقارب بين الصين وروسيا، مع مشاركة البحرية الصينية في مناورات روسية، فيما أعيدت البديت على توسيع مجموعة بريكس

### بكين - علي أبو مريخيا

بيدا وزير خارجية الصين وانغ بي، زيارة رسمية لروسيا، اليوم الأربعاء، تستمر يومين، وذلك للمشاركة في الاجتماع الـ14 لكبار المسؤولين الأمنيين ومستشاري الأمن الوطني في مجموعة بريكس في سانت بطرسبرغ، وهو اجتماع يناقش الشؤون الأمنية للدول الأعضاء في المجموعة.

وقالت المتحدثه باسم وزارة الخارجية الصينية ماو نينغ، في إحاطة صحافية الإثنين الماضي، إن الزيارة تأتي لتلبية لدعوة من سكرتير مجلس الأمن القومي الروسي سيرغي شويغو، وإن الصين ستقبل خلال الإصباح وجهات النظر مع شركائها في بريكس حول الوضع الأمني الدولي الحالي والقضايا الدولية والإقليمية الرئيسية، ويحتد الاستعدادات السياسية للاجتماع السادس عشر لقادة بريكس. وأضافت أن عالم اليوم متشابك بالأحداث، كذلك فإن التحديات الأمنية المختلفة معقدة وشديدة، موضحة أنها باعتبارها منصة مهمة للتعاون بين الدول النامية، فإن مجموعة بريكس تلعب دوراً هاماً لحماية السلام العالمي وتعزيز التنمية المشتركة وممارسة التعددية وتحقيق التنمية العالمية في اتجاه أكثر عدلاً ونهضة. وتأتي زيارة وانغ بي قبل قمة بريكس المقبلة في خزان الشهر المقبل، التي من المتوقع أن يحضرها الرئيس الصيني شي جين بينغ. وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قد أكد في وقت سابق مشاركة نظيره الصيني في القمة التي ستعقد في الفترة من 22 إلى 24 أكتوبر/ تشرين الأول المقبل، حيث ستعقد في موسكو لقاءات تحالفات قوى وسط العقوبات الغربية الثقيلة في أعقاب غزوها لأوكرانيا

مجلس الأمن في موسكو، بينما حثت مصر على عدم العقوبة والالتزام بحل الخلافات حول نهر النيل من خلال مفاوضات حقيقية على أساس القانون الدولي».

## سياسة

دخلت جيوتي على خط الأزمة المتفاقمة بين الصومال وإثيوبيا عبر تقديمها ميناء بحريا لاديس أبابا من أجل طي صفحة التوترات الإقليمية في منطقة القرن الأفريقي وضمان استقرار البحر الأحمر، من دون وجود فرص كبيرة لنجاح الاقتراح. ولجبيوتي

# أزمة الصومال وإثيوبيا

# جيوتي على خط الأزمة بتقديمها ميناءً بحرياً

مفصلبو، نور جيدي

مع تسارع حلقات الأزمة السياسية بين الصومال وإثيوبيا بشكل أثار قلق أطراف الأزمة ودول الجوار خوفاً من تدهور الوضع إلى صدام مسلح بين اديس أبابا ومقديشو، إثر نشر إثيوبيا قوات عسكرية لها على الحدود المصرية رداً على المساعدات العسكرية المصرية بقيادة ميناء بحري جيوتي إلى تقديم اقتراح بفتح ميناء بحري لإثيوبيا في محاولة لنزع فتيل الأزمة بين الجارتين. وراي محللون أن اقتراح جيوتي غير كاف لنزع فتيل الأزمة بين الصومال وإثيوبيا نظرا لطموح الأخيرة لإيجاد منفذ بحري خاضع لسيطرتها، إلى جانب امتيازات ميناء بربرة في صوماليلاند (القبع أرض الصومال الانفصالي غير المعترف به من دوليا) الذي منحها إمكانية تشييد قاعدة عسكرية في البحر الأحمر، أحد أهم الممرات الرئيسية في التجارة العالمية. وعلى الرغم من أن البعض رأى أن المبادرة الجيوتية لم تات من فراغ، بل سبقها تلميحات إثيوبية إيجابية بهذا العرض، إلا أن إمكانية الفشل أكبر، نتيجة سبف اديس أبابا وطموحها لتأمين منفذ بحري، مطبحة بالوساطة التركية، بالإضافة للرفض المتوقع من الجانب الإريثري للاقتراح الجيوتي لتوفير اديس أبابا إمكانية الوصول إلى شبكات التجارة النشطة للمنتدى التعاون الصيني الأفريقي الذي عقد في بكين بين 4 و5 سبتمبر/ أيلول الحالي، فرصة لجيوتي لعرض اقتراحها رسمياً على إثيوبيا

أما عن مستقبل التعاون العسكري بين الصومال ومصر في حال وافقت إثيوبيا على المقترح الجيوتي، فاستبعد عدو أن يتأثر التعاون العسكري الصومالي المصري بشكل مباشر في ضوء التطورات الأخيرة بخصوص العرض الجيوتي. وقال: ما لا يختلف عليه اثنان، أنه في حال ظهرت مضامين هذا المقترح مستغفر معالم التعاون والوجود المصري في الصومال، لأن وصول إثيوبيا إلى البحر الأحمر قد يضر بمصلحة الصومال ومصر أمنياً لم تعلق رسمياً على المقترح البحري الجيوتي لإثيوبيا، إلا أن التزامها الصمت يوحي بعدم قناعتها به، لأنه يجعلها دولة منعزلة جغرافياً حسب الباحث والمحلل السياسي الإريثري عبد القادر محمد علي. وقال على له «العربي الجديد»، إنه بالنظر إلى الخلاف الثنائي بين إريتريا من جهة وجيوتي وإثيوبيا من جهة أخرى، لا يسمح لإريتريا بقبول هذا المقترح الذي يساهم في التقارب وبناء شراكة استراتيجية بين جيوتي وإثيوبيا، مما قد يضع أسمة في وضع شبه حصار من المحور الجنوبي.

أعلن حزب حركات خات باكستان، اعتقال قيادات من حزب عمران خان، في بيان أمس الثلاثاء، أن الشرطة اعتقلت عدداً من نواب قادة حزب حركة انصاف، بعد تنظيم الحزب تجمعا حاشداً في إسلام آباد لمطالبة بالإفراج عن خان. ومثّل ستة نواب ببنمون إلى حزب خان، أمام قاض لمخافة الإرهاب. وأعاد متحدث باسم الشرطة باعتقال أربعة أفراد، بينما قال الحزب، في بيان، إن الشرطة اعتقلت 13 شخصاً من أماكن مختلفة في إسلام آباد.

### غاندي: انتخابات الهند خاضعة للرقابة

أعلن زعيم المعارضة الهندية راهول غاندي (الصورة)، خلال مؤتمر بجامعة جورج تاون في واشنطن أمس الثلاثاء، أنه لا ينظر إلى الانتخابات العامة التي أجريت في الربيع الماضي على أنها ممارسة حرة، وقال: «كانت لجنة الانتخابات تفعل ما تريد. تم تنظيم الحملة باكملها حتى يتمكن (رئيس الحكومة ناريندرا) منوري من القيام بما يريد في جميع أنحاء البلاد. أنا لا أعتبرها انتخابات حرة. أنا أعتبرها انتخابات خاضعة للرقابة».

غاندي: انتخابات الهند خاضعة للرقابة



أعلن زعيم المعارضة الهندية راهول غاندي (الصورة)، خلال مؤتمر بجامعة جورج تاون في واشنطن أمس الثلاثاء، أنه لا ينظر إلى الانتخابات العامة التي أجريت في الربيع الماضي على أنها ممارسة حرة، وقال: «كانت لجنة الانتخابات تفعل ما تريد. تم تنظيم الحملة باكملها حتى يتمكن (رئيس الحكومة ناريندرا) منوري من القيام بما يريد في جميع أنحاء البلاد. أنا لا أعتبرها انتخابات حرة. أنا أعتبرها انتخابات خاضعة للرقابة».

غاندي: انتخابات الهند خاضعة للرقابة

أعلن زعيم المعارضة الهندية راهول غاندي (الصورة)، خلال مؤتمر بجامعة جورج تاون في واشنطن أمس الثلاثاء، أنه لا ينظر إلى الانتخابات العامة التي أجريت في الربيع الماضي على أنها ممارسة حرة، وقال: «كانت لجنة الانتخابات تفعل ما تريد. تم تنظيم الحملة باكملها حتى يتمكن (رئيس الحكومة ناريندرا) منوري من القيام بما يريد في جميع أنحاء البلاد. أنا لا أعتبرها انتخابات حرة. أنا أعتبرها انتخابات خاضعة للرقابة».

غاندي: انتخابات الهند خاضعة للرقابة



## ملف

# مصارف عربية تعاني الصراعات وعدم الاستقرار، بيثة خصبه لنهب أموال المصارف، إذ فتحت حالة الفوضى وضعف الرقابة

باتت الدول العربية التي تعاني الصراعات وعدم الاستقرار، بيثة خصبه لنهب أموال المصارف، إذ فتحت حالة الفوضى وضعف الرقابة

# الصندوق الأسود لمصارف لبنان

# توقيف رياض سلامة يفتح ملف الفساد في القطاع

يُعتبر رياض سلامة، حاكم البنك المركزي «سابقاً»، مهندس الانهيار المالي في لبنان والصندوق الأسود للمنظومة، ومالك أسرارها

بيروت. **ريتا الجلال**

على ضرورة إعادة هيكلة القطاع المصرفي على نحو منصف، مع تأكيد ضرورة المضي قدماً في توزيع الخسائر المالية بصورة أكثر إنصافاً. للمساعدة في وضع الاقتصاد اللبناني على مسار التعافي.

وعمدت المنظومة السياسية والمصرفية في لا سيما كبار السياسيين والمصرفيين في لبنان، مع بدء «النجاة» واحة الأزمة إلى تحويل أموالها إلى الخارج، والتعتم على الكارثة التي حلت بأموال المودعين، وجنى عمرهم، قبل أن تخفي القضية، وتضع البنوك يديها على الودائع، خصوصاً

الدولارية منها، في وقت حلق فيه الدولار عالياً ودخلت السوق السوداء على الخط، وهوت قيمة الليرة وحل الغلاء الفاحش، مقابل تاكل رواتب الناس والموظفين.

وشهد الشارع اللبناني في مطلع الأزمة سلسلة اقتحامات للبنوك ومواجهات مع اصحابها وموظفيها دفعها إلى احتجاز العملة الوطنية وعمد البنك إلى احتجاز

ودائع الناس ولا تزال، مع تحرير «قنات» منها، مع قيود وسقوف شهرية.

وأصاعت مجموعة البنك الدولي في أكثر من تقرير لها على الأزمة اللبنانية، مشددة

## إختلاس 40 مليون دولار

يراقب الشارع اللبناني تطورات التحقيقات الضالعية مع حاكم البنك المركزي السابق رياض سلامة، التي تصدّرت المشهد منذ يوم الثلاثاء الماضي، تاريخ إصدار المذيع العام التمييزي القاضي جمال الحجار قرار توقيف سلامة بصفقات اختلاس اموال بقيمة تتوفّر اربعمئ مليون دولار، وذلك قبل ان تعود هيئة الضحايا في وزارة العدل و تدعي عليه

وعلى كك من بظهره التحقيق تبعاً لدعاء النيابة العامة المالية عليه بجرالم الاختلاس وسرقة اموال عامة والتزوير والاراء غير المشروء.

داخلياً، وخارجياً، ولا سيما أوروبياً. يُعتبر رياض سلامة، حاكم البنك المركزي «سابقاً»، مهندس الانهيار المالي في لبنان والصندوق الأسود للمنظومة، ومالك أسرارها، وهو يحاكم حالياً، وموقوف وجاهياً، بواحد من الملفات التي ارتبط اسمه بها ضمن قضايا الفساد والجرائم المالية.

وفرضت ثلاث دول، هي الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا، عقوبات على سلامة، وارتفعة آخرين مقرّبين منه، بسبب «التصرفات الفاسدة وغير القانونية التي ساهمت في انهيار حكم القانون في لبنان».

وذلك وفق تعبير وزارة الخزانة الأميركية. واستهدف هؤلاء الأفراد على حدّ قول وزارة الخارجية الكندية لتورطهم في أعمال فساد كبيرة تشمل اخلاس اصول عامة لتحقيق مكاسب شخصية وتحويل الربح من الفساد إلى دول اجنبية.

وحول آخر تطورات التحقيق مع سلامة اصدر قاضي التحقيق الأول في بيروت بلال حلاوي، اول من امس الاثنين، مذكرة توقيف

**إختلاس اصول اموال تنهوية ابرز التهم**

وجاهية بحق حاكم البنك المركزي السابق رياض سلامة، وذلك بعد الاستماع إليه في جلسة استمرت لنحو ساعتين

وعقدت جلسة الاستجواب لخصوصاً لتأخية تقديم الخدمات والقروض، وامتنع من امس، وسط إجراءات أمنية مشددة أمام قصر العدل في بيروت، حيث حضر

بالإضافة، عن إقراض الدولة، علماً أنّ هذا المسار الذي سلك لنعقد كان من أبرز اسباب الأزمة الراهنة.

في الاطار، يقول عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي عدنان رسال لـ «العربي الجديد» إنّ الفساد اذ يشكّل كبير جداً على النظام المصرفي، وبانهياره ارتقلنا إلى

لبنان الدولة ومؤسساتها مسؤولية تبديد ما يزيد عن 121 مليار دولار من اصل 124 مليار دولار كانت مودعة في المصارف عنية 17 أكتوبر/ تشرين الأول 2019، مشيرة أيضاً إلى أن مصرف لبنان اهدر على دعم التهرب والتجار والليرة حوالي 23 مليار دولار منذ بداية الأزمة من التوظيفات الإلزامية للمصارف.

وبات القطاع المصرفي اللبناني منذ عام 2019 خارج المنظومة المالية العالمية،

بعيداً عن أداء دوره التقليدي، خصوصاً لتأخية تقديم الخدمات والقروض، وامتنع منذ أغسطس/ آب 2023، مع تسلم وسيم منصوري منصب حاكم البنك المركزي في لبنان، عن إقراض الدولة، علماً أنّ هذا المسار الذي سلك لنعقد كان من أبرز اسباب

الأزمة الراهنة. في الاطار، يقول عضو المجلس الاقتصادي والاجتماعي عدنان رسال لـ «العربي الجديد» إنّ الفساد اذ يشكّل كبير جداً على النظام المصرفي، وبانهياره ارتقلنا إلى



مؤفة احتجاجية للمطالبة بالودائع المحجدة امام مصرف لبنان المركزي جورتف عبد نزارس برس

الاقتصاد أو التعامل التقدي. وبلغت رمال إلى أنّ «النظام المصرفي في لبنان بحالة اهدرت جزءاً كبيراً من الأموال على مشاريع غير إنتاجية ومن خارج خطط إصلاحية غير أن تعرف المزيد من المصارف والمحال التجارية والنجوة للتهريب.

وفي هذا السياق، يقول الخبير المصرفي وليد دليل لـ «العربي الجديد» إنّ القطاع المصرفي في لبنان من أكثر المتضررين من الحرب المتواصلة، مشيراً إلى الحاجة الماسة خلال الفترة المقبلة لتغيير شكل القطاع المصرفي في السودان من ناحية حقوق التملك والتحكم في الموارد وتدبير العديد من المصارف.

وتسببت الحرب المستعرة بين الجيش وقوات الدعم السريع في الأضرار بجووجوات

# مصارف عربية تعاني الصراعات وعدم الاستقرار، بيثة خصبه لنهب أموال المصارف، واليمن ودول عربية أخرى

# المنظومة المالية الليبية ضحية الصراع على السلطة

كشفت تطورات الأحداث عن مافيا ناهبي أموال المصارف في كل من السودان وليبيا واليمن ودول عربية أخرى

# وقع القطاع المصرفي في ليبيا فريسة للصراعات الحادة على السلطة التي ادت إلى التقسامات مالية ساهمت في اعاش الفساد ونهب الاموال

طرابلس . **احمد الخبيسي**

تقع المصارف الليبية، سواء كانت بنوكاً خاصة أو حكومية، في قلب الأزمة الاقتصادية والسياسية التي تعصف بالبلاد منذ ما يزيد عن عشر سنوات. ومع استمرار الصراع بين الفصائل المتناحرة والتنافس على السلطة بين الحكومات المتعاقبة، تفاقم الوضع المالي بشكل خطير

وإذت المخاوف من تفاقم الفساد في القطاع المصرفي. وفي خضم الصراع السياسي الحاد بين الأطراف المتنازعة في ليبيا، يعاني مصرف ليبيا المركزي من أزمة غير مسبوقة، تعكس مدى عمق الأزمة الاقتصادية والسياسية في البلاد. ومنذ بداية النزاع بين المجلس الرئاسي وحكومة عبد الحميد الدبيبة من جهة، ومجلس النواب ومجلس الدولة من جهة أخرى، أصبح المصرف المركزي ساحة جديدة لصراعات السلطة والتقسامات السياسية.

نتيجة لذلك، تراجعت الثقة في النظام المصرفي، سواء من قبل المتعاملين معه، أو الأطراف الخارجية من تجار ومراسلين، وارتفعت معاناة المواطنين الذين يواجهون نقصاً حاداً في السيولة، وتدهوراً في قيمة الدينار الليبي، وتراجع مستوى الخدمات المصرفية المقدمة. من أسباب هذا النزاع أكد المحلل الاقتصادي، عادل القرعي، لـ «العربي الجديد» أن «استخدام مصرف ليبيا المركزي أداة تستخدم السياسات المالية لتحقيق أهداف سياسية ضيقة، مما يضّر بالاقتصاد الوطني، ويؤثر من معاناة المواطنين». وأشار إلى أن تحويل الأموال إلى المنطقة الشرقية وتجميد المقاصة بين الشرق والغرب المستمر منذ أكثر من عشر سنوات، يفاقم من المشكلة. وأوضح المحلل الاقتصادي أن توزيع كميات كبيرة من الأوراق النقدية المطبوعة بشكل غير قانوني، والمضغفة من قبل «مركز» طرابلس بانها مزورة، زاد من الطلب على الدولار في السوق الموازي، مما ساهم في تاكل قيمة الدينار الليبي، وانخفاض القوة الشرائية، فضلاً عن طباعة عملة مزورة نهاية عام 2023، ودخلت إلى الأسواق.

إلى جانب النزاع السياسي، يعاني القطاع المصرفي في ليبيا من فساد مستشري. في السابق، يقول عبد الناصر المنويدي، المحلل المالي إن «الفساد المستشري في مؤسسات مثل مصرف ليبيا المركزي لا يؤدي فقط إلى إهمار الموارد، بل يعوق أيضاً أي جهود لتوحيد النظام المصرفي وتحقيق الاستقرار النقدي». ويضيف أن الفصائل المتصارعة بين شرق وغرب ليبيا تستغل هذا الوضع، لتعزيز نفوذها على حساب استقرار النظام المالي، مما أدى إلى تدهور الوضع المالي في البلاد. في الغرب، فتحت حكومة الوحدة

اللوفاث وعجز الميزانيات وصل إلى حدود ستة مليارات دولار». لافتاً إلى أن «الفساد يؤولي إلى هروب الاستثمارات التي تأتي من الخارج أو الداخل، كما أن تصعب عملية الحصول على تراخيص للمستثمرين، سواء من الأجانب أو العرب أو اللبنانيين، يؤدي إلى الإحجام عن الاستثمار، وتأخليا عدم وجود نظام مصرفي فعال».

يشير رمال إلى أنّ نتيجة عدم كفاءة المعنيين في القطاع والفساد حصل الانهيار الكامل للنظام المصرفي، وذهبت ودائع الناس من 88 مليار دولار ودايع، بينما الاحتياطات النقدية الموجودة في حدود 10,5 مليارات دولار». كذلك، يتوقف رمال عند طمع المصرف بوقائد الدين العالية عند تحويله الدولة اللبنانية، حتى إنه أحجم عن تسليم القطاع الخاص أيضاً لتدبى سعر صرف الليرة لأكثر من عشرين عاماً، وتسرب الدولارات للخارج، سواء عبر الاستهلاك أو السفر، إلى جانب قوائد الدين العام، إذ إن مدفوعات السنوية

# السودان: الحرب بيئة خصبة لنهب الأموال

في الولايات المتحدة، نظرا لأنه لعب دورا «أساسيا» في تمويل قوات الدعم السريع. وتذكرت الوزارة أن هذا المصرف حصل على 50 مليون دولار من بنك السودان المركزي مباشرة، قبل اندلاع الحرب في إبريل/نيسان الماضي بين قوات الدعم السودان والجيش. كما تشهد مصارف السودان مشاكل عدة بسبب الحرب المستعرة منذ أكثر من عام، أبرزها إغلاق ما يربو عن 70% من فروعها العاملة بالعاصمة الخرطوم والولايات

صعوبة استرداد الكم الهائل من القروض بمختلف أنواعها التي منحها لعملائها خلال فترة ما قبل الحرب. الخبير الاقتصادي الفاتح عثمان يقول لـ «العربي الجديد» إنّ القطاع المصرفي في السودان لا يتمتع باستقلالية كبيرة بل يخضع لتوجيهات بنك السودان المركزي في كافة عملياته وسياساته.

مساعدة نافذين داخل هذه المصارف، دون تطبيق القانون، وهو ما أوصل القطاع إلى هذه المرحلة من «العدى».

كما أن غالبية المصارف السودانية غير ملتزمة بالنظام الأساسي، وكذلك غير مسبوقة كخافية رأس المال، وقلل بنك السودان المركزي بمدد لها فترة السماح لتوفيق أوضاعها، حسب الخبير المصرفي. وزادت معاناة القطاع المصرفي مع استخدام المصارعين لبعض المصارف والشركات من أجل دعمها في العمليات الحربية. وفي هذا السياق، فرضت الولايات المتحدة الأمريكية في وقت سابق عقوبات على مصرف وشركتيّن بنهتهم تقديم تمويل لطرفي النزاع في السودان. واعلنت وزارة الخزانة الأميركية في نهاية شهر يناير/ كانون الثاني الماضي، أنها ستفخذ أصول «بنك الخليج»، وتجزئ أي تعاملات معه

لم تكن وليدة الحرب والمرحلة الراهنة فقط، بل إن معظم المصارف السودانية واجهت خلال فترة نظام الرئيس الأسبق عمر البشير الذي حكم البلاد 30 عاماً، عمليات

وأضاف: «من المعروف أن أي عملية تمويل للمصارف، تتم بموجب شروط محددة ولدة زمنية معينة، لكن كانت هناك تجاوزات تحدث عند منح التمويل، وكذلك تسهيل على

إجراءات السداد، إذ يحصل المتعثر على تمويل جديد».

إغلاق نحو 70% من فروع البنوك بالعاصمة الخرطوم والولايات

المصارف الحكومية والتجارية البالغ عددها 39 مصرفاً، والتي تقدر بـ45 تريليون جنيه، وفقدان جزء كبير من قيمة العملة الوطنية، وفق بيانات رسمية.

واتهم الجيش السوداني في بيان اصدره سابقاً قوات الدعم السريع باتّباع ما وصفه بـ«سياسة الأرض المحروقة»، وذلك من خلال حرق ونهب المزيد من المصارف والمحال التجارية والنجوة للتهريب.

وفي هذا السياق، يقول الخبير المصرفي وليد دليل لـ «العربي الجديد» إنّ القطاع المصرفي في السودان من أكثر المتضررين من الحرب المتواصلة، مشيراً إلى الحاجة الماسة خلال الفترة المقبلة لتغيير شكل القطاع المصرفي في السودان من ناحية حقوق التملك والتحكم في الموارد وتدبير العديد من المصارف. وتسببت الحرب المستعرة بين الجيش وقوات الدعم السريع في الأضرار بجووجوات

ومجموعة من التجار المختارين بالفساد وغسل الأموال عند استعمال الوديعة السعودية، ويحسب التقرير الصادر عام 2021 فقد نفت حكومة اليمن خطة لتحويل أموال من الوديعة السعودية».

**نهب الحوثيين الأموال** اتهم فريق الخبراء الدوليين، التابع للجنة العقوبات الدولية المعنية باليمن، الحوثيين بـ«السيطرة على معظم الاقتصاد الوطني»، وتقدر الأموال التي حصلت عليها الجماعة خلال عام 2019 فقط عن طريق القنوات والائتمات التي أنشأوها بـ1,039 مليار ريال، أي ما يعادل 4 ملايين دولار، كما استولوا على الإيرادات غير الضريبية لشركات سئّل على المئيشيات وعمصات الفساد نهب الانصالات، والتي قدرت بـ65 مليون دولار خلال الفترة من ديسمبر/ كانون الثاني 2016 حتى أغسطس/ آب 2017.



موظف في البنك المركزي يصناما (Getty)

## اقتصاد

### مال وسياسة

انتقل عدد كبير من الموظفين التكنولوجيين في إسرائيل للمشاركة في الحرب على غزة، ما قلص القوى العاملة في الشركات المحلية والعالمية العاملة هناك، فيما تعتبر التكنولوجيا الفائقة قاطرة نمو الاقتصاد الإسرائيلي

# مجندون لا موظفون

# التكنولوجيا تورط الاقتصاد الإسرائيلي

للدن. **ارشا رجب**

القلق يتصاعد في محرك النمو داخل الاقتصاد الإسرائيلي، إذ الاستخبارات في التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية تخصص، والشركات الدولية تعيد النظر بقراراتها في التدفق إلى سوق دائمة الاضطراب، وفي توظيف أشخاص يتركونها بغفلة للمشاركة في الحرب فيما تتنافس التمويلات التي جمعها الصناديق الاستثمارية لصالح إسرائيل، وبخيار حتى الإسرائيليون أسواقاً أخرى لحماية استثماراتهم.

وتشير الإحصاءات الإسرائيلية إلى أن أكثر من 20% من جنود الاحتياط الذين يشاركون في الحرب على غزة هم موظفون

### وقف مشروع «انتك»

قررت شركة انتك في يونيو/ حزيران الماضي، تجسيد بناء مصنعها الجديد في مستعمرة كريات غات التي تبعد 45 كيلومترا عن غزة، بعدما جرت الملمات عن المشروع رسميا في ديسمبر/كانون الأول،

باستثمار قدره 25 مليار دولار، وهي جزء من الاتفاق مع إسرائيل، بلسان توسيع المصنع فيها، كان على المفترض أن تحصد الشركة عامه حواجز بقيمة 3,2 مليارات دولار، في المقابل لتلزم بإبراء منتجات وحدمات تصد قيمتها 60 مليار دولار، وشككت من الموردين الإسرائيلييين خلال العقد المقبل.



للتجند بحش الاحتلال، وقد أدى غيابهم لعدة أشهر إلى تعقيد إدارة العديد من الشركات الناشئة بشكل كبير. ولتجنب الاضطرار إلى إلغاء العمليات أو تقويض تطورها، قامت المزيد من الشركات بتسريع موظفيها الإسرائيليين لتوظيف أجانب. وأشار تقرير هيئة الابتكار الإسرائيلية في يونيو/ حزيران الماضي إلى أن هناك ما يقرب من 9200 شركة للتكنولوجيا الفائقة تعمل في إسرائيل، ومع اندلاع الحرب على غزة في السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ترك نحو 28 ألف عامل في مجال التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية وظائفهم للانضمام إلى الجيش بصفة جنود احتياط، 60% منهم من عمال البحث والتطوير. وكما هو متوقع، كلما ارتفعت نسبة موظفي الشركة الذين يخدمون في الاحتياط، زاد الضرر الذي لحق بها. تاتي المؤشرات السلبية الكبيرة في قطاع التكنولوجيا الفائقة في الوقت الذي يمثل القطاع اشمية بالغة للاقتصاد هناك، حيث استحوذ القطاع في عام 2023 على نحو 20% من الناتج المحلي الإجمالي لإسرائيل و53% من الصادرات بما قيمته 73.5 مليار دولار، وفق ما نقلت صحيفة يديعوت أحرونوت الإسرائيلية عن تقرير هيئة الابتكار.

هذا الواقع الذي يظهر مدى هشاشة المحرك الحاسم للاقتصاد الإسرائيلي، يدعمه تقرير موقع «كالكمست» الإسرائيلي الذي يشير إلى أن الشركات الناشئة في إسرائيل تواجه واقعا شديدا مستحيل منذ بدء الحرب، بعدما تأثرت بشدة عندما تم إرسال موظفيها، ومن بينهم كبار المسؤولين، إلى الاحتياط، ولا يزال بعضهم يتم تجنيدهم بشكل متقطع وفي الوقت نفسه، بدأ العملاء من الخارج يعبرون عن قلقهم بشأن استقرار إسرائيل. إلى حد الخوف من استمرار وجودها، ما أثر على المعاملات وشروط الدفع. ويطلب المستثمرون الآن بحفظ مفضلة استثمارية الأعمال في حال حدوث أي مشكلة. ويؤدي هذا المطلب من العديد من الشركات إلى نقل أجزاء كبيرة من عملياتها إلى خارج إسرائيل. يقول بن باسرتناك، الرئيس التنفيذي ومالك مجموعة أمات، ل«كالكمست»: «شهدت الشركات الناشئة بشكل خاص والتي لديها معالم وتواريخ تسليم، توظيف عدد

كبير من العمال في الاحتياطيات، لأن جزءًا كبيرًا من هؤلاء السكان مؤهلون للتجنيد وتم تعميلتهم بحيث اشددت الحاجة إلى العمل في الخارج بشكل أكبر. في كثير من الأحيان يكون الالتزام بالمواعيد النهائية شرطًا للحصول على المزيد من الأموال، ولهذا السبب نتجه الشركات الناشئة إلى الأنشطة خارج إسرائيل، وفي رأيي سيمتصر هذا التوجه حتى بعد الحرب». وحسب قوله، فإن تكاليف توظيف العمالين في مجال التكنولوجيا الفائقة في إسرائيل في الخارج أقل بكثير مما هي عليه في إسرائيل، بينما في صربيا أقل بنسبة 40% تقريبًا وفي بولندا والبرتغال أقل بنسبة 20% تقريبًا. في ما يتعلق بنوع الموظفين والنشاط الذي ترغب الشركات الإسرائيلية في نقله إلى الخارج، لا توجد خاصية تكنولوجية معينة، وما تغير هو أن المزيد من الشركات تعين فرقا كاملة، بما في ذلك قادة الفرق وأفراد المنتجات والمهندسين المعماريين من الموظفين غير الإسرائيليين.

إذ «واجه العديد من العملاء حالة من غيباب القيادة، لأن المديرين وقادة الفريق جميعهم كانوا في الحرب، وتم تجنيدهم في الاحتياط، لذلك بدأوا في تعيين قائد فريق محلي خارج إسرائيل بحيث تكون النهائية في الخارج مستقلة ذاتًا»، بحسب ما قال ل«كالكمست» راسي تاخوم، أحد مؤسسي شركة AppReit، التي تزود شركات التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية بخدمات الاستعانة بمصادر خارجية في أوروبا الشرقية، وخاصة في رومانيا وبلغاريا. ونشرت شركة IVC الإسرائيلية المتخصصة في مجال مصادر البيانات والمعلومات التجارية التقديرات الأولى للربع الثالث من عام 2024 والتي بموجبها جمعت شركات التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية 938 مليون دولار فقط في 61 صفقة. وهذا هو أقل رأس مال تم جمعه منذ سبع سنوات، منذ الربع الثالث من عام 2017، وأقل عدد من المعاملات في العقد الماضي، وهذا يمثل انخفاضًا بنسبة 70% مقارنة بالربع السابق وأكثر



التكنولوجيا جزء من الأدوات الحيوية الإسرائيلية (Getty)

الإسرائيلية لإنشاء بنك رقمي في إيطاليا، وقُدِّر الاستثمار الأولي بين يما 40 و50 مليون دولار، فيما كان من المقرر أن يبدأ المشروع في منتصف عام 2024. وفي رسالة إلى الموظفين، أكدت ون زيرو أن هذا مجرد تأخير مؤقت حتى يستقر الوضع الأمني. ومع ذلك، تشير التقديرات إلى أن هناك فرصة ضئيلة لأن يتم إطلاق المشروع في نهاية الشهر. ويكشف تقرير جديد عن صورة قائمة لصناديق رأس المال الاستثماري الإسرائيلية، التي تعد أساسية في رفد العمليات في شركات التكنولوجيا الفائقة الإسرائيلية، إذ وفقًا لتقرير شركة IVC-KPMG، Gornicki: رأس المال الاستثماري الترانزي في جمع رأس المال لصناديق رأس المال الاستثماري الإسرائيلية الذي بدأ في عام 2023 لا يزال مستمرًا في النصف الأول من عام 2024، حيث جمعت عشرة صنَاديق إسرائيلية فقط 554 مليون دولار لصناديق جديدة، وإذا استمرت الوتيرة حتى نهاية العام، سيكون هذا واحدًا من أسوأ الأعوام في تاريخ الصناعة. وضخمت سبعة صناديق إسرائيلية لرأس المال الاستثماري بنائها الصناديق الأكثر نشاطًا في النصف الأول من عام 2024، لكن معظمها صناديق صغيرة تستثمر مئات الآلاف من الدولارات الفردية في كل شركة. ويظهر التقرير أيضًا أنه في النصف الأول من عام 2024، شارك المستثمرون المؤسسون الإسرائيليون في 13 جولة لجمع رأس المال بمبلغ إجمالي قدره 40 مليون دولار، وهو أدنى مستوى منذ عام 2020 بانخفاض كبير مقارنة بـ158 مليون دولار في جولة في عام 2023.

وفي السابق، يستمر التطور في شركة إنتل في إسرائيل، فهذه الشركة تقف الوب الروحي للنمو التكنولوجي في إسرائيل، حيث كانت أول شركة تدخل السوق باستثمارات واسعة في العام 1974. وتوسعت الشركة لمرحلة التالية، وهي تسريح العمال. وبحسب التقديرات، فإن الشركة ستضطر إلى تسريح عدد كبير مسيروح بين عدة مئات من الموظفين وفي بعض اليا أكثر من 1000 موظف. ويعد عمليات تسريح العمال جزءًا من عملية تقليص واسعة النطاق تقوم بها شركة Intel في جميع أنحاء العالم بهدف توفير حلول أكثر مميزات وتوليد الإيرادات التي تستثمر أيضًا تسريح العمال وتقاعد ما يقرب من 15000 موظف.

## غرامات ضخمة على آبل وغوغل

مؤتمر صحفي في بروكسل «إنه انتصار للفوضية (الأوروبية)، وهو أيضًا انتصار لتكافؤ الفرص والعدالة الضريبية». تعود قضية «آبل» إلى عام 2016 عندما أمرت بروكسل الشركة المصنعة لهجهاز آيفون لصالح الفوضية الأوروبية، ضد الثلاثاء، في قضيتين يُنتَاز قضيها منذ وقت طويل التي حصلت عليها الشركة بفضل المعاملة التفضيلية الممنوحة لها بين 2003 و2014. بسداد 13 مليار دولار من المستحقات الضريبية لأيرلندا بسبب استفادتها من مزايا لا موجب لها. وفي حكم منفصل، أكدت المحكمة، ومقرها في لوكسمبورغ، فرض غرامة قدرها 2,4 مليار دولار على غوغل، بسبب ممارساتها المناهضة لقواعد المنافسة. وأعربت الجموعتان على الفور عن «خيبة أملهما» في حينيتين منفصلتين، في حين رحبت فوضية المنافسة الأوروبية، ومقرها في بروكسل، بقرار المحكمة الذي اعتبرته «خطوة كبيرة للمواطنين الأوروبيين»، وقالت في



ليم كون الرئيس للبرنج لآبل، خلال عملية الشركة في مقرها الرئيسي بكاليفورنيا (Getty)

### رؤية

### بكد العربي ان يقو مصر والسعودية ان يقو اخذوني

### شريف عثمان

عانت نيجيريا، وهي واحدة من أكبر الدول الإفريقية من حيث الموارد الطبيعية، لسنوات طويلة، فسأنا حكوماتها وسوء الإدارة، وكان من بين القضايا الأكثر شهرة في البلاد واحدة تتعلق بصفقات الغاز والنفط بين الحكومة النيجيرية وشركات أجنبية، وهي قضية صفقة حقول النفط المعروفة باسم صفقة OPL 245. بدأت أحداث هذه القضية في عام 2011، حين باعت الحكومة النيجيرية حقوق استغلال حقل النفط البحري OPL 245، التي يُعد واحداً من أكبر حقول النفط في نيجيريا. اشركتي «إيني» الإيطالية ورويال داتش شل، الهولندية مقابل 1.3 مليار دولار. وقتها ظهرت اتهامات بأن معظم الأموال المدفوعة لم تدخل الخزينة العامة النيجيرية، بل ذهبت إلى حسابات خاصة لمسؤولين نيجيريين وشخصيات نافذة في الحكومة. ومن بينهم وزير النفط السابق، نان إيتي.

اتهمت السلطات الإيطالية الشريكتين «إيني» ورويال داتش شل» بدفع رشواتي لمسؤولين نيجيريين من أجل الحصول على حقوق الحقل النفطي بشروط تفضيلية. كما وُجِدت اتهامات إلى عدد من التنفيذيين في الشريكتين بالتورط في عمليات فساد وغسل أموال. اللافت في هذه القصة كان تحصين الصفقة بقوانين واتفاقيات معقدة، بهدف تصعيب للغاية أو مراجعتها على أي حكومة جديدة، لضمان استمرار الأرباح للشركات الأجنبية والمسؤولين الفاسدين الذين أبرمو الصفقة.

ولكن بعد سقوط الحكومة التي وقعت على هذه الاتفاقيات، ظهرت تفاصيل هذه الفضيحة إلى العلن، إذ توات حكومة جديدة السلطة عام 2015، بقيادة الرئيس محمد بخاري، وتعهدت بـ«محاربة الفساد في البلاد». وبدأت الحكمة الجديدة على الفور بفتح ملفات الصفقات الفاسدة، وشكَّلت لجان تحقيق ورفعت قضايا بولية ضد الشركات المتورطة.

في مارس 2021، وبعد تحقيقات ومحاكمات استمرت لسنوات، أصدرت محكمة في ميلانو بإيطاليا حكما ببراءة الشريكتين «إيني» ورويال داتش شل» من التهم الموجهة ليهما، وأعلنت أن الآلة المقممة لم تكن كافية لإثبات ارتكاب جرائم فساد من قبل الشركات أو مسؤوليها. وأكدت المحكمة الإيطالية أن العقود أبرمت بطريقة قانونية ولم يتم انتهاك القوانين الإيطالية.

ورغم إنهاء القضية في إيطاليا، استمرت التحقيقات في نيجيريا، وأسفرت عن تجسيد أموال وفرض عقوبات على عدد من المسؤولين السابقين. كما أقيمت الصفقات التي تبين أنها تمت بطريقة غير قانونية و بشروط محيطة ضد مصالح نيجيريا. مثلت القضية نقطة تحول في جهود مكافحة الفساد في البلاد، وأظهرت كيف يمكن للشعب والحكومة مواجهة الفساد، واستعادة بعض حقوق البلاد المنهوبة، في ظل ظروف دولية معقدة.

تذكرت هذه القضية مع قرأتني ما نشرته وسائل إعلام عربية يوم الاثنين عن عزم الحكومة المصرية توقيع ما أطلق عليه «اتفاقية حماية الاستثمارات» مع السعودية. خلال أيام، وقالت وسائل الإعلام إلى مصر تعتبر التوقيع على هذه الاتفاقيات أولوية قصوى وشغلبها الشأن، في الوقت الحالي، وفقاً لما أعلنه وزير الاستثمار والتجارة الخارجية حسن الخديب.

وتشمل اتفاقيات حماية الاستثمارات الزرع توقيعها مع السعودية بعض البنود الخاصة بالالتزام بتوفير معاملة «منصفة وعادلة» للاستثمارات. وتخفيف القيود المتعلقة بإنشاء الاستثمارات وتوسيعها وصيانتها، إلا أنها تستهدف أيضاً ضمان حماية الاستثمارات في حالات الحرب أو النزاع أو الثورات أو الطوارئ والاضطرابات. وقالت الحكومة المصرية إن الاتفاقيات تضمن أيضاً حماية الاستثمارات من أي إجراءات تمس ملكيتها أو تجرد المستثمرين من حقوقهم بشكل كلياً أو جزئياً، وتمنع تأميم الأصول أو نزع الملكية أو وضعها تحت سيطرة أشخاص أو جهات أخرى.

وأكد وزير الاستثمار المصري أن بلاده تعمل على حل أي مشكلات تواجه الاستثمارات السعودية في مصر لفتح صفحة جديدة مع المملكة. وكان الصفحة السابقة كان فيها ما يشير إلى تجني مصر، التي تنازعت عن جزيرتي تيران وصنافير، ووضعت كل قوتها الناعمة طوع «التركي» و«باعت الأراضي والشركات الحليف السعودي.

اتفاقيات حماية الاستثمارات ليست جديدة، وسبق لمصر أن وقعتها في فترات سابقة، ويقال إن مصر وقعت نحو 37 اتفاقية لحماية الاستثمارات مع دول مختلفة. هذا أمر مفهوم، ومتوقع، ويمكن أن يكون مرغوباً فيه لو كانت تلك الاتفاقيات تكتب للحفاظ على حقوق المصريين كما تحافظ على حقوق المستثمرين الأجانب، بين فئام القاديين من منطقة الخليج العربي.

في عام 1992، وقعت مصر اتفاقية حماية وتشجيع الاستثمار مع الولايات المتحدة لتوفير الحماية للمستثمرين الأمريكيين في مصر والعكس، الأمر الذي عزز تدفق الاستثمارات بين البلدين. وفي عام 2005، وقعت مصر والمانيا اتفاقية لحماية وتشجيع الاستثمارات بين البلدين، بهدف توفير الحماية القانونية للمستثمرين من كلا البلدين.

وقعت مصر على العديد من الاتفاقيات الثنائية مع دول الاتحاد الأوروبي، مثل فرنسا وإيطاليا وإسبانيا، بهدف جمعها إلى تعزيز وحماية الاستثمارات بين الجانبين. أيضاً وقعت مصر اتفاقيات مشابهة مع العديد من الدول العربية، بما في ذلك المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والكويت، وذلك لتعزيز التعاون الاقتصادي وحماية الاستثمارات المتبادلة. وبالإضافة إلى ذلك، وقعت مصر اتفاقيات لحماية الاستثمارات مع العديد من الدول الأخرى حول العالم مثل الصين والهند واليابان وكندا وأستراليا. وساهمت أغلب هذه الاتفاقيات في جذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية المباشرة، مما عزز النمو الاقتصادي وساهم في تطوير البنية التحتية وخلق فرص العمل في مصر، على مدار العقود السابقة، حتى لو سلمنا بأنها لم تصل إلى التوقعات.

ضمنت هذه الاتفاقيات للمستثمرين بيئة قانونية مستقرة وحمى حقوقهم في حالات النزاع أو التغيير في السياسات الاقتصادية، إلا أن أيًا منها، على حد علمي، لم يتحدث عن حماية الاستثمارات في حالة قيام ثورات أو تعرض البلاد لاضطرابات سياسية وأمنية، الأمر الذي يجعل وضع ذلك البند «الشاذ» في الاتفاقيات الجديدة أمراً لافتاً. حيث ينقل رسالة مفادها أن الريب بفعلاً، سواء، في السعودية أو مصر، يكاد أن يقول خذوني!



## آراء

# تعز وتجاذبات مراكز النفوذ في اليمن

**يشرب المقطري**

تضخرف امتيازات المدن اليمنية، من مدن الموارد الإستراتيجيّة إلى مدن الثقل السياسي، في تحديد مناطق نفوذ المتخلفين الإقليميين، بحيث ترتبّ عليه تسييج مدن مغلقة لنفوذ أحادي، وأخرى متنازع عليها. وإذا كانت القوة العسكرية قد فرضت سلطة وتكليفهم في بعض المدن، فإن توظيف أشكال التدخلات الاقتصادية، وقبلها الخنوية، تحوّل، في الوقت الحالي، إلى جزء من سلاح إدارة النفوذ، بما يتعدى تسييس مشاريع إعادة إعمار اليمن وتنفيذ مشاريع خدمة الإقليم التي يولتها الحكومات، إلى على الأقل كسب امتياز سياسي في السلطة، إلى جانب استحلال أخطالات السلطة المحلية، وتعتيت حضور الدولة في غابات سياسية، وهو ما يتجلى في مدينة تعز التي باتت أخيراً وجهة لإدارة تنافسات بين مراكز النفوذ القديمة والجديدة وبالطبع خلفائهم الإقليميين.

خلفاً لمدن الموار، وإيضاً لمدن الثقل السياسي التي شكّلت بؤرة للتنافس السعودي-الإماراتي في اليمن، فإن افتقار مدينة تعز الموار، إلى جانب إبعاد دورها الوظيفي في سبوات الحرب، وإيضاً أيديولوجية القوى السياسية المهيمنة على السلطة، جعلتها عملياً خارج اهتمام المتخلفين الإقليميين، ومن ثمّ لا تشكل أهمية تُذكر لتثبيت نفوذها، إذ إنّ اقتصار دورها الوظيفي على كونها ساحة استنزاف للمتصارعين، سواء أطراف الحرب الرئيسية أو الحلفاء المتخافسين من القوى المخنوية في مخنونة السلطة الشرعية سابقاً ترتبّ عليه، فرض واقع عسكري وسياسي واقتصادي واجتماعي أيضاً هيمن على المدينة وعلى مسارها ومستقبلها، فمن انقسامها جغرافياً بين المناطق التي تخضع لسلطة جماعة الحوثي، والمناطق التي تخضع للسلطة الشرعية، والذي انعكس على مؤسسات الدولة، وعلى مظاهر الحياة اليومية للمواطنين، إلى هيمنة حزب التجمع اليمني للإصلاح على السلطة المحلية في المناطق الخاضعة للسلطة الشرعية، مع حضور شركائ للحزاب القومية واليسارية، وهو ما ضاعف حدة الاستقطابات السياسية بين المتخافسين.

ومع تشكل سلطة المجلس الرئاسي، تغيّرت المعادلة السياسية في منطقة الساحل محسومة لصالح حزب الإصلاح، وذلك جراء تنامي نفوذ حلفاء الإمارات من خلال تكريس سلطة حزب المؤتمر الشعبي العام في منطقة الساحل الغربي، ممثلة بقوات العميد طارق صالح، بحيث أدى ذلك إلى ماسسة نموذجين للسلطة في المناطق المحرّرة في مدينة تعز، سلطة حلفاء الإمارات مقابل سلطة حزب الإصلاح، إلى جانب تحوّل الدعم الإماراتي إلى سلاح في معركة تثبيت مركز نفوذ حليفها المحلي، والذي يعني تثبيت نفوذها دولة متدخلّة في المعام الأول، بحيث تركز الدعم الإماراتي في منطقة الساحل الغربي، إلى تنفيذ مشاريع خدمية، وإعادة تأهيل مطار المخا، بحيث عززت من ثقل «المؤتمر» سياسياً وشعبياً، إلى جانب تحويل الساحل الغربي إلى منطقة جاذبة تتركز فيها المشاريع، بما في ذلك مقرّات المنظمات الدولية والإغاثية العاملة في تعز، فيما تحوّلت المناطق الخاضعة للسلطة «الإصاح» إلى منطقة غير آمنة وطاردة أيضاً في المقابل، سعت السعودية إلى مضاعفة نفوذها في تعز من خلال مشاريع إعادة

” تمكك إخفاقات السلطة المحلية في تعز ملحقا واضحا في ازمتها سلطة تنفيذية، من فسادها، إلى فشلها في تثبيت حضور مؤسسات الدولة

”

وسط المدينة، ومن ثمّ خارج منطقة الساحل الغربي التي تدعمها الإمارات، يعني محاولة تثبيت نفوذ السعودية، من خلال استمرار الحاجة لشحيرة مشاريع خدمية، ومع صعوبة تأسيس كيانات عسكرية جديدة في مدينة تعز، بسبب تعذّر اللوجية العسكرية وهيمنة قوى سياسية عليها، بحيث قد ينقل الصراع إلى مستوى آخر، فإن توسيع التغطيات الجغرافية التي تسيطر عليها قوات درع الوطن، وذلك بإنشاء معسكرات جديدة

في مدينة لحج، المحايدة لتعز، يعني شكلاً من الحضور السعودي، وإيضاً تزع، أو على الأقل إعاقه، أفراد القوات العسكرية الموالية لـ«الإصلاح» من إجراءات تأمين الجبهة العسكرية الجنوبية لمدينة تعز. وسياسياً، يهدف العلبي إلى إيجاد اصطاف سياسي يحقق توازناً مع حزب الإصلاح المهيمّن سياسياً، من خلال تثبيت مركز حزب المؤتمر الشعبي العام الذي ينتخى إليه رئيس المجلس الرئاسي، وإيضاً استقطاب القطاعات الشبابية القومية واليسارية لمشروعه السياسي، وإيضاً استعثار أمتاحته إلى مدينة تعز لمضاغفة شعبيته، ومع ان الرجل هو مهندس تقيد سلطة حزب الإصلاح في المدن الخنوية من شiose إلى حضرموت، فإن تطبيق هذه السياسة في تعز يعصدم بعواقب عديدة، وذلك لحا إلى وسائل أخرى لتحقيق استراتيجيته على المدى البعيد. تمثل إخفاقات السلطة المحلية في تعز لمحا، وإيضاً في أزمتها سلطة تنفيذية، من فسادها، إلى فشلها في تثبيت حضور مؤسسات الدولة، بمدينة حضرموت، حيث استطاع، من خلال سلطته، رئيساً للمجلس الرئاسي، مضاعفة النفوذ السعودي، سياسياً، بتحقيق الإخفاق في هيمنة القوى الجنوبية الموالية للإمارات على السلطة المحلية، وعسكرياً بتمكين قوات درع الوطن، المخوّلة سعودياً، والتي تخضع لسلطته بإدارة منفذ الويدعية في مدينة حضرموت، ومع عبوب التجربة اليمن والسعودية، إلى جانب تنفيذ مشاريع ممولة من السعودية، وإذا كانت تنمية النفوذ السعودي في المدن التي لا تشكل بيئة مؤاتية لتوليد ولوات إقليمية ثابتة، كمدنية تعز، تعيق استراتيجيته رئيس المجلس الرئاسي فإن إعلانه، في إنشاء وزارة تعز، تنفذ مشاريع مستقبلية بتعمول سعودي، في وسط المدينة، ومن ثمّ خارج منطقة الساحل الغربي التي تدعمها الإمارات، يعني محاولة تثبيت نفوذ السعودية، من خلال استمرار الحاجة لشحيرة مشاريع خدمية، ومع صعوبة تأسيس كيانات عسكرية جديدة في مدينة تعز، بسبب تعذّر اللوجية العسكرية وهيمنة قوى سياسية عليها، بحيث قد ينقل الصراع إلى مستوى آخر، فإن توسيع التغطيات الجغرافية التي تسيطر عليها قوات درع الوطن، وذلك بإنشاء معسكرات جديدة

المدينة اليمنية، بدأ بتجديد المؤسسات من صراعات الهيمنة والنفوذ بين القوى السياسية المتنافسة وحلفائه الإقليميين، إلى تخني استراتيجيّة عليا، بدءا بمظنومة المجلس الرئاسي والحكومة والسلطات المحلية، ترسي مبدأ الشفافية والحوكمة، وقبلها محاربة الفساد وبنيته، من ترسيد الإنفاق العام إلى تحويل المتورطين في جرائم الفساد وناهي المال العام إلى المحاكم المحلية، إضافة إلى بلورة استراتيجية واضحة تعمل على تفعيل قطاعات المؤسسات الخدمية، إلى جانب تثبيت الأمن واحترام سيادة القانون وقيم المواطنة المساوية. في المقابل، تكشف التوجهات الرئاسية بإخلاء المرافق الحكومية والمنشآت المدنية من المظاهر المسلحة في مدينة تعز لطميان القوات العسكرية والأمنية على السلطة المحلية، وتجسيرها لصالح إدارتها، ويظهر ذلك باختلال مؤسسات الدولة، والمنشآت المدنية، كالمدارس الحكومية والأندية الرياضية، وتحويلها إلى مقرّات عسكرية، وكذلك مصادرة منازل المواطنين في مناطق النصاب ونهبها من قبل قيادات عسكرية وأصراء الحرب، وهو ما يتعاضى مع تحارب مماثلة في مدينة عدن وفي المناطق الخاضعة لسلطة جماعة الحوثي، بيد أن تطبيع الوضع المدني وإزالة العتلة المسلحة وتعتين المواطنين من العودة إلى منازلهم، تستلزم خطة شاملة وترتيبات تقضي إلى تحقيل ذلك، من رصد عمليات حالات عسكرية المنشآت والمدارس، ونهب منازل المواطنين وأراضيهم، واتخاذ إجراءات حازمة في حق المتخلفين، عدا ذلك، لا تعز الأوامر الرئاسية، وإن ضمنتم مطالب الساحة الأمنية العليا، كونها تعريضاً سياسياً لحزب الإصلاح الذي يحتل مؤسسات لدولة ومدارس في مدينة تعز، التي اصحت مقرّات للقوات العسكرية التابعة له منذ سنوات، ومن ثم فإن التوجهات الرئاسية، وإن جاءت تحت غطاء تعزيز حضور الوالي في مدينة متنازع عليها، فإن أبعادها تهدف إلى محاولة تغيير مستقبل البلاد، وحرصية على تجاوز المازق التي أوصل إليها سعيد البلاد، والمسار، يكون تجازو هذا المازق بإصرتين: احتواء الغضب السياسي والقلق الشعبي المتزايد من أداء قيس سعيد عبر محاولة بناء صورة جديدة للمنشأ الحكومي، بيدو فيها أكثر كفاءة وخبرة والبعيد عن الولاء لشخص الرئيس ومشروعه واحتواء الزخم الكبير الذي رافق المسار الانتخابي منذ بدايته الجدد، بمن فيهم رئيس الحكومة نفسه، جاؤوا من الإدارة، ومن خارج السياسة والأحزاب، على خلاف الذين سبق أن عندهم قيس سعيد، خاصة منذ 25 يوليو/ تموز 2021 بطريقة علغ عليها الضوابط والمراعية. جاء جميعهم تقريبا من خارج السياسة، إلا الولاء له ومشروعه، ومن خارج الإدارة، فكانت النتيجة فشلا ذريعا في إدارة الحكم وفوضى غير مسبوقة في الإدارة، وتعلّقا بكاد يكون كليا للمرقب العمومي. بيدو، بحسب هذا التقدير، أن الحصيلة الصفرية من الإنجازات والفوضى العارمة في الإدارة وتعمق الأزمة الاقتصادية الاجتماعية عوامل ساهمت من تعاقلم المخاطر على ديومة المسار، خاصة في سياق الانتخابات الرئاسية، ما دفع جهة معيّنة لنادة إلى أخذ زمام المبادرة من قيس سعيد، ربما في إطار مبادرة تقضي بإعادة انتخاب قيس سعيد في لولاية ثانية، شرط تاخر الحكومة نفسها عن ممارسة الحكم والصلاحيات، وفق المجال لهذه الجهة لخدمة المرحلة المقبلة، وتدير ما يتدرج بها من سياسات وتجهيزات.

بالجميع إن قيس سعيد أوصّل تونس إلى مشارف الأنيهار الاقتصادي والاجتراب الأهلي، وهو وضع لا يحتمله شركا سعيد الداخلي والخارج. تأتي هذه المبادرة لإنتقاذ قيس سعيد من نفسه، ومن الهزيمة في الانتخابات، ولإنتقاذ المسار من الأنيهار والشرخ في المحاسبة، ولإغلاق الأنيهار، شيئاآلى سعيد. من زاويةأخرىمختلفة، يرى

المحايدة لتعز، يعني شكلاً من صراعات الهيمنة والنفوذ بين القوى السياسية المتنافسة وحلفائه الإقليميين، إلى تخني استراتيجيّة عليا، بدءا بمظنومة المجلس الرئاسي والحكومة والسلطات المحلية، ترسي مبدأ الشفافية والحوكمة، وقبلها محاربة الفساد وبنيته، من ترسيد الإنفاق العام إلى تحويل المتورطين في جرائم الفساد وناهي المال العام إلى المحاكم المحلية، إضافة إلى بلورة استراتيجية واضحة تعمل على تفعيل قطاعات المؤسسات الخدمية، إلى جانب تثبيت الأمن واحترام سيادة القانون وقيم المواطنة المساوية. في المقابل، تكشف التوجهات الرئاسية بإخلاء المرافق الحكومية والمنشآت المدنية من المظاهر المسلحة في مدينة تعز لطميان القوات العسكرية والأمنية على السلطة المحلية، وتجبيرها لصالح إدارتها، ويظهر ذلك باختلال مؤسسات الدولة، والمنشآت المدنية، كالمدارس الحكومية والأندية الرياضية، وتحويلها إلى مقرّات عسكرية، وكذلك مصادرة منازل المواطنين في مناطق النصاب ونهبها من قبل قيادات عسكرية وأصراء الحرب، وهو ما يتعاضى مع تحارب مماثلة في مدينة عدن وفي المناطق الخاضعة لسلطة جماعة الحوثي، بيد أن تطبيع الوضع المدني وإزالة العتلة المسلحة وتعتين المواطنين من العودة إلى منازلهم، تستلزم خطة شاملة وترتيبات تقضي إلى تحقيل ذلك، من رصد عمليات حالات عسكرية المنشآت والمدارس، ونهب منازل المواطنين وأراضيهم، واتخاذ إجراءات حازمة في حق المتخلفين، عدا ذلك، لا تعز الأوامر الرئاسية، وإن ضمنتم مطالب الساحة الأمنية العليا، كونها تعريضاً سياسياً لحزب الإصلاح الذي يحتل مؤسسات لدولة ومدارس في مدينة تعز، التي اصحت مقرّات للقوات العسكرية التابعة له منذ سنوات، ومن ثم فإن التوجهات الرئاسية، وإن جاءت تحت غطاء تعزيز حضور الوالي في مدينة متنازع عليها، فإن أبعادها تهدف إلى محاولة تغيير مستقبل البلاد، وحرصية على تجاوز المازق التي أوصل إليها سعيد البلاد، والمسار، يكون تجازو هذا المازق بإصرتين: احتواء الغضب الشعبي من قصور أداء السلطة المحلية في استعداد «الإصلاح».

المحايدة لتعز، يعني شكلاً من صراعات الهيمنة والنفوذ بين القوى السياسية المتنافسة وحلفائه الإقليميين، إلى تخني استراتيجيّة عليا، بدءا بمظنومة المجلس الرئاسي والحكومة والسلطات المحلية، ترسي مبدأ الشفافية والحوكمة، وقبلها محاربة الفساد وبنيته، من ترسيد الإنفاق العام إلى تحويل المتورطين في جرائم الفساد وناهي المال العام إلى المحاكم المحلية، إضافة إلى بلورة استراتيجية واضحة تعمل على تفعيل قطاعات المؤسسات الخدمية، إلى جانب تثبيت الأمن واحترام سيادة القانون وقيم المواطنة المساوية. في المقابل، تكشف التوجهات الرئاسية بإخلاء المرافق الحكومية والمنشآت المدنية من المظاهر المسلحة في مدينة تعز لطميان القوات العسكرية والأمنية على السلطة المحلية، وتجبيرها لصالح إدارتها، ويظهر ذلك باختلال مؤسسات الدولة، والمنشآت المدنية، كالمدارس الحكومية والأندية الرياضية، وتحويلها إلى مقرّات عسكرية، وكذلك مصادرة منازل المواطنين في مناطق النصاب ونهبها من قبل قيادات عسكرية وأصراء الحرب، وهو ما يتعاضى مع تحارب مماثلة في مدينة عدن وفي المناطق الخاضعة لسلطة جماعة الحوثي، بيد أن تطبيع الوضع المدني وإزالة العتلة المسلحة وتعتين المواطنين من العودة إلى منازلهم، تستلزم خطة شاملة وترتيبات تقضي إلى تحقيل ذلك، من رصد عمليات حالات عسكرية المنشآت والمدارس، ونهب منازل المواطنين وأراضيهم، واتخاذ إجراءات حازمة في حق المتخلفين، عدا ذلك، لا تعز الأوامر الرئاسية، وإن ضمنتم مطالب الساحة الأمنية العليا، كونها تعريضاً سياسياً لحزب الإصلاح الذي يحتل مؤسسات لدولة ومدارس في مدينة تعز، التي اصحت مقرّات للقوات العسكرية التابعة له منذ سنوات، ومن ثم فإن التوجهات الرئاسية، وإن جاءت تحت غطاء تعزيز حضور الوالي في مدينة متنازع عليها، فإن أبعادها تهدف إلى محاولة تغيير مستقبل البلاد، وحرصية على تجاوز المازق التي أوصل إليها سعيد البلاد، والمسار، يكون تجازو هذا المازق بإصرتين: احتواء الغضب الشعبي من قصور أداء السلطة المحلية في استعداد «الإصلاح».

# تطعيمات شلل الأطفال

بدأت حملة التطعيم ضد شلل الأطفال في شمالي قطاع غزة في موعدها، صباح أمس الثلاثاء، رغم محارلات جيش الاحتلال الإسرائيلي عرقلتها. وترافد آلاف الفلسطينيين على مراكز التطعيم لتلقيح أطفالهم من عمر يوم إلى 10 سنوات في المرحلة الأخيرة

من حملة التطعيم التي بدأت في 1 سبتمبر/ أيلول، والمفترض أن يستفيد منها نحو 649 ألف طفل، وتشرف على حملة التطعيم وزارة الصحة في غزة، بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة «يونيسيف»، ووكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين «أونروا»، ومساء الاثنين، قالت «أونروا» إن الجيش الإسرائيلي منع مرور قافلة من الشنجر الأولى، ومصادرة عن قيس سعيد، ومغرة عن آخرته، فإنها، بحسب وجهة النظر الشامية، جذبتة عن إرادته، ومعززة من مصادلة من تدبير جهة «نافذة» ومعنية بمستقبل البلاد، وحرصية على تجاوز المازق التي أوصل إليها سعيد البلاد، والمسار، يكون تجازو هذا المازق بإصرتين: احتواء الغضب السياسي والقلق الشعبي المتزايد من أداء قيس سعيد عبر محاولة بناء صورة جديدة للمنشأ الحكومي، بيدو فيها أكثر كفاءة وخبرة والبعيد عن الولاء لشخص الرئيس ومشروعه واحتواء الزخم الكبير الذي رافق المسار الانتخابي منذ بدايته الجدد، بمن فيهم رئيس الحكومة نفسه، جاؤوا من الإدارة، ومن خارج السياسة والأحزاب، على خلاف الذين سبق أن عندهم قيس سعيد، خاصة منذ 25 يوليو/ تموز 2021 بطريقة علغ عليها الضوابط والمراعية. جاء جميعهم تقريبا من خارج السياسة، إلا الولاء له ومشروعه، ومن خارج الإدارة، فكانت النتيجة فشلا ذريعا في إدارة الحكم وفوضى غير مسبوقة في الإدارة، وتعلّقا بكاد يكون كليا للمرقب العمومي. بيدو، بحسب هذا التقدير، أن الحصيلة الصفرية من الإنجازات والفوضى العارمة في الإدارة وتعمق الأزمة الاقتصادية الاجتماعية عوامل ساهمت من تعاقلم المخاطر على ديومة المسار، خاصة في سياق الانتخابات الرئاسية، ما دفع جهة معيّنة لنادة إلى أخذ زمام المبادرة من قيس سعيد، ربما في إطار مبادرة تقضي بإعادة انتخاب قيس سعيد في لولاية ثانية، شرط تاخر الحكومة نفسها عن ممارسة الحكم والصلاحيات، وفق المجال لهذه الجهة لخدمة المرحلة المقبلة، وتدير ما يتدرج بها من سياسات وتجهيزات.

بالجميع إن قيس سعيد أوصّل تونس إلى مشارف الأنيهار الاقتصادي والاجتراب الأهلي، وهو وضع لا يحتمله شركا سعيد الداخلي والخارج. تأتي هذه المبادرة لإنتقاذ قيس سعيد من نفسه، ومن الهزيمة في الانتخابات، ولإنتقاذ المسار من الأنيهار والشرخ في المحاسبة، ولإغلاق الأنيهار، شيئاآلى سعيد. من زاويةأخرىمختلفة، يرى

## ليبيا: إقبال كبير على المدارس الخاصة

طار السلس - اسامة علي

يواجه قطاع التعليم الخاص في ليبيا مشاكل عدة، فمن جهة، تساهم المدارس الخاصة في تخفيف العبء عن تلك الحكومية، إلا أن السلطات لا تزال غير قادرة على ضبط مبالغتها من جهة أخرى. وإضافة إلى المشاكل الناتجة عن سوء الإدارة التعليمية منذ سنوات، تضررت العديد من المدارس الحكومية جراء العقائف الناتجة عن الحروب التي طاولت مختلف أنحاء البلاد، وأخذ بعضها كمكافز مراكز لإدارة العمليات العسكرية. في هذا السياق، كانت المدارس الخاصة ملجأ للمواطنين، وشجع الإقبال عليها المستقرمين على إنشائها. في حين لم تعد السلطات قادرة على ممارسة الرقابة وضبط العملية التعليمي بسبب الانقسام الحكومي، ما من حصل وأضح لأعداد المدارس الخاصة في طرفي البلاد.

يقول المدرس المتقاعد عبد الله البرني، والذي علم في القطاعين العام والخاص، إن أعداد المدارس الخاصة باتت تفوق تلك الحكومية، موضحاً أن «التوظيف الرسمي لا يزال يقتصر على القطاع الحكومي، وهو ما يعد أحد أسباب استمرار

**روسيا: اذنت معدل مواليد منذ عام 1999**
سجلت روسيا أدنى معدل للمواليد منذ عام 1999 خلال الأشهر الستة الأولى من 2024، وانخفض عدد المواليد في يونيو/حزيران إلى أقل من 100 ألف، ما يمثل أول انخفاض شهري شهده البلاد.
وإلى انخفاض المواليد وارتفاع معدل الوفيات التي تراجع عدد سكان روسيا. وفي يوليو/تموز، وصف الكرملين انخفاض معدل المواليد بأنه «كارثة» للبلاد. وبحسب بيانات هيئة الإحصاء الروسية (روسستات)، ولد 599 ألفا و600 طفل في روسيا في النصف الأول من 2024، وهم أقل بنحو 16 ألف طفل مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي.
(رويترز)

**مستخلص من نبات استوائي يعالج الزهايمر**

اكتشف باحثون من الأكاديمية الصينية للعلوم نوعاً جديداً من نبات الفيرموس (سرخسيات) في حديقة شيشوانغبانتا الاستوائية الواقعة جنوب غربي الصين، ولبت أن مستخلص هذا النبات فعال في علاج مرض الزهايمر. واكتشف النوع الجديد الذي أطلق عليه اسم «هوبيريزيا كراسيفوليا» خلال بحث حول النباتات الطبية الموجودة في مقاطعة قويتشو. والتجارب المتكثف يمكن تمييزه من خلال أوراقه المستديرة، وابتنت الدراسات أنه يضم كمية كبيرة من مادة «هوبيريزين أ»، وهي مادة فعالة في علاج الزهايمر.



طفل، يلحق جرعة الشنح في مدينة غزة (تأدو جود الكاسر/الناظر)

## ليبيا: إقبال كبير على المدارس الخاصة

تلاعب بالتائج

خلال السنوات الماضية، اعلنت وزارة التعليم في حكومة الوفاق الوطني إيقاف 107 مدارس خاصة عن العمل، وإحاطت بسيولها إلى التحقيف بسبب التلاعب بالتألق، وتقديم بياتل غير صحيحة، كما حدرت مدارس أخرى من عدم التقيد بالشروط، واختارت 12 مدرسة وصفنها بالأموزجية، لتنفذ خطة اليوم الدراسي الكامل.

المقاعد الدراسية، وانتشار الرطوبة، وغباب النظافة. كما ضط عدد من المدارس العاملة من دون ترخيص من إدارة التعليم الخاص، وهو ما تؤكده أسماء المهدي، وهي لمتعلمين في المرحلة الابتدائية، وتقول: «لم تجدد المدرسة ترخيصها وبالتالي لم يعترف بالتحصيل العلمي لولدي». إلا إن إدارة المدرسة تعهدت بتسوية الأمر». وتقول المهدي، في حديثها لـ«العربي الجديد»، إن المدارس الحكومية في المخالفت في إدارة الخاص، لهذا كله، والخبر عن المخالفت في إدارة الخاص، كما علمنا أن غابليتها عبارة عن فلر وميوت». كما تشير إلى أن «الهيئة التعليمية غير مناسية في غالبية تلك المدارس، فبعض الصوفق كانت عبارة عن مطبخ على سبيل المثال، كما أنها لا توازن بين حجم الصف وأعداد التلاميذ، علماً أنها يجب أن تحرس على راحة التلاميذ».

وإن نشئي البرني التي على خطوات وزارة التعليم الأخيرة في دعم القطاع الخاص، إلا أنه يرى أن إصلاح القطاع الحكومي «يجد لدعم العملية التعليمية»، مضيفاً أن «المدارس تحتاج إلى كادرية وصيانية وتحديث المناهج والمؤلفين. المخدرات الأتزمة والتفتتات موضحاً أن «مستعدة وتتفق المهدي مع البرني، وتقول إنها «مستعدة لتقل أولادها إلى مدرسة حكومية في حال تحقون

# مجتمع

## مجتمع

### تحقيق

يكرر جيش الاحتلال الإسرائيلي إصدار اوامر الإخلاء في قطاع غزة، ويطالب الاهالي بالتوجه الى ما يصفها «مناطق آمنة»، ثم يكرر قصف خيام النازحين في تلك المناطق موقعا عشرات الشهداء

# مجزرة مواصي خانيونس

# استهداف إسرائيلي جديد يقتل النازحين في خيامهم

غزة- يحيى البقوبي



كان المشهد داميا وحزيناً صباح امس الثلاثاء، بعد المجزرة التي ارتكبها الاحتلال الإسرائيلي عبر قصف الطائرات الحربية تجمع خيام في منطقة المواصي غربي محافظة خانيونس في جنوب قطاع غزة، ما خلف أكثر من 40 شهيدا وعشرات المصابين والمفقودين في منطقة يفترض انها «آمنة» وفي أنحاء المخان، يجلس أطفال في صمت أمام خيامهم المحترقة، وقد أكل البيوس والفقر ملامحهم، بينما زادت هذه الجريمة هومهم، وانقلت مصاعب حياتهم، بينما يحاول الكبار انتشال الأمتعة، وتجميعها فوق بعضها، لكن الأشجار التي كانت تمتحهم بعض الظل احترقت، والخيام تمزقت، والخيم الذي كان يعج بالحياة تحول إلى ارض فارغة إلا من الردم وبقايا الانفجارات وفق المسن الفلسطيني جبريل الراعي على حافة الحفرة العميقة التي أحدثتها ثلاثة صواريخ إسرائيلية خلفت مدارا هائلا في تجمع لخيام النازحين ليعانين مع عشرات المواطنين الذين وصلوا إلى المخان تفاصيل ما حدث.

يبدو مرتجفة من اثر القصف، يطل الراعي على خيمته القريبة من الحفرة، والتي كانت على وشك ان تتلتها الرمال كما حدث مع خيام أخرى اخذت آثارها. يحاول ان يصف لـ «العربي الجديد» الحدث الدامي بملامحه التي تخيم عليها الصدمة. يقول: «دخلت الخيمة في منتصف الليل للثوم، واستمقتفت على ثلاثة انفجارات كبيرة هزت الأرض، وهامت فوق رأسي أخشاب الخيمة التي سقطت ثم جاء بعض الشباب وأخرجوني من المكان، ما جرى

ليس له علاقة باستهداف افراد من فصائل المقاومة كما يروج الاحتلال، وإنما هو استهداف للأطفال والنساء بهدف إيقاع أكبر عدد من الشهداء»، لا يعرف المسن الفلسطيني الوجهة التالية له بعد تدمير مخيم الإيواء الذي نزع إليه بتعليمات من جيش الاحتلال، والذي أكد في قرار الإخلاء أن المواصي منطقة آمنة. ينهك في إخراج أغراضه وطعامه، وإنقاذ ما يمكن من قماش خيمته من تحت الرمال، في محاولة لإعادة نصبها، بينما غادرت ابنته التي كانت تسكن خيمةً مجاورة المنطقة، وتزحت إلى ماوى آخر كما فعلت عشرات العائلات



خريطة إسرائيلية أثلقت ثلاث قتالين من نوع MK-84 أميركية الصنع بعد منتصف ليل الثلاثاء، على تجمع لخيام النازحين في منطقة مواصي خانيونس، بينما كان النازحون نياما، ما أحدث ثلاث حفر عميقة، قطرها عدة أمتار، وحادها أكثر عمقاً، ما تسبب بدفن نحو 20 خيمة بمن فيها من العائلات الخازحة، المنطقة التي جرى قصفها بوجد فيها الكثير من خيام النازحين، وهي عبارة عن منطقة كتبان رملية، وبالتالي



آثار قرار المصير استهداف المدنيين السوريين (أرض) السيد/Getty

الأطفال الذين أصبحوا «بنك أهداف الصغار، وظلت لساعات عدة أحدث عمه في الرمال، ثم وجدته بلاشفي بعد تعرضه لإصابة، فور القصف رابت طفلاً بطير في الهواء بسبب الانفجار، وأشلاء متناثرة، وراس رجل مفصولاً عن جسده، وأقداما غطت لثة نجا عاجوبة.

يقول لـ «العربي الجديد» بخيرة استهجان: «كان المشهد أشبه بانفجار بركان، فهل أصبح طفلاننا وحلبتهم والملح والخبز الذي ياكلونه إهدافاً للاحتلال؟ نطالب

الدول العربية والمجتمع الدولي بوقف شلال الدم، ووقف الحرب التي يشنها الاحتلال، وحفرت بيدي من دون معدات، وازلت كومة من الرمال كانت على وشك ان تخنق بناتنا، وأخرجنهن من تحت ردم الخيمة، بينما كان المشهد من حولنا مرعباً»، ويصف محمد زعرب ما جرى بأنه أشبه «بـيوم القيامة»، قائلاً لـ «العربي الجديد» وهو يقف أعلى الحفرة العميقة التي خلفها القصف: «كنت جاساً مع عائلتي، وفوجئت بنزول الصواريخ، فاحترت الأرض، وانسلختنا أرضاً، ثم تناثرت الشظايا التي كانت بأحجام كبيرة، وحين خرجت من الخيمة كان المشهد في



حنف الصفح حفره عميقة أبلت الخيام (محمد بسام/ الأناضول)

الخارج مرعباً، فالنساء والأطفال يصرخون، والإسعاف وصلت إلى المكان لمحاولة إنقاذ الصغار، واشتعلت الحرائق في الخيام، بدأتنا بانتشال الشهداء وإسفاف المصابين، وكثيرين لم نجدهم، وربما لازلوا مدفونين تحت الرمال، أو أسفل هذه الحفرة الكبيرة التي ابتلعت ثلاثة خيام، وأكد المختب الإعلامي كرامة في غزة، في بيان، أن

جيش الاحتلال الإسرائيلي ارتكب مجزرة مروعة بقصف خيام النازحين في منطقة المواصي، ما خلف أكثر من 40 شهيداً و60 جريحاً، فضلاً عن عشرات المفقودين، وأضاف البيان أن الطواقم الحكومية والإغاثة انتشلت جثامين شرات الشهداء، ونقلت عشرات الجرحى من مكان القصف، وتأتي هذه المجزرة بالتزامن مع تدمير الاحتلال للمنظومة الصحية وأخرجهن من المستشفيات عن الخدمة، وتابع البيان: «شدين بأشد العبارات لتقديم الأحتلال الإسرائيلي لهذه المجزرة المروعة بحق المدنيين من النازحين، وندين استخدامه للأساليب التضليل الإعلامي، ونشر الأخبار المزورة التي تحاول إيهام المسنطة بحق لحرف الأنظار عن جرائمه المستمرة بحق الشعب الفلسطيني، كما طالب بملاحقة الاحتلال قانونياً لوقف هذه المجزرة التاريخية الإنسانيّة.

في محافظة إدلب.

تضيف راجي: «زرت اهلي وقبري في نائث مرات خلال سنوات اغتراضي، لكن بعد هذا القرار، قد تقتصر الزيارة على، ويحرم اولادي رؤية اهلهم للأسف تتعاضم جدران القطعية مع سورية عاماً تلق الأخر، والأولاد اندمجوا في واقعهم الجديد، وكنت أحاول من خلال الزيارات السابقة توثيق علاقة اولادي بوطنهم ومسقط رأسهم»، ويتساءل

الوزير السابق في حكومة المعارضة، محمد ياسين النجار، في تدويته على منصة «أكس»: «ما هي مبررات قرار تركيا حصر دخول السوريين عبر معبر باب الهوى، بجوازات السورية؟ الآثار بالغة الهوى، وهي رسالة سياسية سلبية حول التوجهات

# الاحتلال يغلق مدرسة «أحباب الرحمن» في القدس

امتحان الثانوية العامة (التوجيهي) الفلسطيني في بعض مدارس القدس مختلفاً عن مثيله في مدارس الضفة الغربية، ويؤكد مدير مركز القدس للحقوق الإجتماعية والاقتصادية زياد الحموري، لـ«العربي الجديد»، أنّ «التعميمات والتعليمات الصادرة عن دائرة المعارف الإسرائيلية خلال السنيتين الماضيتين تصب في هذا الاتجاه»، ويرى الحموري أنّ «استهداف التعليم في القدس وعموم المنطقة متواصل منذ سنوات، لكنه شهد تسارعا بعد السابع من أكتوبر/ تشرين الأول 2023، إذ باتت العمل يتركز على تخريج أجيال لا صلة لها بحاضرهما وهويتها. يرتبط ذلك أيضاً بالاشتراطات الأوروبية على السلطة الفلسطينية لمواصلة تقديم الدعم المالي لها، والتي تشمل ضرورة مراجعة منهج التعليم في مدارسها، في حين يعكف خبراء دوليون على مراجعة المناهج الحالية، ووضع مناهج جديدة تتكيف مع الواقع الجديد»، ويضمّ قطاع التعليم في القدس الشرقية المحتلة أكثر من 88 ألف طالب وطالبة، من رياض الأطفال حتى



بحاول الاحتلال فرض سيطرته على القطاع التعليمي (عبد القادر/ الأناضول)

تأسست المدرسة سنة 1994، وتضم روضة للأطفال من عمر ثلاث سنوات، وصوفوا دراسية للأطفال حتى 12 سنة من أبناء الخيم، ويقول مديرها نادر أبو عفيفة، لـ«العربي الجديد»: «حصلت المدرسة قبل عدة سنوات على ترخيص من دائرة المعارف التابعة لبلدية الاحتلال، وبعد الحصول على الترخيص بدأ مسؤولو المعارف وضع عقبات جديدة أمامنا، من بين تلك العقبات مطالبة المدرسة بتطبيق المنهاج الإسرائيلي، واستبدال المنهج في مخيم شعفاط بمبني جديد، كما

اشتراطوا وجود هيئة تدريس من معلمين ومعلمات أنخوا تخصصاتهم في جامعات معترف بها إسرائيلياً، وبالتالي استبدال المعلمين والعملات من خريجي الجامعات الفلسطينية، وكلها طلبات تصعب تلبيةها، ثم أضفوا تحفظاً على وجود المدرسة بمساحة الشارع، علماً أنّ معظم مدارس القدس تقع بمحاذاة الشوارع».

يضيف أبو عفيفة: «هذه جملة الأسباب التي رفضوا بسببها تجديد الترخيص هذا العام، علماً أننا تلقينا تهديداً بعدم تجديده من العام الماضي، وقد تحمّلنا التبعات المالية لموقفنا بسبب عدم تجديد الترخيص، لكن صدر قرار بأننا 25 طالباً، لا مجال لتلطين في القرار لأنه ناقص، وهذا العدد من الأطفال تم توزيعهم على رياض أطفال ومدارس قريبة، وهي مهمة لم تكن سهلة بسبب ضيق استيعاب مدارس القدس».

بدوره، يقول رئيس اتحاد أولياء الأوص في القدس نجاد الشمالي، لـ«العربي الجديد»: «جميع المدارس الخاصة العاملة في القدس التي تحول تراخيص مزاوله من قبل بلدية الاحتلال تتعرض لابتزاز من قبل دائرة المعارف، والتي تشترط على هذه المدارس تطبيق المنهاج الإسرائيلي، خاصة المدارس التي تتلقى تمويلاً، وهناك تعميم جرى توزيعه يلزم المدارس بتطبيق المنهاج الإسرائيلي تحت طائلة سحب الترخيص ووقف التمويل المالي المتقدم لها»، وفتحت دائرة المعارف في بلدية الاحتلال خلال العام الماضي، وفي العام الحالي، شعباً جديدة لتدريس الثانوية العامة الإسرائيلية (المجروت)، كما عممت مذكرات تطلب من المدارس عدم تناول مناهج التعليم المعمول به في مدارس السلطة الفلسطينية، وبالتالي سيكون

يضاف قرفل لـ«العربي الجديد»: «لأمر سقآن، الأول قانوني، وهو حق تركيا أن تطلب وثائق صادحة لمن يدخل أو يغادر أراضيها، والشق الثاني يتعلق بالتوقيت، والإجابة لها علاقة بمسيرة التطبيع مع نظام الأسد، وفي هذا رسالة للسوريين كي يعرفوا أن الوثيقة الوحيدة المعترف بها هي ما يصدر عن حكومة النظام، ولحكومة الأسد بشأن تركيا لا تقبل إلا وثائقها. اعتقد أن هذه الخطوة بداية لها ما بعدها، وربما هدفنا أن يعاد السوريين أن حكومة الأسد ستدير المعابر لاحقاً».

القادمة، يتم منح دخول السوريين الجنسين ونوي الكفالت، ودعم الأسد بخوار مادة غير تجديد الجوازات». ويورد وزير المال في حكومة المعارضة، عبد الحكيم المصري، قائلاً لـ«العربي الجديد»: «كان الدخول عبر معابرها السنه متاحاً لأن الجواز السوري، حتى لو كان منتهياً الصلاحيه، لكن معبر باب الهوى اشترط أن لا يزال الجواز صالحاً لمدة شهرين على الأقل. لا يزال الدخول بالجواز السوري القديم والمتتهي ساري المفعول عبر المعابر التي تسيطر عليها الحكومة المعارضة، ولا علاقة وبينّ المصريّ أن تركيا لا يمكنها منح عبور باب الهوى حاصل على جنسية غير السورية أو التركية، لأنه حال تعرضه لأي حادث أو اعتداء سلتحقها مسؤوليته، فأحمل الجنسية حصل على فيزا دخول إلى تركيا، فحُفّ تسميح له تركيا بالدخول إلى سورية، وفي حال حدثت اية مشكلة سلحق ضرر أيضاً بالبلد الذي منحه الجنسية.

### خلفت الصواريخ

الإسرائيلية دماراً هائلاً في تجمع لخيام النازحين

تسبب القصف بدفن نحو 20 خيمة بمن فيها من العائلات النازحة

الإبادة الجماعية المستمرة في قطاع غزة، وتحلل الاحتلال والإدارة الأميركية المسؤولية الكاملة عن استمرار هذه المجازر المروعة ضد الأطفال والنساء».

وطالب البيان المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمنظمات الدولية المختلفة وكل دول العالم الحر بالضبط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف حرب الإبادة الجماعية، وإنهاء شلال الدم المتدفق في قطاع غزة، كما طالب بملاحقة الاحتلال قانونياً لوقف هذه المجزرة التاريخية الإنسانيّة.

### إستبويل - عدنان عبد الزراف

أثار قرار معبر «باب الهوى» الواصل بين ولاية هاتاي جنوبي تركيا ومحافظة إدلب شمال غربي سورية، بخصوص وجود جواز سفر ساري المفعول لعبور المسافرين رود أفعال غاضبة بين المختربين السوريين.

أبو عمر، من القرار المقترح في السويد، محسن رؤية إليه المسن بعد أن اعتاد زيارة إدلب كل عام للاطمئنان عليه، ومساعدة نويه بما يستطيع مالياً، ويتساءل إن كان القرار بطاول مناطق سيطرة حكومة الأتلاف ومعابرها، أم أنه قاصر على معبر باب الهوى وحكومة الإنقاذ المسيطرة على المحررة من محافظة إدلب يقول أبو عمر لـ«العربي الجديد»: «طوال ثمانية أعوام منذ حصولي على الجنسية السويدية، وكنت أدخل ترانزيت بجواز سفر سوري قديم ما زال بحوزتي منذ مغادرتي، لكني اليوم مضطر إن أردت

### كان اجتياز جواز الهوى متاحاً بجواز سوري منتهي الصلاحيه

يتوقع أن ينسحب شرط سريان جواز السفر على معبر السلامة

### الوزير السابق في حكومة المعارضة، محمد

ياسين النجار، في تدويته على منصة «أكس»: «ما هي مبررات قرار تركيا حصر دخول السوريين عبر معبر باب الهوى، بجوازات السورية؟ الآثار بالغة الهوى، وهي رسالة سياسية سلبية حول التوجهات

قرفل: «علينا أولاً التأكيد أن الشرط تركي محض، وليس لإدارة باب الهوى علاقة به، ولا استبعاد أن ينسحب شرط سريان جواز السفر على معبر السلامة الذي تسيطر عليه الحكومة المعارضة أيضاً، لأنهما المعبران الرسميان المعترف بهما، وسيعيق القرار المعابر من السوريين حملة الجوازات الأوروبية من زيارة أهلهم».

يضيف قرفل لـ«العربي الجديد»: «لأمر سقآن، الأول قانوني، وهو حق تركيا أن تطلب وثائق صادحة لمن يدخل أو يغادر أراضيها، والشق الثاني يتعلق بالتوقيت، والإجابة لها علاقة بمسيرة التطبيع مع نظام الأسد، وفي هذا رسالة للسوريين كي يعرفوا أن الوثيقة الوحيدة المعترف بها هي ما يصدر عن حكومة النظام، ولحكومة الأسد بشأن تركيا لا تقبل إلا وثائقها. اعتقد أن هذه الخطوة بداية لها ما بعدها، وربما هدفنا أن يعاد السوريين أن حكومة الأسد ستدير المعابر لاحقاً».

## تقضايا

**كان الأردن قد عاش غياباً للحياة البرلمانية في السنوات العشر بين 1974 و1984، حاولت الحكومة الأردنية خلالها ملء الفراغ البرلماني. هنا الجزء الأول من مطالعة موسّعة عن هذه الانتخابات**

### انفراجة أولى.. واستعادة الحياة البرلمانية

# انتخابات 1984 التكميلية و1989 الانتقالية في الأردن

[2/1]



مواطن يذلي بصوته في الانتخابات البرلمانية في عمان في 2024/9/10 (Getty)

نشاط من أجل تحويل هذه الانتخابات إلى معركة حقيقية تحسّن فيها قوى الجماهير، الطارحة فيها شعاراتها ومطالبها الوطنية العادلة (...) لتحقيق الديمقراطية والحرّيات العامة والتخمين الثنائي الصحيح، بإجراء انتخابات عامة في جو من الحرية والنزاهة، وفق قانون انتخابي تقدّمى جديد، كما دعا الشاعر، ورياض التوابسة الفائز بالمعدّل الإسلامي لمدينة الكرك، وعبدالله العكيلة الذي فاز بمعدّل الطفيلة الوحيد الشاعر، إضافة إلى فوز مروان الحود بأحد مقعدي المقاعد والإسلاميين وفوزي شاكر طعيمة بمعدّل المسحبين في المقاعد، كما فاز أحمد الكوفي بمعدّل إربد الإسلامي الشاعر.

وقد أعيد ترتيبها، فأنشأ لتعديل الحياة السياسية الأردنية، إذ حصل مرشّحاً المتحرّرين الفلسطينيين والحركة الوطنية الأردنية، إذ بينما أيدت حركة فتح تفهّمها المواقف الدستورية الأردنية لإجراء واعربت عن قبولها للتسيير الرسمى الأردني الذي يؤكّد أن دواعي القرار داخلية، ولا تهمس وحدة المنظمة والاعتراف بها

متملاً شريعا ووجيدا للشعب الفلسطيني، إلا أن بقية فصائل منظمة التحرير ومعظم الهيئات الوطنية في الضفة الغربية المحتلة أعلنت رفضها إحياء البرلمان الأردني، واعتبرت الخطوة مقدّمة للتحالف على المنظمة، وهكذا وصفت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن «إحياء البرلمان الأردني وإجراء انتخابات تكميلية للمقاعد بمثابة طعنة لمنظمة التحرير، وخطوة عن طريق استكمال مخطط التوسية الإفريقية»، وقد تميز موقف الجبهة الديمقراطية ومنظمتها في الأردن (سجّد) بقولها «المهمّ للخطوة، فقد عبّرت، من ناحية أولى، عن احترامها وتأييدها مطلب الجماهير والفئوي الوطنية الأردنية بعودة الحياة النيابية والدستورية إلى البلاد، واستعادة الحقوق والحرّيات الديمقراطية، وفي الوقت نفسه، حذرت من أن تكون انتخابات تكميلية للمقاعد بمثابة الأوساط الأردنية الحاكمة في استغلال أزمة

التحرير الحزبية الرافهة من أجل التجاوز على قرارات الرباط، التي كرسّت الاعتراف بالمنظمة باعتبارها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني»، ودعت منظمة الجبهة الديمقراطية في الأردن (سجّد) القوى الوطنية إلى إبتهاز فرصة لتوسيع قاعدتها الجماهيرية وتأكيد تصحيح قوى الشعب على التغيير الشامل، واتخذ حزب الشيوعي الأردني الموقف نفسه، حيث دعت بصيغته «الجماهير» إلى رض الصفوف والتشامل بكل همّة

### الانتخابات ومنظمة التحرير

لم يتردّد المرشّحون المتنافسون في الانتخابات الكليية في الأردن في 1984 في حملاتهم الانتخابية في اتخاذ مواقف موحّدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعضها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ودعم تضالّه من أجل حقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير وبناء دولة الحكم، هذا إضافة إلى التأكيد على دعم صمود منظمة التحرير الفلسطينية في المناطق المحتلة في مواجهة التوسيد والتخجير والاستيطان، وبالمثل، شدّد مرشّحون غنديون على توثيق العلاقة الأردنية الفلسطينية، وتبذ كل أشكال الإقليمية والطائفية... باختصار، حرّكت الانتخابات التكميلية الأردنية في مارس/ آذار 1984، الجناح السياسي الرائدة، وفتحت الباب لإسوع نقاش سياسي عرفته الساحة الأردنية منذ صدامات سبتمبر/ أيلول الدامية عام 1970.

**انتخابات 1989**

عندما توجهّ الناخبون الأردنيون إلى صناديق الاقتراع، أمس 10 سبتمبر/ أيلول الجاري، لانتخاب أعضاء مجلس النواب

ثمانية مقاعد، أي أن متوسط عدد المرشّحين لكل مقعد زاد على 14 مرشّحاً. وقد انسحب 13 مرشّحاً منهم قبل يوم من الانتخاب (12 مارس/ آذار 1984)، وكان أشد أشكال التنافس في عمّان، إذ تنافس 36 مرشّحاً على مقعدها الشاعر الوحيد، وثلاثة تنافس على مقعد زيد، حيث بلغ عدد المرشّحين 19 مرشّحاً، ثم الملقأء التي تنافس على مقاعدها 27 مرشّحاً وفي الكرك تنافس على كل من مقعديها الشاعرين ثمانية مرشّحين، فيما اقتصر التنافس على مقعد الطفيلة الوحيد على ثلاثة مرشّحين.

##### اهمية الانتخابات التكميلية

فتحت الانتخابات التكميلية، أو الفرعية، رغم اقتصرها على عد صغير من المقاعد النيابية الشاعر، الباب أمام تعبئة الشارع الأردني بعدة شعيرات كانت تحرّرد على صفحات صحف المعارضة السرية، ثم باتت تدرج علناً في برامج المرشّحين وحملاتهم الانتخابية، مثل المطالبة بإلغاء الأحكام العرفية الموضوعة منذ حرب حزيران 1967، وصولاً إلى نهاية الممانئنيات، كما رفع مطلب رفع الحظر عن تشكيل الأحزاب السياسية، ليس في أقوال المرشّحين الحزبيين فحسب، وإنما من ملقنين صحافيين وشخصيات عامة أيضاً، من فيهم محسوبون على النظام السياسي. وبالمثل، فتحت الانتخابات الفرعية أمام المطالبة بإجراء انتخابات عامة شاملة في الضفة الشرقية، بما يسمح باستعادة الحياة الدستورية الكاملة، وتبني هذا المطالب الدعوة إلى تعديل قانون الانتخاب الذي جرّت الانتخابات الفرعية على أساسه، بما يسمح بتشهد انتخابات فرعية أو التي لن تشارك تازلمه، ومن الأسباب التي منحت الانتخابات التكميلية طعماً استثنائياً مزاولة المرة الأردنية فيها حقوقها الدستورية بالترشيح والانتخاب لأول مرّة. ومعروف أن المرأة حصلت على هذه الحقوق قبل عشر سنوات، أي في 1974/4/1، في تعديل دستوري، إلا أن تعطيل الحياة النيابية مدة مماثلة (عشر سنوات) أبقى هذا الحقّ حياً على ورق. وأخيراً، لم يتردّد المرشّحون المتنافسون في حملاتهم الانتخابية في اتخاذ مواقف مؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية، بوصفها الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني، ودعم نضاله من أجل حقوقه المشروعة في العودة وتقرير المصير وبناء دولته المستقلة، هذا إضافة إلى تأكيد دعم صمود الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة في مواجهة التوسيد والتخجير والاستيطان، وبالمثل، شدّد مرشّحون غنديون على توثيق العلاقة الأردنية الفلسطينية، وتبذ كل أشكال الإقليمية والطائفية... باختصار، حرّكت الانتخابات التكميلية الأردنية في مارس/ آذار 1984، الجناح السياسية الرائدة، وفتحت الباب لإسوع نقاش سياسي عرفته الساحة الأردنية منذ صدامات سبتمبر/ أيلول الدامية عام 1970.

## جديّد «آبل»

عرضت «آبل» الاثنين، مجموعتها الجديدة من أجهزة «آيفون» أول مواتف ذكية من تصنيعها مزوّدة بـ«آبل إنتلجنس»، ونظامها الجديد القائم على الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يمثل التكنولوجيا الأبرز في سيليكون «آبل»، وتم مُنتظرًا بشكل كبير. وقال رئيس «آبل»، تيم كوك، «أعتقد أن الناس سيشفقون ما نفعه مع آبل إنتلجنس. عندما سيبدأون

عروض «آبل» الاثنين، مجموعتها الجديدة من أجهزة «آيفون» أول مواتف ذكية من تصنيعها مزوّدة بـ«آبل إنتلجنس»، ونظامها الجديد القائم على الذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يمثل التكنولوجيا الأبرز في سيليكون «آبل»، وتم مُنتظرًا بشكل كبير. وقال رئيس «آبل»، تيم كوك، «أعتقد أن الناس سيشفقون ما نفعه مع آبل إنتلجنس. عندما سيبدأون

**القاهرة. العربي الجديد**

بلغت أزمة قيد الصحافيين الجدد حدّاً استدعى عقد اجتماع، الأحد الماضي، في مقر نقابة الصحافيين المصريين وسط القاهرة، بحضور النقيب خالد البلشي، وعدد من أعضاء المجلس، وقدماسي النقابيين، أمثال النقيب السابق يحيى قلاش، ووحيد عبد المجيد، وآخرين. وتفاقمت الأزمة بعد قبول لجنة القيد في نقابة الصحافيين عددًا من المتقدمين معلومًا في أحقيتهم بالانتحاق بها، ما تعدى «مخالفات مهنية»، إلى «جريمة وطنية»، بوصف صحافيين، إذ قُبل طلب صحافية مقدم فيها للجنة القيد ما يبثّ دعمها للتطبيع والترويج لأعمال دعائية ضد المقاومة الفلسطينية، ومؤيدة لبرامج الاحتلال، وكذلك نشرها فعاليات تتعلق بالسفارة الإسرائيلية في القاهرة وأخبارها.

في هذه الحالة تحديداً تلاسن أعضاء لجنة القيد التي يرأسها عضو المجلس هشام يونس، المحسوب على تيار الاستقلال، والذي دافع عن المتقدمة من صحفية المصري اليوم، مؤيدا قبولها، فيما اعترض العضوان الأخران المسؤولان على السلطة، وهو موقف أثار دهشة متابعين للشان النقابي، وفسره بعضهم بأن العضوين تلقيا تعليمات تفكيد القبضة الأمنية عن المنظمات الأهلية والحركات الاجتماعية ومختّات المجتمع المدني من التمتّع بقسط وافر من الحقوق والحرّيات الديمقراطية. ورغم أن معظم الكشّسات التي حقّقها مجلس النواب الحادي عشر، المنتخب في أواخر 1989، قد تلاشت تدريجيا، إلا أن محاولات استئناف العملية الإصلاحية التي أطلقها تلك الانتخابات لم تتوقّف، جديداً «منظومة التحديث السياسي» التي أقرت عام 2022، ومن أبرز مخرجاتها إقرار قانون انتخابي جديد يمنح القوائم الحزبية فرصة التنافس على 41 مقعدا من مقاعد المجلس النيابي، أي نحو ثلث مقاعد المجلس البالغة 138 مقعداً، فضلاً عن منح مرآيا انتخابية للنساء والشباب، ولكن لماذا «بحنّ» جيل الثمانينيات جلس النواب الحادي عشر، ذي المقاعد الثماني، وبقارته بعضهم بمجلس النواب المنتخب في أكتوبر/ تشرين 1996، وافر أول أزمة برلمانية في تاريخ الأردن؟ لقد مهدت الأزمات السياسية والاقتصادية – الاجتماعية التي شهدها الأردن في أواخر ثمانينيات القرن الماضي أمام «الانفجار» الشعبي الذي بدأ في مدينة عمان يوم 18 إبريل/ نيسان 1989)، لينقل بعدها إلى عموم محافظة عمان، ومن ثم إلى بقية المحافظات الجنوبية في الأيام القليلة التالية. وقد امتدت الاحتجاجات إلى السلطة وبقية مدن محافظة البلقاء، وشهدت عمان والزرقاء والمفرق وإربد ومدن الشمال والوسط تظاهرات استمرت حتى يوم 21 من الشهر نفسه.

سبّب تلك الاحتجاجات قرار حكومة زيد الرفاعي، يوم 16/4/1989، رفع أسعار المحروقات والمواو الحكومية الأساسية، استجابة لطلبات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي الخاصة بإعادة جدولة ديون الأردن الخارجية وإلى جانب ذلك، كانت الأزمة السياسية تتفاقم تحت تأثير عوامل خارجية وأخيلة، فالأردن كان قد فشل قبل أشهر قليلة بمركزة الحكومة السياسية للشعب الفلسطيني مع منظمة التحرير الفلسطينية، بعد اندلاع الإنفاضة الفلسطينية لعام 1987، والتي منحت أبرز مجالات التطبيع على مدى عقود، وعلى الرغم من طعون وهدنرات رفض وبيانات شجب وإدانة ملات مجموعات الصحافيين على «إسقاط»، و«فيسبوك»، وزيادة عزلة الحكم، حيث، شملت حل مجلس الصحافيين مترشحين إلى الأمام ضد إدارة الصحف اليومية الشدال، وتعيين لجان مؤقتة لإدارتها، واستبدال رؤساء تحرير تلك الصحف، كما طاولت التدخل الحكومية نقابيتها الجماهيرية، وإبطاء الكتاب ومنظمات أهلية ومراكز للشباب، وفي نهاية 1988 ومطلع 1989 صدقت السلطات الأمنية ملاحقتها قادة أحزاب المعارضة وكوادرها.

(باحث أردني)

# منوعات

## MEDIA

دعوات مكتوبة بشكل جيد» أو إنشاء رسوم توضيحية بناءً على طلب بسيط. وسيلا حظ المستخدمين لتخليص لكل بريد إلكتروني ببل إظهار السطرنين الأولين منه، وسيكون مقهورهم أيضا طرح أسئلة أكثر تعقيدا على «سيرى»، وتقول «آبل» بشكل كبير على هاتفها «آيفون 16».

(فرانس برس)

جديدها في مجال الذكاء الاصطناعي التوليدي وتحديث مساعدها الصوتي «سيرى»، وكانت «آبل» قد كشفت النقاب عن آبل إنتلجنس في أوائل يونيو/ حزيران، بعد عام ونصف عام من إطلاق شركة أوبن إيه أي موجة الذكاء الاصطناعي التوليدي مع «شنتا جي بي 1»، ويفصل هذه التكنولوجيا، سيتمكن المستخدمون من «تحويل الملاحظات إلى

في استخدام الهواتف المزوّدة بها ستتغير حياتهم». وللمحافظة على التشويق في مؤتمرها الذي حمل عنوان «إنه وقت التلقّ» أطلقت الشركة أوّلا ساعاتها المتصلة الجديدة «آبل ووتش» القادرة على رصد انقطاع التنفس أثناء النوم، وساعاتها اللاسلكية الجديدة «آبل بوند» التي ستضمّن بعضها أدوات مساعدة للسمع، ولكن ما كان مُنتظرًا خصوصا هو

أزمة وانقسام تشهدهما نقابة الصحافيين المصريين، على خلفية قبول انتساب عاملين في المهنة يُتهمون بـ«التطبيع» مع الاحتلال الإسرائيلي ويهاجمون المقاومة الفلسطينية

# «التطبيع» يثير أزمة في نقابة صحافيين مصر

التحاق مئات من الصحافيين المحترفين بالنقابة، مثل ذلك بابا خلفاً للاتحاق غير الممارسين، ومن يوصفون بالخدلاء على المهنة، والباحثين عن دخل من دون عمل، إذ تعمل البذلات التي يحصل عليها الصحافيون بمجرد التحاقهم بالنقابة، التي تقدر بنحو خمسة آلاف جنيه مائة من حيث النسبة المئوية، وممارسة المهنة بشكل حصري وإهترافي، واعتماد العمل، أو أصحاب الحرف والمهن الأخرى، لالاتحاق بالنقابة، بعد دفع مبلغ ضخم لإحدى الصحف على سبيل الرشوة، والحصول على مسوغات التعيين، ومن ثمّ الأزمة عاطلين وباحثين عن دخل سهل، في ظل أزمة اقتصادية خانقة، مثل أيضاً حلّ للعديد من الصحف التي تعاني من تراجع المداخلات المادية لها، مع انخفاض معدلات التوزيع، وقلة الإعلانات، «كانت هذه الظاهرة مقتصرة فقط على إحدى الصحف تسمى صحف بير السلم، لكنها طاولت اليوم صحفاً تدعى النضال والشرف السياسي»، كما قال عزاز أبو لبة، وهو عضو الجمعية العمومية في النقابة، وتحت منشورًا مطوّلاً مدعماً بالأدلة عن إلحاق صحفية الكرامة، الصادرة عن حزب الكرامة الناصري، عددًا من غير العاملين بالمهنة بمقابل مادي، أو مجرد انتسابهم للحزب، وهم معلون بأعة جاملين، أو إنشاء قوائم تاصرية ومؤقرة من المرشّح الرئاسي السابق حديدن صباحي.

بدوره دعا نقيب الصحافيين سابقاً يحيى قلاش إلى مراجعة القيد بانتظام، فإذا استمرت الممارسة يستمر القيد، الحصول على بدل التدريب والتكنولوجيا، وإذا استغنى عن العمل يجب ألا يسبح به بينما يرى غير العاملين بالشان النقابي أن وقف قيد غير الممارسين لهنة أمر يجافي القانون، والمخالف لمبادئ النقابة، فضلاً عن الواقع السياسي المتمثل في فصل نواب الصحافيين عن العمل، معتبرين أن لجنة قيد الصحافيين جبة منح الرخصة لمزاولة المهنة، وليست جهة لتقييم المستوى المهني للمتقدمين إليها. وتأمّن الاجتماع النص على تشكيل لجنة من شيوخ المهنة في اللائحة الداخلية للقيد، باعتباره أمراً لا يشوبه الطبلان، بدليل أن لجنة القيد في انتقادهما الأخير استعانت بأستاذة في مجال التصوير والإخراج وغيرها من فنون العمل الصحافي، لمراجعة أرتيف المتقدمين إليها، في المقابل، طالب صحافيون بأن تكون الأرشف الصحافي هو أحد ادلة الإنشأ والوثيقة الوحيدة الدالة على ممارسة المهنة، باعتبارها أحد شروط القيد، ولا يجوز القول بعدم أهميتها. وأكد البلشي أن مجلس النقابة يعمل على وضع ضوابط لحقوق الممارسين الحقيقيين للمهنة، وعلّق الأسباب الخلفية، مضميفاً أن مجلس النقابة بدأ إجراءات لتطوير القيد.

جاء ذلك خلال اجتماع نقابة الصحافيين، لمناقشة ملف القيد بالنقابة، وتطوير لائحته، ووضع قواعد ومعايير اختيار اللجنة المعاونة للجنة القيد من بين أعضاء الجمعية العمومية، وأساتذة المهنة ورؤادها، ورفع توصيات عاجلة واجلة، «تعتبر عن تطعات الصحافيين المصريين»، مجلس النقابة بهذا الشأن، تتضمن جميع المقترحات، المناقشة على هامش أعمال المؤتمر السناس للصحافة المصرية وإضاف خالد البلشي أن أزمة السوق الصحافي غير المنظّم الآن تحتاج، إلى كثير من الجهد لضبط العمل داخله، مشيراً إلى أنه كان هناك خطوات واسعة واتبع: «البنشأ قطاع واسع وزملاء مهنيون عاملون في الصحافة الإلكترونية وحرموون من الحماية النقابية».

في قراراتها، وهو الاقتراح الذي شهد اعتراضاً من قبل نقابيين سابقين بدعوى مخالفته لألحة القيد القديمة، وتنص لائحة القيد في النقابة على أن الصحافي هو من جرى تعيينه في صحيفة مصرية منتظمة الصدور، وكان مستوفياً لشرط من حيث النسبة بنحو خمسة آلاف جنيه مائة المهنة بشكل حصري وإهترافي، واعتماد العمل، أو أصحاب الحرف والمهن الأخرى، لالاتحاق بالنقابة، بعد دفع مبلغ ضخم لإحدى الصحف على سبيل الرشوة، والحصول على مسوغات التعيين، ومن ثمّ الأزمة عاطلين وباحثين عن دخل سهل، في ظل أزمة اقتصادية خانقة، مثل أيضاً حلّ للعديد من الصحف التي تعاني من تراجع المداخلات المادية لها، مع انخفاض معدلات التوزيع، وقلة الإعلانات، «كانت هذه الظاهرة مقتصرة فقط على إحدى الصحف تسمى صحف بير السلم، لكنها طاولت اليوم صحفاً تدعى النضال والشرف السياسي»، كما قال عزاز أبو لبة، وهو عضو الجمعية العمومية في النقابة، وتحت منشورًا مطوّلاً مدعماً بالأدلة عن إلحاق صحفية الكرامة، الصادرة عن حزب الكرامة الناصري، عددًا من غير العاملين بالمهنة بمقابل مادي، أو مجرد انتسابهم للحزب، وهم معلون بأعة جاملين، أو إنشاء قوائم تاصرية ومؤقرة من المرشّح الرئاسي السابق حديدن صباحي.

بدوره دعا نقيب الصحافيين سابقاً يحيى قلاش إلى مراجعة القيد بانتظام، فإذا استمرت الممارسة يستمر القيد، الحصول على بدل التدريب والتكنولوجيا، وإذا استغنى عن العمل يجب ألا يسبح به بينما يرى غير العاملين بالشان النقابي أن وقف قيد غير الممارسين لهنة أمر يجافي القانون، والمخالف لمبادئ النقابة، فضلاً عن الواقع السياسي المتمثل في فصل نواب الصحافيين عن العمل، معتبرين أن لجنة قيد الصحافيين جبة منح الرخصة لمزاولة المهنة، وليست جهة لتقييم المستوى المهني للمتقدمين إليها. وتأمّن الاجتماع النص على تشكيل لجنة من شيوخ المهنة في اللائحة الداخلية للقيد، باعتباره أمراً لا يشوبه الطبلان، بدليل أن لجنة القيد في انتقادهما الأخير استعانت بأستاذة في مجال التصوير والإخراج وغيرها من فنون العمل الصحافي، لمراجعة أرتيف المتقدمين إليها، في المقابل، طالب صحافيون بأن تكون الأرشف الصحافي هو أحد ادلة الإنشأ والوثيقة الوحيدة الدالة على ممارسة المهنة، باعتبارها أحد شروط القيد، ولا يجوز القول بعدم أهميتها. وأكد البلشي أن مجلس النقابة يعمل على وضع ضوابط لحقوق الممارسين الحقيقيين للمهنة، وعلّق الأسباب الخلفية، مضميفاً أن مجلس النقابة بدأ إجراءات لتطوير القيد.

جاء ذلك خلال اجتماع نقابة الصحافيين، لمناقشة ملف القيد بالنقابة، وتطوير لائحته، ووضع قواعد ومعايير اختيار اللجنة المعاونة للجنة القيد من بين أعضاء الجمعية العمومية، وأساتذة المهنة ورؤادها، ورفع توصيات عاجلة واجلة، «تعتبر عن تطعات الصحافيين المصريين»، مجلس النقابة بهذا الشأن، تتضمن جميع المقترحات، المناقشة على هامش أعمال المؤتمر السناس للصحافة المصرية وإضاف خالد البلشي أن أزمة السوق الصحافي غير المنظّم الآن تحتاج، إلى كثير من الجهد لضبط العمل داخله، مشيراً إلى أنه كان هناك خطوات واسعة واتبع: «البنشأ قطاع واسع وزملاء مهنيون عاملون في الصحافة الإلكترونية وحرموون من الحماية النقابية».

في قراراتها، وهو الاقتراح الذي شهد اعتراضاً من قبل نقابيين سابقين بدعوى مخالفته لألحة القيد القديمة، وتنص لائحة القيد في النقابة على أن الصحافي هو من جرى تعيينه في صحيفة مصرية منتظمة الصدور، وكان مستوفياً لشرط من حيث النسبة بنحو خمسة آلاف جنيه مائة المهنة بشكل حصري وإهترافي، واعتماد العمل، أو أصحاب الحرف والمهن الأخرى، لالاتحاق بالنقابة، بعد دفع مبلغ ضخم لإحدى الصحف على سبيل الرشوة، والحصول على مسوغات التعيين، ومن ثمّ الأزمة عاطلين وباحثين عن دخل سهل، في ظل أزمة اقتصادية خانقة، مثل أيضاً حلّ للعديد من الصحف التي تعاني من تراجع المداخلات المادية لها، مع انخفاض معدلات التوزيع، وقلة الإعلانات، «كانت هذه الظاهرة مقتصرة فقط على إحدى الصحف تسمى صحف بير السلم، لكنها طاولت اليوم صحفاً تدعى النضال والشرف السياسي»، كما قال عزاز أبو لبة، وهو عضو الجمعية العمومية في النقابة، وتحت منشورًا مطوّلاً مدعماً بالأدلة عن إلحاق صحفية الكرامة، الصادرة عن حزب الكرامة الناصري، عددًا من غير العاملين بالمهنة بمقابل مادي، أو مجرد انتسابهم للحزب، وهم معلون بأعة جاملين، أو إنشاء قوائم تاصرية ومؤقرة من المرشّح الرئاسي السابق حديدن صباحي.

بدوره دعا نقيب الصحافيين سابقاً يحيى قلاش إلى مراجعة القيد بانتظام، فإذا استمرت الممارسة يستمر القيد، الحصول على بدل التدريب والتكنولوجيا، وإذا استغنى عن العمل يجب ألا يسبح به بينما يرى غير العاملين بالشان النقابي أن وقف قيد غير الممارسين لهنة أمر يجافي القانون، والمخالف لمبادئ النقابة، فضلاً عن الواقع السياسي المتمثل في فصل نواب الصحافيين عن العمل، معتبرين أن لجنة قيد الصحافيين جبة منح الرخصة لمزاولة المهنة، وليست جهة لتقييم المستوى المهني للمتقدمين إليها. وتأمّن الاجتماع النص على تشكيل لجنة من شيوخ المهنة في اللائحة الداخلية للقيد، باعتباره أمراً لا يشوبه الطبلان، بدليل أن لجنة القيد في انتقادهما الأخير استعانت بأستاذة في مجال التصوير والإخراج وغيرها من فنون العمل الصحافي، لمراجعة أرتيف المتقدمين إليها، في المقابل، طالب صحافيون بأن تكون الأرشف الصحافي هو أحد ادلة الإنشأ والوثيقة الوحيدة الدالة على ممارسة المهنة، باعتبارها أحد شروط القيد، ولا يجوز القول بعدم أهميتها. وأكد البلشي أن مجلس النقابة يعمل على وضع ضوابط لحقوق الممارسين الحقيقيين للمهنة، وعلّق الأسباب الخلفية، مضميفاً أن مجلس النقابة بدأ إجراءات لتطوير القيد.

جاء ذلك خلال اجتماع نقابة الصحافيين، لمناقشة ملف القيد بالنقابة، وتطوير لائحته، ووضع قواعد ومعايير اختيار اللجنة المعاونة للجنة القيد من بين أعضاء الجمعية العمومية، وأساتذة المهنة ورؤادها، ورفع توصيات عاجلة واجلة، «تعتبر عن تطعات الصحافيين المصريين»، مجلس النقابة بهذا الشأن، تتضمن جميع المقترحات، المناقشة على هامش أعمال المؤتمر السناس للصحافة المصرية وإضاف خالد البلشي أن أزمة السوق الصحافي غير المنظّم الآن تحتاج، إلى كثير من الجهد لضبط العمل داخله، مشيراً إلى أنه كان هناك خطوات واسعة واتبع: «البنشأ قطاع واسع وزملاء مهنيون عاملون في الصحافة الإلكترونية وحرموون من الحماية النقابية».

### انتقادات أخرى

انتقد صحافيون مصريون رعاية شركة التحدة للخدمات الإعلامية المملوكة للدولة، حفل جوائز نقابة التي أقيم في التاسع من يوليو، تمزج الحالي، باعتبارها «التيهم الرئيس في الهيمنة على قطاعات صحافة الإعلام في مصر واحتكار منافذّه عبر ملكها لأكثر من 90% من وسائل الإعلام الرئية والسموعة والبقرة»، ومن ثم في مسؤولة عن «خفض سقف الحريات الإعلامية والصحافية، وفرض سياسة الصوت الواحد في الإعلام، وتحويل الصحافة والإعلام إلى منابر لنشر بيانات الحكومة». صحافيون آخرون رأوا أن الأصل أن تكون نقابة الصحافيين مستقلة، وأن رعاية الشركة لحفل جوائزها يهدّد استقلاليتها ويقوّض دور الصحافيين في ممارسة دورهم الحقيقي في الكشف والرقابة على الأداء والممارسات الحكومية البلشي كان قد اعترف قبل أيام من تنظيم الاحتفالية بأن أكثر من

وقال صحافي آخر، تحفّظ على ذكر اسمه، بأن «الصحيفة كانت لفترة منصة لتحرير أسماء مطيعين بل ورأسها لفترة قسراً لتطبيع، لا سيما أن مؤسستها نفسه رجل الأعمال صلاح ديباس، صحافيين على إسرائيل في مجال الاستخبارات الرائية، وهو واحد من أبرز مجالات التطبيع على مدى عقود، وعلى الرغم من طعون وهدنرات رفض وبيانات شجب وإدانة ملات مجموعات الصحافيين على «إسقاط»، و«فيسبوك»، وزيادة عزلة الحكم، حيث، شملت حل مجلس الصحافيين مترشحين إلى الأمام ضد إدارة الصحف اليومية الشدال، وتعيين لجان مؤقتة لإدارتها، واستبدال رؤساء تحرير تلك الصحف، كما طاولت التدخل الحكومية نقابيتها الجماهيرية، وإبطاء الكتاب ومنظمات أهلية ومراكز للشباب، وفي نهاية 1988 ومطلع 1989 صدقت السلطات الأمنية ملاحقتها قادة أحزاب المعارضة وكوادرها.

## هنوعات | فنون وكوكبيل

### مقابلة

إجرائها **محمد السيد الطاوي**

**بمستك الموسيقى وعازف العود مصطفى سعيد بهويته الثقافية العربية، مقترحاً ان التاريخ الموسيقي العربي يحتوي ما يكفي للانطلاق منه والعمل على تجديده. في حديثه إلى**

# مصطفى سعيد

## » أقصد النغم

## الموسيقى الآلي سواء قرّن بكلام

## أو لم يُقرن



دحا ابن تجديد الموسيقى العربية، هيث الحاخله، (مصطفى سعيد/ فيسبوك)



دحج موسيقياً مع أنواع مختلفة من الموسيقى الغربية (فيسبوك)

حملت بداية الألفية الثالثة دعوة جديدة لأهل النغم، أطلقها الموسيقي والباحث المصري مصطفى سعيد، يدعوهم فيها إلى تجديد الموسيقى العربية «من الداخل»، رافضاً نهجاً حاول أن يؤدي تلك المهمة عبر دمج موسيقانا مع أنواع مختلفة من الموسيقى الغربية. وقد أذاع سعيد منذ ذلك الحين موسيقى «ذات النغم الفصح» في مواجهة أخرى رأى أنها كُتبت بلسان غير عربي. وللتعريف أكثر إلى مشروع الع الفني، كان له العربي الجديد» هذه المقابلة معه.

■ ما الذي حملته الرحلة الراسية الممتدة من المغرب العربي إلى وسط آسيا وتركيا ثم لبنان، إلى مشروعك؟

- وهل مشروعي إلا إعادة الإختصار لهذا النغم الفصح المُنقذ على طول هذه الأقاليم

- وعرضها؟ النغم ظاهرة لسانية، وقد ظل النغم في هذه الأقاليم مُتحد النظام، أعني النظام اللغامي، منذ أكثر من 14 قرناً، فهو لسان واحد، تتعدد فيه اللهجات، أعني

مثل التطوير، والهوية، والوروث. ماذا تقصد بهذه المهيم؟ وهل طرأ عليها تغيير منذ أن بدأت في سعيك إلى تجديد الموسيقى العربية؟

- إذا كان الإرث النغمي سيُعامل صفتُه متحفاً، صفناً مُعبّئاً، فالأفضل ذهابه، أما يُعنى بالعربية أو الفارسية أو التركية و

اليونانية، مثلاً لا حصراً، إضافة إلى ما يتفوق عنها من لهجات محلية. وإني حين أقول نغماً، فإني أقصد النغم، سواء قرّن بكلام أو لم يُقرن، فاللغة هنا تشمل النغم الآلي الذي لا كلام فيه.

■ هناك معانٍ حاضرة دوماً في حوارك ولغالك، مثل: التطوير، والهوية، والوروث. ماذا تقصد بهذه المهيم؟ وهل طرأ عليها تغيير منذ أن بدأت في سعيك إلى تجديد الموسيقى العربية؟

- إذا كان الإرث النغمي سيُعامل صفتُه متحفاً، صفناً مُعبّئاً، فالأفضل ذهابه، أما لباسنا وطعامنا وشربنا؟

■ ما الذي يجعل موسيقا معاصرة؟ هذا سؤال نَسألهُ غربي، غاية ما أستطيع قوله إنّي أحاول أخذ ما لدينا من موروث نغمي وأدبي، فأضعه سندي لي أتكى عليه، فأعمل فيه ما يفيض عليّ الباري من فكر، يفعله وعلمه وقضيه، فيخرج هذا النغم، فلا يتنبئه القديم، ولا يتسلخ عنه، لكن، صدقاً، هذا سؤال لسئ من تجيب عنه، بل يجيبك عنه سامعٌ لهذا النغم.

■ «راعيات الخيام»، و«أصيل»، و«البردة» و«توحيد»، ما الذي قدمته في تلك الألبومات مما تطلع إليه؟

نعم، عجزتْنا عن كلِّ هذا، لأنّنا استسلمنا لحقيقة رُبعُنا فيما جِلا بعد جيل، حقيقة أنّ حضارتنا تخفّتُ عن ركب الحضارة الإنسانية، ولن نستطيع اللحاق بهذا الركب، إلا بالتفريع والاستيراد أسباب التقدم والتطور من الحضارة المتقدمة. والتبعية، استغفرت القول قبل الأرض.

■ لكنّ مانا يعني مفهوم التطوير عند مصطفى سعيد؟

ليس يعني إلا ما يعني: الانتقال من طور إلى طور جديد، فإذا أتت قلّت لسانا آخر،

«العربي الجديد»، يتوسّع بهذا الموضوع، مشيراً إلى أسماء مهمّة منسية لا بد من العودة إليهم لفهم تاريخ الموسيقى العربية، بمعزل عن التأثيرات التي طرأت عليها

### أحاول أخذ ما لدينا من موروث نغمي واضحه سندي أتكى عليه

أو نداءهُ، أو شعره، أو نغمه، فانت لم تفعل لنفسك شيئاً، غير أنك قصصت شيئاً من مكانه، ولفصته عنده، فلم تعد أنت، ولم تستطع أن تكون الآخر. لأنك لم تتجسّر، بل قلّدت.

أما الابتكار، فإن تأخذ ما عندك من معطيات، وتنتقل بها، ابتكاراً، إلى ما يجعلها ملائمةً لما بعدها من عصور، فلا تقف جامداً عند ما ورثت عن أبايك وأجدادك، بل تأخذ منه سندي، يعيدك على زبائده ودعمه فيكون إرثاً أوسع لأبنائك واحفادك، فهذا دور الإنسان في عمارة الكون، هذا ما أراه فرقاً بين التطوّر والتقدّم، والغض واللصق.

واظن لا يخفى عليك المخل الموجود في «كلمية ودمنة» عند ابن المقفع: هذا الغراب الذي أراد تقليد مشية الخجل، فلا هو استطاع تقليده، لا هو استطاع العودة إلى مشيته، هذا ما أحاوله لنغمنًا، واتمنى أن يوجد من يحاول هذا لأنّنا في سائر المجالات، فلا نصل إلى وقت لا نستطيع فيه حتى العودة لأن نكون نحن: مسخ حضارتنا كأنّنا، نعم، لكنّ الأمل في استمرار حضارتنا ما زال موجوداً، فما زلت أرى أن بالناس خيراً كثيراً، وأننا قادرون على أن نخضع للحضارة الإنسانية ما يزيدنا بهاءً وأماناً.

■ إن ما موقفت من أسماء، مثل سيد درويش وعبد الوهاب والقسيبي، وآل رحمان؟

- عن تلك الأسماء إذا كنت تقصد منهج الاستيراد ففي زمانهم، كانت الهزيمة حديثة العهد، سقطت منطقتنا تحت الاستعمار، بأسهل ما يكون، واحدة تلو الأخرى وتقسّم الأمة إلى دويلات، كلُّها تستخدم المستعمر. خرائط فرّست على الشعوب، لم تكن لهم في تقسيمها ناقة ولا جمل، انسحقنا أمام الضمة التقنئة والمعرفنة، والمدننة أيضاً. وأتذكر لو عشت في زمانهم، لفلعت مثلهم، أو أكثر منهم، الله أعلم.

السؤال: ألم يكن لنا استعجاب أسباب هذه الهزيمة؟ وسحق روح الإنزهار في أنفسنا؟ ثمّ إعادة روح النهضة والتطور الذاتي؟ سؤال آخر: لماذا حصر تقليد نغمي في قرنٍ أو نصف قرن؟ لماذا لا يسأل الناس

عند عهد المؤمن الأموي أو عبد القادر المرغاني أو الشريف شلبي أو خضر آغا أو مصطفى الصيرفي أو سليمان التماس أو ميخائيل منقشة أو محمّد الطحار أو شهاب الدين مخدّ بن إسماعيل بن عمر أو عبده الحمولي أو محمّد عثمان أو محمّد بن رحاب أو خديجة الحصريّة أو عائشة الجنكئة أو عزيزة بنت السطحي أو سائكة هاتم أو المظ أو أسما الكمسرية، وغيرهم كثير؟ لهم أعمال أغلغها غابت، ليس بانقرضها، بل لانصراف أدوات التوصيل وأهل النغم عنها.

### أخبار

#### ساف أليّة بضلات



أعلن فريق علمي بقيادة باحثين سويسريين أنه صمم أول ساق آلية «عضلات اصطناعية»، وهي عبارة عن حبوب مملوءة بالزيت تسمح بالقفز على أسطح مختلفة. وفي مقطع فيديو مصاحب للدراسة التي نُشرت نتائجها مجلة «نيتشر كومونيكيشنز» (Nature Communications)، تظهر

وهي تقوم بقفزات صغيرة في بادئة مغطاة بالعشب والرمل والحجارة.

يأمل الباحثون أن تُستخدم تقنيتهم في الروبوتات القادرة على «إنجاز مهام منزلية مملّة» على ما قال الباحث روبرت كاتشمان المشارك في إعداد الدراسة لوكالة فرانس برس. واستلهم فريق الباحثين من واقع إن جسم الإنسان يستخدم نحو 600 عضلة، لإنشاء روبوت قادر على المشي والقفز بسلاسة، والقيام بذلك باستخدام مؤّلة ما يسمى «العضلات الاصطناعية»، المعروفة أيضاً باسم المحركات الكهربائية الهيدروليكية.

#### كندريك لامار والسوبربول



تُحكي نجم الهيب هوب الأميركي كندريك لامار (الصورة) العرض الفني خلال استراحة ما بين الشوطين في المباراة النهائية المغتلة لبطولة كرة القدم الأميركية (سوبربول)، على ما أعلن منظمو الحدث الذي يحظى باكبر نسب مشاهدة على شاشات التلفزة الأميركية. ويعبارة «لقد اخفاروا الشخص المناسب»، علّق مغني الراب المخضرم من كاليفورنيا والمبالغ 37 عاماً على إسناد المهمة إليه، بعدما أحدث ضجة كبيرة هذه السنة بخصوصه «نزالاً» بواسطة سلسلة من الأغاني مع نجم آخر في النوع الموسيقي نفسه هو الكندي دريك. بلغت هذه المعركة ذروتها بأغنية «نات لايك اوس (Not Like Us) لكندريك لامار التي أصبحت إحدى الأغاني التي حظيت باكبر قدر من الاستماع هذه السنة على منصات البث التدفقي، وتقام مباراة سوبربول في التاسع من فبراير/شباط 2025 في «ستيزنز سوبردوم» في نيو أورلينز.

#### «جيفنشي» وسارة بيرلون



أعلنت دار «جيفنشي» الفرنسية للمنتجات الفاخرة تعيّن البريطانية سارة بيرتون (الصورة) مديرة فنية لها، بعدما كانت سابقاً مصممة دار «الكسندر ماكوين». قالت

المصممة البالغة 50 عاماً في بيان: «متحمسة جداً لكتابة الفصل التالي في تاريخ هذه الدار الشهيرة ولتقديم رؤيتي الخاصة (...) واقتناعاتي بي جيفنشي» وكان المنصب شاغراً منذ الأول من يناير/كانون الثاني بعدما تركه الأمريكي مانيو وليامز لرغبته، بعد ثلاث سنوات من التعاون مع الدار الفرنسية، في التركيز على علامته التجارية الخاصة لملابس الشارع. وكانت سارة بيرتون، التي اشتهرت بتصميمها فستان زفاف عديم المثلون، تولّت الإدارة الفنية لدار «الكسندر ماكوين» عام 2010 بعد انتحار مؤسسها.

### ■ قضية

## جيزيك بيليكو... جلسات علنية وإعلام صامت



اصرت بيليكو على الدخول والخروج من البوابات الرئيسية على مراه من الجميع (كريستوف سيمون/ فرانس برس)

### تعتبر النساء عن غضبهنّ واستنكارهنّ وخوفهنّ عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو في الشارع، فزرت صحيفة شارلي ابيدو الفرنسية الساخرة أن تتناول القضية على طريقها المعتادة. رسم مهنن خلط بين قضية الاعتصاب والأزمة القضائية الراهنة في فرنسا. أشار الرسم المتشوّش في العدد الأخير من الصحيفة غضبياً على وسائل التواصل الاجتماعي. رسم غير أبه بمشاعر

بينما ارتدى العشرات من اللصين موقوفاً (إلى الازن) الكفاحات الطيبة، محاولين إخفاء وجوههم قدر ما استطاعوا وهذا ما أراتت الضحية ليصالح إلى الرأي العام؛ الجرم من يحاول التخفيّ.

تأخذ هذه القضية، منذ أيام، مساحة كبيرة في الصحافة المكتوبة في فرنسا. وبينما

### ■ حول العالم



حوتان أبيضان في المحيط المتجمد الشمالي (الناظر)

## «الحوت الجاسوس» يربكّ النرويج

أعلنت الشرطة النرويجية الإثنين عدم وجود أي مؤشر إلى أن إطلاق نار أودي بحوث أبيض عُثر عليه ناعفاً في نهاية أغسطس/ آب في النرويج بعدما أثار سيناريوهات كثيرة وصلت إلى حدّ الاشتباه بكونه أداة تجسس روسية، على عكس ترحيبات منظمين غير حكوميين.

وقدمت منظمنا حقوق الحيونات «هوان» و«وان ويل»، شكوى الأسبوع الماضي، قائلتا فيها إن الحوت الأبيض المدعو «هفالديمر» الذي أثار ضجة كبيرة في النرويج منذ ظهوره في عام 2019، قد قُتل بالرصاص.

وكان على هذا الحيوان الذي وُصف بأنه صغير في السن - إذ يتراوح عمره بين 15 و20 عاماً وفقاً لنا كانوا يتبعونه - ناعفاً في 31 أغسطس في خليج ريسافكا، على الساحل الجنوبي الغربي للنرويج، وتعيش الحيتان البيضاء عادةً ما بين 30 و35 عاماً، بحسب الصندوق العالمي للطبيعة.

واستناداً إلى تقرير التشريح الأولي للجيفة الصادر عن المعهد البيطري النرويجي، قالت الشرطة إنه لا يوجد ما يشير إلى أن الفخوق حصل بسبب نشاط بشري؛ بل تشير بدلاً من ذلك إلى أن حوت البيلوغا هذا نلق بسبب الجوع.

وقال المسؤول في الشرطة أموند بريدي ريفهايم في بيان «لا تشير أيّ من نتائج تشريح الجيفة إلى أن هفالديمر قضى بالرصاص».

وأفادت الشرطة عن إصابات «سطحية تماماً» مصيبة «أحد الجروح أعمق قليلاً، لكنه لم يؤثر على الأعضاء الحيوية ولم يكن يشكل خطراً على الحياة» ولم تحدد الشرطة أسباب نفوق هفالديمر، لكنها أوضحت أن عصا طولها 35 سنتيمتراً وسعها 3 سنتيمترات قد استقرت في شقّ الحيوان. ولغت أموند بريدي ريفهايم إلى أن «تشريح الجيفة أظهر أن معدته كانت فارغة، كما أنّ وظائف معضم أعضائه كانت متدهورة»، وقالت للمسؤولة في منظمة «وان ويل» ريجينا كروسبي هوغ لو كوكالة فرانس برس الأربعاء الماضي، إن جيفة الحوت كانت مصابة بطلاقات نارية عدة عندما ألقت عليه نظرة الدواع داخل المعهد البيطري.

(فرانس برس)

محاولات الصلح بين الطرفين. يعتبر حماني هيفا وهبي، إيلي حماماتي، عن عدم الرد حول المسألة، والتصريح بثمان إن كانت شركة روتانا حدّثت فعلاً أغاني موكلته من «يونيتوب» بدورها، ترفض وهبي الرد على كافة الأسئلة المتعلقة بهذه القضية، فيما يؤكد مصدر من «روتانا» إن الشركة لم تحذف أي أغنية لهيفا، ويؤكد أنه بإمكاننا التحقق من ذلك عبر الدخول إلى «يونيتوب».

يملك الحق في حذفه عن المنصات من المتوقع، بحسب المعلومات، أن تنتهي «روتانا» هذه المسألة بإصدار بيان ينفي صحة ما يتداوله بعضهم، ومنهم وهبي، خصوصاً لغة نغميّة واحدة، يحكّن الغناء بها بعدة السعودية، وكانت «روتانا» طرحت فكرة حلها مع موافقتها لبساً قبل أقل من عام على مسرح محمد عبده في الرياض، وهذا يعني أن لا خلاف وق. مجموعة من الفنانين المحسوبين أو غير المحسوبين على «روتانا» دعموا شيرين في مشاكلها العائلية من قبل، ما يطرح التساؤل حول ما حصل اليوم: هل حدث ذلك لأن هيفا هي الوحيدة التي دعمت شيرين في مشكلتها مع «روتانا»؟

**بيروت | إبراهيم علي**

مرة جديدة، تُفتح قضية حقوق الملكية الفكرية لآلرصدارات المغنّائية في العالم العربي، والسبب في بعض البشوات التي ترد في العقود المبرمة بين المغنّين وشركات الإنتاج، بعد أزمة المغنّية اليمنية بلقيس فتحي وشركة روتانا، ودخول الطرفين إلى المحاكم، وحذف «روتانا» أغاني شيرين عبد الوهاب عن «يونيتوب»، ارتفعت قبل أيام، الأصوات التي تقول إن شركة روتانا حدّثت أغاني هيفا وهبي من «يونيتوب»، لأن المغنّية اللبنانية دعمت زميلتها عبد الوهاب قبل مشكلة الأخيرة مع «روتانا» وبمدها؟

حتى اليوم، ما زالت المغنّية المصرية تعاني من حذف إنتاجاتها المغنّائية من «يونيتوب» بحسب الشركة السعودية، أخلت شيرين بالمعقد الموقع بينهما، ولها في ذمة المغنّية أعمالاً ليست مُنجزة، بحسب ما بنص عقد التعاوّل «الإحتكاري» بين الطرفين، ومنذ اليوم الأول لإعلان شيرين عن صدور جديدها، حدّقتها الشركة، وفسّلت كل

### ■ ترفض وهبي الرد على كافة الأسئلة المتعلقة بهذه القضية



هـه لضع

هيفّا وهبي

خلف شيرين

مع روتانا؟

(بيسبوك)

**كاتب من العالم**

«تولّى عمالي مهمة سرد قصص الناس الذين دُفعوا إلى الظلم، والمُهمّشين الذين لا تُسمع أصواتهم»، يقول الروائي الهندي المقيم في ولاية كيرلا الهندية لـ «العربيع الجديد»

**للتّـ . العربي الجديد**

■ كيف تقدّم المشهد الأدبي والثقافي في بلدك لتأري لا يعرفه؟  
أعيش في مكان يُصنّف مشهده الأدبي بالحوية والأزدهار. أنا مُقيم في ولاية كيرلا، أقصى جنوب الهند، حيث المالايالامية هي اللغة المحكيّة. في كل عام، تُنشر بعض أفضل الروايات، إلى جانب الكثير من الترجمات من مختلف لغات العالم، كما تُقام العديد من المهرجانات الأدبية والفعاليات الثقافية والمناقشات التي تجتذب آلاف المشاركين والمشاركات الشباب. نحظى الكُتاب باحترام كبير في مجتمعنا، وكلماتهم موضع تقدير كبير. الأدب يزدهر هنا.

■ كيف تقدّم عملك لقارئ جديد، وبأي كتاب لك تنصحه أن يبدأ؟  
في السنوات الخمس والعشرين الأخيرة، نُشرت أكثر من ثلاثين كتاباً، بما في ذلك الروايات والقصص القصيرة والمقالات وقصص الرحلات؛ من بينها جميعاً حظيت رواية «أيّام الماعز» بالنجاح الأكبر من المشهورة، وترجمت إلى قرابة خمس عشرة لغة، بما في ذلك الإنكليزية والعربية. أوصي بالبدء بهذا الكتاب.

■ ما السؤال الذي يشغلك هذه الأيام؟ حالياً، تُبلّغتي التحديق الاجتماعي والانتقادات الבלّدة في الدول العربية

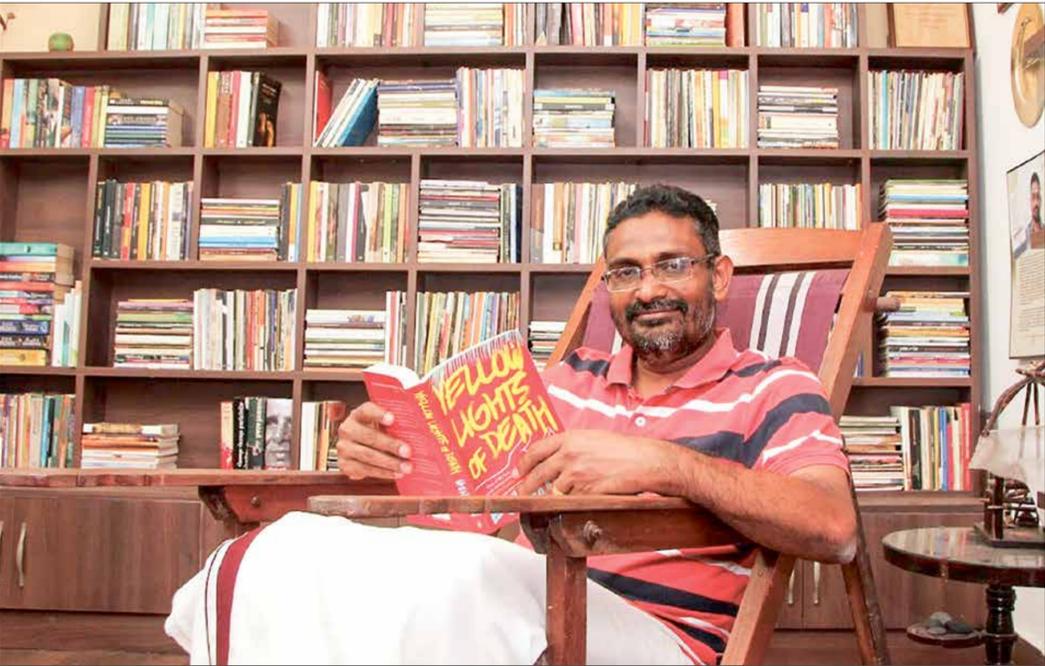
**بطاقة**



**بينايادها،** كاتب وروائي هندي يُعرف باسمه الأدبي «بيلاميت»، من مواليد كورالنادا في ولاية كيرلا عام 1971، عاش في البحريّة واحداً وعشرين عاماً. حصلت روايته «أيّام الماعز» (2008)، على جائزة الأكاديمية الأدبية، في كيرلا، وأصبحت جزءاً من المنهج في عدد من الجامعات، وحُوّلت مؤخراً إلى فيلم. من رواياته: «أيام الياصين» (2014)، و«مصنع الروايات العربية» (2014)، وفيهاها يستكشف خفيّة ثورات الربيع العربي.

# أن يجسّد الأدب حياة ونضالات المهمّشين

## بنيامين صاحب «أيّام الماعز»



بيلاميت، في مكتبته المنزلية

■ ما أكثر ما تحبّه في الثقافة التي تنتمي إليها وما هو أكثر ما تمنى تغييره فيها؟  
منطقتنا معروفة بتناغمها الديني الكبير، فضلاً عن الأنشطة الأدبية والثقافية من أن المجتمعات الهندوسية والسيمحة والسلمة تعيش بعضها بجوار بعض، إلا أنه لا يوجد حتى واحد بالتم من الصراع الديني هنا. مع ذلك، ما يُزعجني هو أن هذا المجتمع ما زال متمسكاً بالعديد من القيم الأبوية التي على عليها الزمن، والتي ينبغي أن نبتمد عنها.

■ لو قبض لك البدء من جديد، أي مسار كنت ستختار؟  
الترانيمات من عمري. لقد درست الهندسة وعملت في هذا المجال لمدة عشرين عاماً. لو قبض لي البدء من جديد، لاخترت الروايات والقصص القصيرة والمقالات وقصص الرحلات؛ من بينها جميعاً حظيت رواية «أيّام الماعز» بالنجاح الأكبر من المشهورة، وترجمت إلى قرابة خمس عشرة لغة، بما في ذلك الإنكليزية والعربية. أوصي بالبدء بهذا الكتاب.

■ ما هي قصيتك وهل يمكن أن تكون الكتابة قضية بذاتها؟

**يُحزّنني أن البشرية، بعد كل هذا الوقت، لم تتعلم من ماضيها**

**ما يحزّنني الامل هو وفرة الكتابات الشجاعة في العالم.**

■ الأدب العالمي يكتبه المترجمون، إلى أي درجة توافق على هذه القولية؟  
لا يمكن للمرء إلا أن يتخيّل مدى جهاف لغتنا وتجربة القراءة لدينا بدون الكتب المترجمة مساهمة الأعمال المترجمة في التطور الأدبي للمالايالامية هائلة. لقد ترجمت أغلب الأعمال العظيمة في العالم إلى هذه اللغة الصغيرة، وهذا الجيد يستمر إلى يومنا هذا. على الرغم من وجود أعمال أصيلة ذات مستوى عالمي باللغة المالايالامية، إلا أن الترجمات تستمر في إثراء أدبنا.

■ كيف تصف علاقتك مع اللغة التي تكتب فيها؟  
أنا أكتب بلغة أخلامي، ما يمنح كتابتي صلة بيولوجية. أنا لست طالباً جامعياً في اللغة أو الأدب؛ اكتسبت مهاراتي اللغوية من خلال الحياة اليومية والقراءة. على الرغم من أنني أستطيع إدارة الأمور باللغتين الإنكليزية والهندية، إلا أن هاتين اللغتين ليستا لغتي طفولتي أو مراهقتي، لذا لا ترتبطان بأحاسيسي أو شخصيتي المالايالامية هي اللغة التي توقّفت مخيلتي حقاً.

■ كاتب منسي من لغتك تودّ أن يقرأه العالم؟  
بالتأكيد، هو فايكم محمد بشير. ورغم أن أعماله تُرجمت إلى العديد من اللغات، إلا أنني أتمنى أن يقرأ العالم المزيد عنه.

■ لو بقي إنتاجك بعد 1000 سنة، كيف تحب أن تكون صورتك عند قرائك؟  
أريد أن أرى نفسي كاتباً مُجسّد حياة وتجارب واحترام ونضالات الأشخاص المعاصرين جدّاً في أدبه. أعتقد أن هذه المشاعر تجذ صديّ لدى الناس في أي مجتمع وفي أي وقت.

■ كلمة صغيرة شخصية لقارئ عربي يقرأ أعمالك اليوم؟  
لقد أمضيت واحداً وعشرين عاماً أعيش في الأراضي العربية، لذا فإنني أكنّ تقديراً عميقاً لهذه الثقافة. أحاول من خلال قصصى تسليط الضوء على التجارب الحديثة للأشخاص الذين يبحثون عن عمل هناك. أعتقد أن الأدب مرآة تُجسّد جميع جوانب المجتمع، لذلك أُنشجُ القراء على التعامل معه من هذا المنظور.

■ كانت تتعاطف مع كل كلمة يقرأها، جملةً جملةً وسطرًا سطرًا، ثم إلى آخر حرف في الورقة.  
تحتاج الكتابة إلى رسمها حسان زهر الدين تحديداً من نوع خاص حتى نمثّر ملامحها، تُنسخ فيه الحدقة - إنسانياً - إلى أبعد مدى، فليست عممة الألوان وحدها ما تحجب ذلك، بل الخلفيات الاجتماعية القادمة منها تلك الوجوه، إنه إجهاد العمال، الأطفال منهم والكبار، وفي حياتهم اليومية التي تطوّقها الأُمّة ومحاولات محوها، والسعي من أجل عيش كريم. وفي الصفحة الأخيرة يكشف زهر الدين أن الحكاية هي حكاية والده الذي خرج إلى العمل بإحدى المطابع حين كان في سن التاسعة، بعدما هاجرت عائلته من الريف إلى بيروت، وهناك سيتعلّم «المصلحة» الطباعة التي ستحوّل على يد أحد أبنائه إلى فنّ.

■ للوهلة الأولى، تبدو حكاية «زين» المُقدّمة بإطار طفولي أنها امتداد لتجربة زهر الدين مع كتّاب الأطفال التي وقّع رسوماتها مثل حكاية ترويضها الخيوط، لنبيهة محبلي، و«كيف أصبحت أصغر اللون» لعبير مزيهر، و«لست لُصاً» لحسن عبد الله، و«سما» لتارين توما، وغيرها. لكنّ الجمهور هنا ليس من الأطفال كما أنّ تقنية إنجاز البورتريهات وموضوعها من الأديّ القول عنها إنها تحديق في بؤس العالم بعيني طفل.

**إضاءة**

# فُرِضَتْ علاقات حديثة ووعياً إكولوجياً

## حصان إبليس... الدراجة الأدبية

الشعرية الكاملة «حَنَى وإنّ مدّاً» بغاية الشاعر نجوان درويش، عن «دار الفيل» في القدس المحتلة، عام 2017، لكتيبها مؤخراً طبعة خاصة بالعراق مشتركة بين دار الفيل ودار شطور. عاش عبد الأمير جرس تجرّبه انتقالية منغى مؤقتاً في الأردن، ودخل بعدها تجربة الاغتراب في منفى اضطراري هو كندا، لقد خرج جرس ذات يوم في جولة بنفاه بإدمينتون، على متن دراجته، وإذا به يرحل إلى الابدية بعد سقطة شميعة هو الآخر.

بهايتن التجريبتين الإنسانيّتين تحوّلت النُزعة على متن الدراجة، التي عُثتْ دوّما من أزوع مُنَع الدنيا، إلى مأساة إنسانية حقيقية، لنجانبها اختلطت من فضاء الإبداع قلمين يشهد لهما النقد الأدبي بالإضافة والتعظيم في المجال الكتابة.

(أكاديمي ومترجم من الغرب)



مليّات فلسطينيات على دراجة هوائية بجوار مبنى دمره الشوّات، غزة، 3 تموز/ يوليو 2024 (Getty)

فرخل على أثرها، ولمّا يتجاوز الرابعة والستين عاماً، لنُدفن في بلده، بعد أن أغنى المكتبة العربية بأعمال لافتة. أغنى الأدب الثاني فهو الشاعر العراقي عبد الأمير جرس (بغداد 1965 - إدمينتون/ كندا 2003)، الصوت الشعري الاستثنائي الذي كان يُعدّ بالكثير، حتى عُدّ أبرز شاعر عراقي في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، اعتباراً للنحولات التي عرفتها تجربته المعيشية والإبداعية، ولمّا طبعها من أصالة وتجديد؛ ولقد صدرت أعماله

**اطلق المغاربة عليها اسما استعاريّاً: «حصان إبليس»**

نظيرتها في الأسطورة أيضاً، راصدة المختلف، ومقدّمة المدّش اجتماعياً وعمرائياً وطبيعياً وذهنياً وغيرها بكتابة جريئة. لكنّ يبدو أنّ الشاعرة عائشة بلحاج قد اختارت، هذه المرة، مؤلّفها قصابا ثقافية وفكرية وجمالية وغيرها، وأنها تركت الدراجة الهوائية جانبا. لكنّ للعرب وأبعثتِ اليختمين سيئتهما «حصان إبليس» الجامع، الذي أنهى حياة أدبيتين بارزتين، الأوّل هو أمين الريحاني ابن بلدة الفريفة في لبنان، الذي كان يُقيم في نيويورك، والذي اشتهر عند تشرده على بلده الأصلي بتجواله في بلده، خانضاً عبر طرقها الجبلية، وهو يمتطي دراجته الهوائية، وحدث بعد عودته إلى الفريفة من رحلته إلى المغرب الأقصى وإسبانيا، أن تعرّض يوم الثالث عشر من أيلول/ سبتمبر 1940، لسقطة من فوق دراجته،

**فعاليات**

**موسم التين والانبيا: فلسطين كما زاها المستشرق الالماني غوستاف دالمان،** عنوان حوارية يُنظّمها «مركز خليك السكاكيني الثقافي» في رام الله عند السادسة من مساء اليوم، بمشاركة الباحثين **سليم تماري** و**حمزة عقرباوي**، و**محمد ابو زيد** مترجم موسوعة دالمان التي صدرت عن «المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات».

تستضيف كتيّة الدراسات الإسلامية في «جامعة حمد بن خليفة» بالدوحة عند السابعة من مساء الريعاء المقبل امين قسّم جنوب آسيا في «متحف الصنّ الاسلامي» بالعاصمة القطرية **لارا ديجاردن** (الصورة)، في محاضرة بعنوان **الزجاج المغولي: تاريخ صناعة الزجاج في الهند**، تُصنّف تطوّر هذه الصناعة، واثّر التجارة البحرية عليها، وعلاقتها بالاستهلاك الاستعماري في الهند.

تُقام عند الخامسة من مساء بعد غد الجمعة، في فرع «جامعة القديس يوسف» بطرابلس اللبنانية، ندوة واطلاف كتاب **حكايا لبنانية في الزمة**، من اعداد **جودي الاسمر** (الصورة)، و**ومايا مسيكة** من تجلّع «فيحاوتنا». يضمّ الكتاب 15 قصة قصيرة لكتّاب لبنانيين، تعكس التحدّيات التي مرّ بها لبنان منذ خريف عام 2019.

تُعرض عند الأمانة والنصف من مساء غد الخميس في «مكتبة الاسكندرية» مسرحية **الجَنّ** للمخرج المصري **مصطفى كرم**. يتناول العرض، المقنّبس عن نصّ للكاتب امريكى **يوجين أونيل** (1888 - 1952)، حياة أسرة مُفكّكة تسود الكراهية بين أفرادها بسبب تشلّتهم على تقاليد متعسّفة واهواء شخصيّة فرضها الأب.



بيلاميت، في مكتبته المنزلية



## رياضة

# تقرير

الجزائر في المقدمة، والمغرب الأكثر حصداً للميداليات، 55 ميدالية، وأرقام قياسية. عناوين تصدرت المشهد مع نهاية مشاركة الرياضة العربية في منافسات دورة الألعاب البارالمبية باريس2024

# نجاح عربي بارالمبي

# 55 ميدالية وأرقام قياسية

القاهرة . **محمد طالب**



نجحت البعثات العربية في حصد 55 ميدالية متنوعة على صعيد المنافسات في الألعاب البارالمبية التي اختتمت في باريس يوم الأحد الماضي بواقع 21 ميدالية ذهبية و12 ميدالية فضية و22 ميدالية برونزية، لكل من الجزائر وتونس والمغرب ومصر والأردن والعراق والكويت والسعودية، أي عبر ثماني دول عربية. وحصدت الجزائر الخامسة والعشرين في جدول العام المركز الأول عربياً، ونالت 11 ميدالية في الدورة البارالمبية، تنوعت بين ست ميداليات ذهبية



منصف بوجا (الثالث بشكل اليمين) يبارزالمبياد باريس (ماركو مالاتونو/جيتي)



روعة التليلج، هدت تونس الذهب مرتين في باريس (جوانيان روز/فرانس برس)

الأولمبياد. ونجحت بعثة تونس في حصد وصافة العرب في دورة الألعاب البارالمبية في التليلج الأخيرة، بعدما نجح وجدي البوكمحلي في حسم صراع تونس – المغرب على الصوافة، ومنح بلاده ميدالية ذهبية في سباق الماراثون متفوقا على المغربي أمين شنتوف، الذي حل ثالثا، ليرفع بطل تونس للميداليات التونسية الذهبية إلى خمس ميداليات، ونجح البطل الجزائري الكبير

إسكندر جميل عثمانفي في كتابة اسمه بأحرف من الذهب الخالص بطلا للعرب في الأولمبياد، بعد إنجازه التاريخي بالحصول على الميداليتين ذهبيتين، ساهم بهما في منح الجزائر لقب بطل العرب. وفاز إسكندر عثمانفي بذهبية سباق 100 متر رجال محققا رقما قياسيا بارالمبيا جديدا برزمن 10 ثوان و42 جزءاً من الثانية، ثم حقق ميدالية ذهبية ثانية في سباق 400 متر رجال.

وفرضت بطولة تونس الذهبية روعة التليلج نفسها بطلنة خارقة في دورة الألعاب البارالمبية، بعدما حققت ميدالية ذهبية في

دفع الجلة، وأخرى في رمي القرص، وحققت رقما هو الأفضل لها في عام 2024، وواصلت التفوق في عالم ألعاب القوى وسطرت اسمها بأحرف من الذهب في تاريخ تونس البارالمبي، وهي التي تاهرت وفازت من أجل حلمها بعدما توجت بذهبية بارالمبياد بكين 2008، ومثلتها في لندن 2012، ثم حصلت ثوانا أيضا في ريو 2016 في منافستين وفعلتها مجددا في طوكيو 2020.

وفرضت ظاهرة أخرى نفسها على صناد العرب وطلنته الأسطورة نادية فكري، بطلنة مصر في رفع الأثقال، التي حققت إنجازا

تاريخيا غير مسوق، بعدما باتت أكبر امرأة مصرية وعربية تحقق ميدالية بارالمبية في التاريخ، وهي في الخمسين من العمر. عندما نالت الميدالية البرونزية والمركز الثالث في منافسات رفع الأثقال ووزن 86 كيلوغراما، وحافظت مصر، رغم ابتعادها عن تصدر ميداليات باريس 2024، على مركزها الأول كأكثر الدول العربية حصدا للمداليات. في تاريخ الدورات البارالمبية عبر التاريخ، ورفعت صديدها الإجمالي من الميداليات إلى 190 ميدالية متنوعة من خلال حصد 51 ميدالية ذهبية و71 ميدالية فضية و68

ميدالية برونزية. لتبقى في صدارة الدول العربية حصدا للمدالات. وكثبت دورة الألعاب البارالمبية إنجازا سعوريا خالصا، بطلته عبد الرحمن القرشي، صاحب الميدالية الذهبية الوحيدة في ألعاب القوى برقم قياسي شخصي جديد له، ونال ثاني ميدالية له في عالم الدورات البارالمبية كأكثر الدول العربية حصدا للمداليات برونزية وسطر اسمه في سجلات التاريخ. وشهدت المنافسات البارالمبية نجاح بطلي الأردن عبد الكريم خطاب وعمر قرادة في حصد ميداليتين ذهبيتين في رفع الأثقال،

مع العلم أن الأول كسر الرقم القياسي العالمي المسجل باسمه في السابق، والذي كان قد كسره مرتين في فترتين سابقتين، ليضع نفسه بين عملاقة هذه الرياضة. من جانبها، نجحت نخلة عماد بطلنة العراق في إهداء بلاده ميدالية ذهبية، وأهدى فيصل سرور الكويت ميدالية ذهبية. حفظ بها ماء وجه الكويت والمشاركة في الدورة البارالمبية، كما حققت بعثة مصر ميداليتين ذهبيتين وشهدت المنافسات البارالمبية نجاح بطلي ورحاب رضوان في وزن 59 كيلوغراما، اللذين توجا بذهبيتين رفع الأثقال.

# فوزي البنزرتي يفرض الانضباط في منتخب تونس

قرر البنزرتي استبعاد اللطيف من المواجهة امام غامبيا بعد احتجاجه على تغييره

تونس ـ **محمد عبيد**

أثار غياب نجم نادي اف سي كوينهاغن في المباريات الأخيرة، أي أنه لا يعاني من أي إصابة، لكن في الوقت نفسه، فإن البنزرتي يدرس فرصة الاتصال بالعاشوري من جديد بهدف تجاوز الإشكال القائم، ووضفه إلى قائمة المنتخب في المعسكر المقبل، تحديداً في شهر تشرين الأول/ أكتوبر المقبل. وربما ستكون المرة المقبلة هي الفرصة الأخيرة للعاشوري من أجل تدارك غيابه عن المعسكر الأخير، خصوصا أن المنتخب التونسي يحتاج إلى هذا اللاعب، تزامنا مع المستوى المتواضع الذي ظهرت به العناصر التي تلعب في مركز الجناح، وذلك خلال مواجهة مدغشقر وغامبيا، رغم فوز «تسور قرطاج» بهدف من دون رد في المباراة الأولى ويهدفين لهدف واحد في اللقاء الثاني. وكان البنزرتي قد هاجم نجم كوينهاغن في المؤتمر الصحافي عند الإعلان عن قائمة اللاعبين، قائلا: «لقد اتصلت ثلاث مرات بالعاشوري، لكنني شعرت بأنه غير متحمس لتعزيز صفوف فوزي البنزرتي، ورغم أنه كان غاضبا للغاية من تصرف العاشوري، فإنه لم يتخذ في خطوة أي قرار يقضي بالاستبعاد النهائي للاعب، خصوصا أن الاتحاد التونسي لكرة القدم ترك له حرية اتخاذ ما يراه مناسباً في كيفية التعامل مع هذه الوضعية». وأشار المصدر إلى أن البنزرتي كان غاضبا للغاية من رفض العاشوري الدعوة، وما زاد من غضبه هو مشاركة

## مباريات الأسبوع

## برشلونة يبدأ التحضير لمواجهة جيرونا في الياغا

بدأ الفريق الأول لبرشلونة تحضيراته لاستئناف نشاطه المحلي في الدوري بمواجهة قوية أمام جاره الكتالوني جيرونا الأحد المقبل على (مونتيليبني البلدي) ضمن الجولة الخامسة لمنافسات الياغا. وتحت أنظار الألمانى هانسى فليك، المدير الفني للباروغرانا، أجرى اللاعبين المتاحون من الفريق الأول بالإضافة إلى بعض العناصر الواعدة من الشباب، مراناً قوياً غلب عليه الجانب البدني لرفع معدل اللياقة للاعبين بعد الراحة التي حصلوا عليها بسبب التوقف الدولي. ومن المقرر أن تتضمن العناصر الدولية إلى المران مباشرة، بعد الانتهاء من ارتباطاتها الدولية مع منتخباتها المختلفة. ويسعى برشلونة في مباراة الأحد لحصد النقاط الثلاث. لمواصلة الانطلاقة القوية للفريق بأربعة انتصارات متتالية وضعت على الصدارة بالعلامة الكاملة.

**ناغلسمان يقر بوقوع محادثة «غير لطيفة» مع تير شتيغن**

اعترف يوليان ناغلسمان، مدرب منتخب ألمانيا، بوقوع محادثة مع حارس «المنشأفت» وبرشلونة الإسباني، مارك-أندريه تير شتيغن، في شهر مارس/ آذار الماضي، لم تكن لطيفة»، وذلك في ما يتعلق بموقفه آنذاك بديلاً لقائد بايرن ميونخ والمنتخب، ماتيو نوير. وأوضح ناغلسمان خلال المؤتمر الصحافي عشية مواجهة هولندا على ملعب (يوهان كرويف) في ثاني جولات المجموعة الثالثة في دوري الأمم الأوروبية أنه «قدم مباراة طيبة للغاية أمام المجر، وهو عنصر مهم جدا لنا، هو يشعر بمسؤولية خاصة عندما ينضم إلى المنتخب، وكذلك بصفتي قائداً. اتفهم تماماً وأتقبل التصريحات التي قالها»، وأضاف المدرب قائلاً «شعرت بالقلق في لحظة ما من أن يقول: «لن أشارك في هذا الأمر. ولكنه ظل ثابتاً. أتمنى أن يحافظ على هدونه، وأن يقدم بطولة كبيرة في المونديال بعد عامين».

**جمهور إيطاليا يحتج على عزف النشيد الإسرائيلي**



أعطي أغلب المشجعين الإيطاليين الذين حضروا مواجهة إسرائيل في بولابست، حيث أقيمت مباراة المنتخبين في دوري الأمم الأوروبية، ظهرهم للمب اللقاء، خلال عزف النشيد الوطني الإسرائيلي قبل قليل من بدء المباراة، وأعاد المشهد في العاصمة المجرية، التي اختارها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم بويها لإقامة اللقاء، لأسباب أمنية. إلى الأذهان الوضع خلال الجائحة حين تقرر منع دخول الملاعب، حيث ظهر ملعب بوتشيك أرينا الذي يتسع لثمانية آلاف شخص، شبه خال نظراً إلى وجود الفئ مشجع فقط. أثناء عزف النشيد الوطني الإسرائيلي، عبّر الجانب الأكبر من الجمهور الإيطالي عن استيائه مولياً ظهور للمعب.

**كيم يعترف: أخطأت بالدخول في مشاهدة مع الجمهور الكوري**

قال مدافع بايرن ميونخ الألماني مين-جاي كيم «إني أخطأت» بالدخول في مشاهدة مع الجمهور بعد التعامل الخيب للمنتخب بلاده كوريا الجنوبية على أرضه ضد نظيره الفلسطيني خلال الدور الحاسم من التصفيات الآسيوية المؤهلة إلى مونديال 2026. وبدأت كوريا الجنوبية مناسلات التفاوض الثانية من الدور الحاسم للتصفيات بالتعامل على أرضها مع فلسطين من دون أهداف الخميس الماضي أمام 66 ألف مشجع على ملعب كأس العالم في سيول. ولم يكن الجمهور المحلي راضياً عن مقاربة المدرب الجديد ميونخ، بوب فونج للمباراة، فوجه إليه صفارات الاستهجان خلال اللقاء، وبعده. وفي نهاية اللقاء، تواج كيم مع قسم من المشجعين وقال للصحافيين بعد ذلك «اشعر بخيبة أمل لأن بعض الناس يريدون منّا الفشل». وأضاف كيم «سمعت أن الجماهير قررت عدم إطلاق صفارات الاستهجان في المباريات المستقبلية. وأنا أقدر ذلك، اعتقد أن تصرفي كان خاطئاً».

## عروض كبيرة لمحمد صلاح بعد تألقه الجديد

وأريد الاستمخاع به، اشعر بانتي حر في لعب كرة القدم، سنرى ما سيحدث في العام المقبل».

وأضافت الصحفية أن اهتمام فريقى يوفنتوس وباريس سان جيرمان بخدمات لاعب نادي الإيطالي السابق، وكذلك عودة نادي الاحداح السعودي بعرض جديد لضم صلاح، سيصعب أكثر مهمة إدارة نادي ليفربول في تجديد عقد اللاعب البالغ من العمر 32 عاماً هذه المرة، مقارنة بما كان عليه الحال قبل عامين، حين جدد عقده موسمين إضافيين مع الريدز، وفضل اللاعب في «أنغليد»، بالرغم من حصوله على عرض مغر من الدوري السعودي لكرة القدم في وقت سابق من صيف عام 2023.

وحاولت إدارة نادي ليفربول تهدئة الوضع في هذا الوقت، إذ قلل المدير الفني للنادي، الهولندي أرنست سلوت، وكذلك المدير الرياضي ريتشارد هوز، من مخاوف رحيل صلاح خلال فترة الانتقالات، لكن موقعهما الحالي سيسمح برحيل اللاعب عن الفريق

**يحتل صلاح المرتبة الرابعة في قائمة اصحاب «الأسيسيت»**

أقربها، وإن أقل عند أي لاعب مهما كان حجمه». وخرج بعض اللاعبين الأساسيين في منتخب تونس بعلامة سلبية من معسكر «تسور قرطاج» الأخير، بالنظر إلى المستوى الذي قدموه في المباراتين ضد مدغشقر

وغامبيا، ويُعد محترف نادي إف سي تيفنتي الهولندي سيف الله اللطيف أكثر لاعب أثار الجدل في صفوف الجماهير، ليس فقط بالمستوى الضعيف الذي قدمه في المباراة الأولى ضد مدغشقر، بل باستيعاده

على معلومات تشير إلى أن أداء اللطيف في مواجهة مدغشقر لم يثل استحسان البنزرتي، الذي اعتبره غير قادر على مواصلة تقديم الإضافة، فقام باستبداله في الشوط الثاني، لكن سيف ارتكب تصرفاً لم يقبله البنزرتي عندما ركل قارورة مياه على الأرض عندما كان يتجه إلى دكة الاحتياط. وتابع مصدر مقرب من الجهاز الفني بأن هذه القطة أثارت غضب البنزرتي الذي قرر استمعاذه من قائمة الفريق التي واجهت غامبيا رغم الإمكانات الفنية الكبيرة للاعب، معتبراً أن اللطيف خسر العديد من النقاط في تقييم المدرب أداء اللاعبين بعد المعسكر، ولم يستبعد مصدر «العربي الجديد» أن يكون اللطيف قد خرج من مسابقات البنزرتي للمعسكرات المقبلة.

وفازَ منتخب تونس على منتخب مدغشقر بهدف من دون رد على استاد حمادي العقربي بربانس، وانحصر على صيغة منتخب غامبيا بهدفين لواحد في مدينة الجديدة المغربية، ما مكّن «تسور قرطاج» من اعتلاء صدارة المجموعة الأولى برصيد ست نقاط، ليقتربوا من ضمان التأهل إلى النهائيات الأفريقية مبكراً.



البنزرتي يصعد للقاء مع منتخب تونس (فاتيح العبيد/جيتي)

## رياضة

### تقرير

تابع منتخب المغرب بدايته القوية في التصفيات وحقق فوزا مهما على منافسه منتخب ليسوتو، بقيادة النجم، إبراهيم دياز، في المقابل فشل منتخب السودان في تحقيق نتيجة جيدة وخسر مباراته امام منتخب انغولا، وكان هناك الكثير من الاسباب التي أدت إلى هذه الخسارة

# فوز المغرب وخسارة السودان

محمد طالب



فاجأ المدير الفني لمنتخب المغرب لكرة القدم، وليد الركراكي (48 عاماً)، الجماهير المغربية بإجراء تعديلات جوهرية أمام منتخب ليسوتو، على الملعب الكبير في أغادير لحساب الجولة الثانية من التصفيات الأفريقية المؤهلة إلى بطولة كأس أمم أفريقيا، المقررة إقامتها في المغرب العام المقبل. وطرحت هذه المباراة علامات استفهام كبيرة حول طريقة قيادتها من طرف المدرب الركراكي، بعد أن اعتمد تشكيلة مختلفة تماماً عن التي خاضت مواجهة الغابون الجمعة الماضي، سعياً منه إلى منح فرصة المشاركة لعدد من البدلاء، إذ فضل الاعتماد على تسعة أسماء منها من لم تخطى لقاء المنتخب الأساسية، وأخرى غابت كلياً عنه لخيارات فنية وتكتيكية، وهو ما أثر سلباً على الأداء الجماعي لمنتخب أسود الأطلس، ورغم أن نجم ريال مدريد الإسباني إبراهيم دياز (25 عاماً)، انقذ منتخب أسود الأطلس من فخ ليسوتو، حين أحرز هدفاً قاتلاً في الوقت بدل الضائع، ليحافظ على



### الركراكي يُشيد بالبدلاء

أشاد مدرب منتخب المغرب لكرة القدم وليد الركراكي بإضافة اللاعبين الاحتياطيين الذين وضع بهم خلال الألوام الثاني امام لوسوتو، حيث نجحوا في تقديم الأداء وساهموا «سود الأطلس» على تحقيق الانتصار، واعتبر أنه من العنجاز وجود أسماء قوية صنعت الفارق، كما أكد الركراكي في تصريحات إعلامية أن اللقاء لم يكن سهلاً، حيث أن منافسهم حقق نتيجة إيجابية سابقاً امام منتخب نيجيريا، كما أن اهدار الفرص ارتب الحسابات كئيراً.

دون تسجيل أهداف أخرى، وبدأت تشكيلة المنتخب السوداني المباراة بقوة، إذ تمكنت

من تسبیر الشوط الأول بنجاح، قبل أن يتراجع المستوى البدني لرفقاء محمد عبد الرحمن الغريال مع مرور الدقائق، كما غاب المدافعين السودانيين وعدم تَشبِثهم الكرة بطريقة صحيحة. كما ساهمت التغييرات التي قام بها المدير الفني لمنتخب انغولا، البرغثالي بيدرو غونزاليس، في تحقيق



الفوز وخطف النقاط الثلاث امام منتخب السودان، إذ إن البدلاء الذين أشركهم في الشوط الثاني لعبوا دوراً كبيراً في الضغط على دفاع المنتخب السوداني وتمكنوا من تسجيل الهدف الثاني، في الوقت الذي كان فيه منتخب السودان يقترب من العودة بنقطة التعادل على الأقل من انغولا، وفي بعض التبديلات.

المقابل، تأخر المدرب كواسي أيباه كثيراً في إجراء التغييرات، بالرغم من التراجع الكبير في أداء تشكيلة صفوف الجديان، وانتظر مدرب النجوم السوداء السابق، حتى تسجيل الهدف الثاني، في الوقت الذي كان فيه منتخب السودان يقترب من العودة بنقطة التعادل على الأقل من انغولا، وفي

### صورة في خير

### ديبالي ينضم لكورينثيانز البرازيلي

أعلن نادي كورينثيانز البرازيلي عن التعاقد مع المهاجم مغيص ديبالي، أحد أكبر الهادفين في تاريخ المنتخب الهولندي. ووقع المهاجم البالغ من العمر 30 عاماً، عقداً مدته عامان ونصف، حتى شهر ديسمبر/كانون الأول من عام 2026، ومن المتوقع أن ينضم لفريقه الجديد هذا الأسبوع، بحسب ما أفاد كورينثيانز عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وعلى الرغم من أن النادي لم يكشف عن قيمة الصفقة، إلا أن الصحف الرياضية أشارت إلى أنها بلغت حوالي 70 مليون ريال برازيلي (نحو 12.5 مليون دولار) شاملة الرواتب والجوائز والمكافآت طوال مدة العقد.



### على هامش الحدث

#### الصين توقف 43 شخصاً مدن الحياة عن أي نشاط كروي

قرر الاتحاد الصيني لكرة القدم إيقاف 43 شخصاً مدى الحياة عن أي نشاط كروي بسبب مزاعم مراهقات وتلاعب بنتائج المباريات، بينهم ثلاثة لاعبين دوليين سابقين واللاعب الكروي الجنوبي جون-هو سون، وذلك وفق ما أفادت وكالة أنباء الصين الجديدة «شينخوا». وكلفت بكين في الأيام الأخيرة حملتها على الفساد في الرياضة الصينية، ولا سيما كرة القدم، وسجعت عدداً من كبار المسؤولين. وأشارت وزارة الأمن العام الصينية أن الأشخاص الـ43 كانوا من بين 128 متورطاً في تحقيق استمر عامين للكشف عن المراهقات غير القانونية والتلاعب بنتائج المباريات في اللعبة المحلية. واتهم الاتحاد الصيني لكرة القدم الكروي الجنوبي سون الذي لعب لصالح شانغونغ تايشان في الدوري الصيني الممتاز، بالمشاركة في التلاعب بنتائج المباريات وتلقي الرشى.

#### تقديم إيكر مونيابين لاعباً جديداً في سان لورينزو

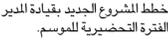
قدم نادي سان لورينزو الأرجنتيني قائد أتلتيك بلبارو الإسباني سابقاً، إيكر مونيابين، لاعباً جديداً في الفريق، وظهر صاحب الـ31 سنة خلال مؤتمر تقديمه لوسائل الإعلام إلى جانب رئيس النادي، مارسيلو موريتي، من داخل صالة المؤتمرات الصحافية للمعب (بيدرو بيديجين) في العاصمة بونوس آيرس، ومن المتوقع أن يرتدي التجم البيلسكي القميص رقم 80. وقال مونيابين في تصريحاته، بكل صراحة، أنا بحالة جيدة للغاية، لقد تدرت اليوم مع زملائي الجدد، وجاهز للمشاركة عندما يريد المدرب، وسأفكر مونيابين، الذي وقع عقداً يربطه بالفريق الأرجنتيني حتى ديسمبر/كانون الأول 2025، إلى الأرجنتين رفقة عائلته بألمها، وإن تكون مهمة النجم الإسباني سلهة مع الفريق الذي يقع حالياً في المركز الـ23 في الدوري الأرجنتيني للمحترفين، وهو بعيد جداً عن المركز المؤهلة إلى البطولات القارية. كما خرج الفريق مؤخرًا من ثمن نهائي كوبا ليبرتادوريس على يد أتلتيكو مينيرو البرازيلي، كما ودع أيضاً كأس الأرجنتين من الدور نفسه أمام فيليز سارسفيلد.



حقق منتخب مصر بقيادة الكرواكي المتأهلا (Getty) صبا

#### يوفنتوس يعير كوستينش للفريخشه

أعلن نادي يوفنتوس اليوم الاثنين أن مهاجمه الصربي فيليب كوستيتش سيلعب على سبيل الإعارة في صفوف فريخشه التركي حتى 30 يونيو/حزيران 2025. وقال النادي الإيطالي في بيان «بعد موسمين، ينفصل يوفنتوس وفيليب كوستيتش، الذي سيرتدي قميص فريخششه»، ويصل الجناح الصربي البالغ من العمر 31 عاماً إلى تركيا على سبيل الإعارة لمدة موسم واحد حتى 30 يونيو 2025. وخاض كوستيتش، منذ وصوله عام 2022، بقميص يوفنتوس 87 مباراة في جميع المسابقات، ليكون ثالث لاعب الأكثر مشاركة في الفريق، وصنع 15 تمريرة حاسمة. وهو رقم قياسي لليوفي بين موسمي 2022-2023 و2023-2024، ولم يتناسب الصربي مع خطط المشروع الجديد بقيادة المدير الفني الإيطالي البرازيلي تياغو موتا ولم يشارك في الفترة التحضيرية للموسم.



#### وفاة المعتدين على العداة الأوغندية تشيبيتغي في السنغاف

توفي الرجل الذي قتل العداة الأوغندية ريببكا تشيبيتغي قرعاً متأثراً بجراح أصيب بها عندما حصد البزئين على الرياضية الأولمبية، وفقاً لما قاله المستشفى الكيني الذي كان يعالجه الثلاثاء، وأشارت الشرطة أن ديكسون نديما مارانغاش اعتدى على تشيبيتغي في منزلها في غرب كينيا في الأول من أيلول/سبتمبر. أصيبت الأم لطفلين بحروق بنسبة 80% وتوفيت الأسبوع الماضي، وخلال الاعتداء، تعرض مارانغاش أيضاً لحرق بنسبة 30% وكان يتلقى العلاج في وحدة العناية المركزة في مستشفى موا في وادي ريفت. وقال مسؤول في قسم الاتصالات بالمستشفى لوكالة فرانس برس، طالباً عدم الكشف عن هويته لأنه غير مخوّل بالتحدث إلى الصحافة، «فقدنا ديكسون نديما الليلة الماضية نحو الساعة الثامنة مساءً»، وأضاف المسؤول أن عائلته قد أبلغت مشيراً إلى أنه سيصدر «بيان شامل» في وقت لاحق.

### وجه رياضي

# تيريزا بيراليس

خلفت لاعبة الإسبانية تيريزا بيراليس (48 عاماً)، الأضواء بعدما تفوقت مرة أخرى على جميع العقبات وتكتبت اسمها بأحرف من ذهب في تاريخ رياضة السباحة بعدما حصدت قبل أيام برونزية في دورة الألعاب البارالمبية، التي أقيمت في العاصمة الفرنسية باريس واختتمت الأحد.

وتكّن هذا الإنجاز بيراليس من معادلة تتويجات أسطورة السباحة الأميركية مايكل فيليس الحائز على أكبر عدد من الميداليات في الألعاب الأولمبية. وحصلت السباحة الإسبانية على الميدالية رقم 28، بعد نيلها برونزية 50 متراً ظهراً فئة لـ2، وهو أمر جديد بالنسبة لها، بعدما فقدت القدرة على تحريك ذراعها اليسرى في (إيرل/ نيسان من العام الماضي، في الوقت الذي تمك فيه بيراليس في مسيرتها الأولمبية سبع ذهبيات وعشر فضيات وإحدى

### قدّمت الالعاب

#### البارالمبية في

#### باريس العديده من

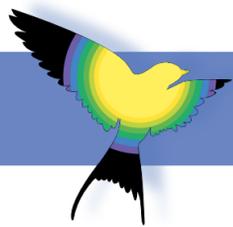
#### الابطال، بينهم

#### رياضية خطفت

### الأضواء بعمر

#### الـ48 عاماً





## هوامش

يمكن أن يؤدي ارتفاع مستويات السكر في الدم إلى مضاعفات تهدد الأطراف والحياة، في ما يلي بعض الطرق التي تساعد على خفض مستويات السكر في الدم طبيعياً



الرياضة وشرب السوائل عاملان مهمان لخفض نسبة السكر في الدم (فراانس برس)

والجزر، والشوفان، والمكسرات، والأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من الدهون.

### باختصار

تُظهر العديد من الدراسات أن تناول نظام غذائي منخفض الكربوهيدرات يساعد على تقليل مستويات السكر في الدم

يساعد تناول كمية كافية من الماء على منع جفاف الجسم، والحفاظ على مستويات السكر في الدم، كما يساعد الكلى على طرد أي سكر زائد عن طريق البول

تبين الدراسات أن تناول الأطعمة ذات المؤشر الغلايسيمي المنخفض يقلل من مستويات السكر في الدم لدى مرضى السكري

### ممارسة التمارين الرياضية بانتظام

يمكن أن تساعد ممارسة التمارين الرياضية بانتظام في الوصول إلى وزن معتدل وزيادة حساسية الأنسولين، التي تعني أن الخلايا يمكنها استخدام السكر المتوفر في مجرى الدم بفعالية أعلى. كما تساعد التمارين الرياضية العضلات على استخدام نسبة السكر في الدم للحصول على الطاقة وتقلص العضلات، ويوصي الباحثون بالقيام بالتمارين الخفيفة لخفض نسبة السكر في الدم ومنع الضرر الذي يمكن أن يحدثه الجلوس طوال اليوم، والتمارين الخفيفة تعني تقسيم وقت الجلوس وممارسة التمارين الخفيفة كل 30 دقيقة من الجلوس ليضع دقائق مثل المشي الخفيف، أو تمارين المقاومة البسيطة مثل القرفصاء أو رفع الساق، وتشمل أشكال التمارين المفيدة الأخرى رفع الأثقال والمشي السريع والجري وركوب الدراجات والرقص والمشي لمسافات طويلة والسباحة.

### تقليل مستويات التوتر

يمكن أن يؤثر الإجهاد على مستويات السكر في الدم، فعند التوتر يفرز الجسم هرمون الكورتيزول، ما يؤدي إلى ارتفاع مستويات السكر في الدم، وأظهرت إحدى الدراسات التي شملت مجموعة من الطلاب أن التمارين الرياضية وأساليب الاسترخاء، مثل اليوغا والتأمل، قللت كثيراً من التوتر وخفضت مستويات السكر في الدم.

# السكر في الدم

## طرق طبيعية وصحية لخفض مستوياته

### الكويت - يارا حسين

يرتبط ارتفاع نسبة السكر في الدم بالإصابة بمرض السكري أو بمضاعفات الإصابة به، لذلك، فإن إدارة نسبة السكر في الدم مهمة بهذه الحالات، خصوصاً لدى الأشخاص المصابين بداء السكري، فارتفاع مستويات السكر في الدم يمكن أن يؤدي إلى مضاعفات تهدد الأطراف والحياة، في ما يلي بعض الطرق التي تساعد على خفض مستويات السكر في الدم طبيعياً:

### تقليل كمية الكربوهيدرات المتناولة

يؤدي تناول الكربوهيدرات إلى ارتفاع مستويات السكر في الدم، إذ يفتك الجسم الكربوهيدرات إلى سكريات بسيطة، خاصة الغلوكوز، ويساعد الأنسولين على استخدامه وتخزينه للحصول على الطاقة. وعند تناول كثير من الكربوهيدرات، أو عند وجود مشكلة في وظيفة الأنسولين، فإن هذه العملية تفشل ويمكن أن ترتفع مستويات الغلوكوز في الدم. لهذا السبب، توصي الجمعية الأميركية للسكري (ADA) مرضى

السكري بتقليل تناول الكربوهيدرات، إذ تظهر العديد من الدراسات أن تناول نظام غذائي منخفض الكربوهيدرات يساعد على تقليل مستويات السكر في الدم.

### تناول كمية وافرة من الألياف

تعمل الألياف، خصوصاً تلك القابلة للذوبان (الفاكهة، الخضار، البقوليات، الحبوب) على إبطاء عملية هضم الكربوهيدرات وامتصاص السكر، وبالتالي تعزيز الارتفاع التدريجي في مستويات السكر في الدم. ووجدت الدراسات أن النظام الغذائي الغني بالألياف يمكن أن يساعد الجسم على تنظيم نسبة السكر في الدم، ما يساهم بإدارة مرض السكري. وتبلغ الكمية اليومية الموصى بتناولها من الألياف نحو 25 غراماً للنساء و35 غراماً للرجال.

### شرب كميات كافية من الماء

يساعد تناول كمية كافية من الماء على منع جفاف الجسم، والحفاظ على مستويات السكر في الدم، كما يساعد الكلى على طرد أي سكر زائد عن طريق البول. وأظهرت إحدى الدراسات أن شرب الماء بانتظام يساعد على خفض

مستويات السكر في الدم وتقليل خطر الإصابة بالسكري. وينصح باختيار الماء والمشروبات الأخرى الخالية من السعرات الحرارية، وتجنب المشروبات المحلاة بالسكر لأنها يمكن أن ترفع نسبة الغلوكوز في الدم، وتؤدي إلى زيادة الوزن، وتزيد خطر الإصابة بالسكري.

### اختيار الأطعمة ذات المؤشر الغلايسيمي المنخفض

يقيس المؤشر الغلايسيمي (GI) مدى سرعة تحلل الكربوهيدرات أثناء عملية الهضم، ومدى سرعة امتصاص الجسم لها، وهذا يؤثر على مدى سرعة ارتفاع مستويات السكر في الدم. ويقسم المؤشر الغلايسيمي الأطعمة إلى مؤشر غلايسيمي منخفض ومتوسط ومرتفع، وتصنف على مقياس من 0 إلى 100. الأطعمة ذات مؤشر غلايسيمي منخفض إذا كان مؤشرها 55 أو أقل. وتبين الدراسات أن تناول الأطعمة ذات المؤشر الغلايسيمي المنخفض يقلل من مستويات السكر في الدم لدى مرضى السكري، ومنها الحليب، والفاصوليا،

## وأخيراً

# القمر الذي سقط في البئر

### سما حسن

كانت طفلة جميلة، وتمتلك وجهاً بريئاً ومضيئاً مثل وجه القمر، ولو تحزينا الصديق والدقة، وجهها أكثر جمالاً وصفاءً منه. ولأنها كانت جميلة مثل القمر، أو أجمل منه، فقد سقطت فعلاً بحقيقة في البئر، وليس كما قرأنا ذات يوم في طفولتنا عن قصة امرأة ساذجة، ذهبت قبل بزوغ الفجر إلى البئر القريب لتملا دلوها بالماء، فإذا هي ترى صورة القمر قد انعكست على سطح ماء البئر الصافي، فبدأت بالصراخ، وتجمعت أهل القرية حولها، فيما كانت تستنجد بهم لإنقاذ القمر. هل تسقط الأقمار في البئر حقاً؟ هل الأطفال الجميلون الأبرياء يغيبهم البئر فعلاً؟ وهل هناك أطفال في هذا العالم لا يلعبون في الحدائق تحت ظلال الأشجار، ولا يطاردون الفراشات، ويسابقون العصافير، ولكنهم يعيشون في الخيام؟ وتنهش جلودهم النبتة الحشرية الشريرة؟ ويموتون وهم صغار ولا يكبرون، وموتهم يكون بشعاً، فهم لا يرتدون الأكفان البيضاء، ولا تعرف لهم قبور ذات شواهد تحمل أسماءهم وتاريخ ولادتهم وموتهم،

حتى حين تمرّ من أمامها تتنهد في أعماقك، وتخمن أن ذلك الطفل الرائد تحت الثرى ربما مات مصادفة في حادث سيارة أو بمرض عضال، ولكن هناك أطفالاً لا يتم العثور عليهم ويصنّفون مفقودين، وآخرين متبحرين، وآخرين كعالمين تحت الأنقاض، ولم تنتشل جثثهم، أما من جرى انتشالهم، فهؤلاء قد جمعوا أشلاء، أو بأعضاء ميتورة، والأحسن حظاً فيهم يكون قد انشطر فقط إلى نصفين. الآن أنت تحبب إجابة إيجابية حقيقية وموجعة، أن الأقمار تسقط في الأبار، فهناك قمر صغير كان يتعلم أول دروسه في الحبو، لم يعد كأننا ضعيفاً ساكناً في زاوية من الخيمة، فقد أصبح قادراً على الحركة ومحاولة اكتشاف العالم على بعد خطوات، أو خارج هذا المكان الذي ليس بالخلق ولا المفتوح، فما يفصله عن صخب الآخرين وسعيهم نحو شبه حياة ستارة مهترئة. ولذلك خيل لهذا الكائن أن الخروج حين ولم يكن يعرف أن الخروج من الخيمة هو النهاية، أو السطر الأخير من أكثر القصص وجعاً وألماً. سقطت الصغيرة كايلا، فيما فقدت أمها طفلها الآخر وأباه في الحرب، ولم يعد لها سوى هذه الصغيرة التي

تؤس وحدتها وتشهد على دموعها، وتقبعان سوياً في الخيمة، وتنتظران ماذا سيحدث بعد هذا كله، ماذا سيكون هناك أكثر جزعاً ووجعاً من انشطار الروح. أسرع الصغيرة بحبوها على أطرافها الأربعة نحو مخرج الخيمة، فلا يمكن أن تطلق على تلك الستارة المهترئة التي تحجب الأنظار عن داخلها، وتمنع خصوصية محدودة تكاد تكون مضحكة إلى حد البكاء، لا يمكن أن تطلق عليها مسمى الباب، ولكن الفضول لاكتشاف ما وراء الستارة كان

سقطت كايلا سريعاً وغابت في قعر البئر، تاركة خلفها أمّاً لت ترى بعدها إلا الظلام

قاتلاً، وفرحة الطفلة بأنها قد أصبحت قادرة على الحركة مثل أمها كانت طاغية. أسرع الصغيرة بحبوها، وأصبحت فعلاً خارج الخيمة، وصدمت بكل هذا الخراب والبؤس، ولكنها استمرت في حبوها، وربما اعتقدت وهلة أن ما بعد هذا كله جنّة، أو معالم حياة، والحقيقة أن ما رآته على بعد مسافة قصيرة من الخيمة كان واقعاً ممتدداً إلى آخر ما قد يمتد إليه بصر إنسان فارح الطول. سقط القمر في البئر فعلاً، لأن الطفلة كايلا قد سقطت في بئر حفره البؤساء حولها كحفرة امتصاصية للتخلص من الفضلات الأدمية، ولأن المكان أضيّق مما قد تتخيّل الطفلة الحالة بمساحة ممتدة للحياة والمرح، ولأن الإمكانيات متواضعة، أو تكاد تكون معدومة، فهذه البئر جرى حفرها بطريقة بدائية، وحذر الكبار أطفالهم ممن هم أكبر من كايلا من السير بجوارها لكي لا ينزلق أحدهم فيها، ولكن أحداً لم يحذر كايلا، أو أنها لم تكبر لكي تفهم تحذيراتهم وتعيها جيداً، لأنها سقطت سريعاً وغابت في قعر البئر، تاركة خلفها أمّاً لت ترى بعدها إلا الظلام، فهل يضيء الظلام إلا القمر، وقمرها قد سقط في البئر.